الجيش

مجلة الجيش الوطني الشعبي

عدد 749 ديسمبر 2025 - جمادى الثانية 1447

الحرس الجمهوري
أصالة وتطور

النسخة الرقمية

الدبلوماسية الجزائرية

مواقف ثابتة في دعم القضايا العادلة

استكمال المشروع النهضوي الوطني مسؤولية الجميع

أيام قليلة تفصلنا عن انقضاء سنة 2025 التي كانت مميزة تميز الإنجازات الكبرى التي تحققت خلالها، والأشواط التي قُطعت على درب استكمال المشروع النهضوي الوطني، وهو ما تُترجمه مختلف المؤشرات التي تعكس الطموح الاقتصادي الجديد للجزائر ومسارها نحو اقتصاد متنوع يساهم في خلق الثروة وتنويع مصادر الدخل خارج المحروقات، حيث آتت الجهود المضنية المبذولة في السنوات الأخيرة أكلها في عدة قطاعات حيوية وإستراتيجية، على غرار الصناعة والفلاحة والبنى التحتية ومختلف البرامج الاجتماعية الموجّهة للمواطن، وهو ما أوضحه رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني السيد عبد المجيد تبون خلال زيارته الأخيرة إلى ولاية قسنطينة، مشيرا أنه "**رغم المعارك والإشاعات التي تمت مواجهتها خلال السنوات الأولى من العهدة الرئاسية الأولى، إلا أن أصحاب هذه المناورات لم يتمكنوا من توقيف مسيرة الجزائر الجديدة**"، مبرزا تحقيق بلادنا عدة إنجازات كبرى في شتى المجالات وفي ظرف زمني وجيز، مؤكدا أن "**الجزائر ستشهد خلال السنة المقبلة انطلاقة جديدة وحقيقية تنتقل بها إلى بر الأمان بصفة نهائية**"وأن "**الوضع الاقتصادي متحكم فيه وكل المؤشرات الاقتصادية إيجابية**".

وتراهن الجزائر في هذا المسار الطموح على عديد القطاعات، وعلى رأسها قطاع الطاقة والمناجم، من خلال برنامج واعد للاستثمار في الصناعات المنجمية، بما يمكّن من رفع الإنتاج وتصدير المعادن الإستراتيجية التي تزخر بها الجزائر، على غرار الحديد والفوسفات والزنك والذهب وغيرها ...، حيث أصبحت بلادنا على أعتاب مرحلة اقتصادية جديدة بفضل المشاريع الإستراتيجية الكبرى في هذا المجال، والتي ستدخل حيز الإنتاج قريبًا، وفي مقدمتها مشروع غارا جبيلات لإنتاج الحديد ومشروع بلاد الحدبة بتبسة لإنتاج الفوسفات، وهما المشروعان اللذان يشكلان دعامة أساسية لتعزيز الاقتصاد الوطني، وذلك في سياق رؤية شاملة لاستغلال الثروات الطبيعية بشكل أمثل، بما يجعل من الجزائر فاعلا محورياً في الأسواق الدولية لهذه المواد ذات الطلب المتزايد.

ولأن تجسيد الأهداف التنموية المنشودة يتطلب بنية تحتية واسعة ومتطورة، حققت بلادنا العديد من المكتسبات الجديدة في هذا الإطار، على غرار خط السكة الحديدية المنجمية بشار– تندوف الذي لم يستغرق إنجازه سوى سنة ونصف وسيدخل حيز الخدمة في الأيام القادمة، في انتظار خط آخر للسكة الحديدية قيد الإنجاز سينقل الفوسفات من تبسة إلى عنابة. ومن الإنجازات البارزة أيضا، مصانع تحلية مياه البحر التي تزود عدة ولايات بالمياه الصالحة للشرب، وهو مكسب تاريخي سمح للجزائر ببلوغ مستوى متقدم في مجال الأمن المائي.

إن هذه المشاريع الإستراتيجية التي أنجزت في وقت قياسي بكفاءات وطنية وتقنيات متقدمة، تعد فخرا للجزائر الجديدة المنتصرة، التي فتحت أيضا الأبواب على مصراعيها للمؤسسات الناشئة، التي بلغ عددها 10 آلاف مؤسسة والهدف بلوغ 20 ألف آفاق سنة 2029، وفسحت المجال واسعا أمام الشباب للابتكار وريادة الأعمال باعتبارهم الثروة الحقيقية للبلاد، في ظل انتعاش مناخ الاستثمار حيث تسجل الجزائر أكثر من 17 ألف مشروع استثماري. ومن بين القطاعات التي أولتها بلادنا أهمية بالغة قطاع السكن، الذي يشهد وتيرة متسارعة ويعد أحد أبرز المؤشرات الاقتصادية للتنمية الوطنية التي تسير بخطى ثابتة، في ظل سياسة اجتماعية ناجعة ترتكز على تكريس الطابع الاجتماعي للدولة كمبدأ راسخ مستلهم من بيان أول نوفمبر 1954، هدفه ضمان حياة كريمة للجزائريين. والغاية من ذلك كله تعزيز قوة الدولة واستقلالية قرارها والحفاظ على المكانة المرموقة التي باتت تحتلها الجزائر إقليميا ودوليا كشريك فعال وموثوق وقوة سلام واستقرار، وهو ما تعكسه الحركية النشطة لدبلوماسيتنا التي كسبت الاحترام والتقدير في مختلف المحافل، لاسيما عبر مواقفها الثابتة إزاء القضايا العادلة في العالم وعلى رأسها القضيتان الصحراوية والفلسطينية.

إن ما تحقق من إنجازات لم يكن محض صدفة، بل هو ثمرة رؤية استشرافية وتضافر جهود كافة الجزائريين ومختلف القطاعات والمؤسسات، ومنها الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، الساهر على تثبيت موجبات الأمن والاستقرار وصون سيادتنا الوطنية وحرمة ترابنا الوطني، بما يسهم في قطع المزيد من الأشواط على مسار بناء الجزائر الجديدة المنتصرة في جو من السكينة والطمأنينة، وزيادة الجاذبية الاقتصادية لدى المستثمرين الوطنيين والأجانب. جيشنا الذي يعمل في إطار تأدية مهامه الدستورية بكل تفان وإخلاص، على الإسهام بفعالية في تعزيز التنمية الوطنية من خلال الصناعات العسكرية التي تعد إحدى الأولويات الرئيسة للقيادة العليا، بالنظر لما يرافقها من تقليص التبعية للخارج وتحقيق الاكتفاء الذاتي ونقل وتوطين التكنولوجيا عالية الدقة في هذا القطاع الحيوي، وهو ما أبرزه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي قائلا: "**لقد أثبتت التجارب عبر التاريخ أن الدول التي تعتمد على قوتها الذاتية ومقوماتها الداخلية أقدر من غيرها على مواجهة التهديدات الخارجية، فالتحام الشعب مع قيادته ومؤسسات دولته يمثل حجر الزاوية، في بناء صرح الأمن الوطني وتحقيق الاستقرار النسقي للدولة**"، مؤكدا أن الخيارات الإستراتيجية التي اتخذتها الجزائر تكرس منطق الدولة الرائدة والاقتصاد الناشئ والجيش القوي وتمتين الجبهة الداخلية مما "**يسمح لبلادنا من أن تصنع مستقبلها بضمان أمن وطني مستديم، قائم على تلاحم المؤسسات وتكامل الجهود، في ظل رؤية إستراتيجية، ترتكز على الكفاءات الجزائرية، وعلى نجاعة بنى الدولة الخادمة للوطن والمواطن**".

في الأخير، ورغم كل ما تحقق من إنجازات لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد، إلا أن المسار مايزال شاقا وطويلا، يستدعي منا جميعا توحيد الجهود ورص الصفوف لاستكمال المشروع النهضوي للجزائر الجديدة المنتصرة تعزيزا لقوتها ومناعتها، لتبقى على الدوام حرة، مزدهرة، آمنة وسيدة■

الفهرس عدد: 749

ديسمبر 2025 – جمادى الثانية 1447

الجيش

مجلة الجيش الوطني الشعبي تأسست في مارس 1964

1. الافتتاحية

● استكمال المشروع النهضوي الوطني مسؤولية الجميع.

3. إضاءة

● تاريخنا أسمى من مغالطاتهم.

4. نشاطات الرئيس

17. نشاطات الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

21. النشاطات العسكرية

28. وحدات في الميدان

● الحصيلة العملياتية لشهر نوفمبر 2025.

30. الجزائر-إفريقيا

● المؤتمر الدولي حول جرائم الاستعمار في إفريقيا.

34. ملف

● الحرس الجمهوري: أصالة وتطور.

66. القضية الصحراوية

● في ظل الانتهاكات المستمرة للمحتل المغربي: دعم دولي متزايد للقضية الصحراوية.

68. القضية الفلسطينية

● إخفاق المجتمع الدولي في وقف انتهاك القانون الدولي.

70. تاريخ

● مظاهرات 11 ديسمبر 1960: تعبير صادق عن وحدة الشعب الجزائري.

72. رياضة

● البطولة الوطنية العسكرية ما بين المدارس لكرة اليد.

● البطولة الوطنية العسكرية للخماسي العسكري.

المشرف العام
الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي

مسؤول النشر
مدير الإعلام والاتصال
اللواء مبروك سابع

مدير المركز الوطني للمنشورات العسكرية
العميد فوزي بالة

رئيس دائرة التحرير
العقيد علي بوشربة

رئيس دائرة التحضير التقني
المقدم حميد مراح

رئيس دائرة الحفظ والتوثيق
المقدم لامية بن دادة

الإخراج
الرقيب المتعاقد فاروق بن لخنش

الطباعة
مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش

عدد السحب
50000 نسخة

الناشر
المركز الوطني للمنشورات العسكرية

مركز الوطني للمنشورات العسكرية
الهاتف: 021.65.44.02
الفاكس: 021.65.44.32
البريد الإلكتروني: cnpm@mdn.dz
الموقع الإلكتروني: www.mdn.dz
المقر الاجتماعي: شارع بشير عطار، أول ماي. الجزائر.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ر.د.م.د: 0419-4799

النسخة الرقمية

تاريخنا أسمى من مغالطاتهم

إن الحفاظ على أغلى رصيد تركه أسلافنا الميامين وصون أمانتهم المقدسة، يستدعي الارتباط الأزلي بتاريخنا المجيد وبذاكرتنا الأصيلة، التي هي نبض وطننا والشريان الذي يغذي حاضره ويبني مستقبله، والنبراس الذي تهتدي به الأجيال المتلاحقة وهي تشق دروب بناء وطن قوي وآمن ومزدهر، مستلهمة من قيم الأسلاف الميامين، الثرية بأسمى معاني الوفاء والإخلاص، والغنية بالبطولات والتضحيات الجسيمة.

غير أنه وفي الوقت الذي نحن في أمس الحاجة لذلك، يُطل علينا من حين لآخر بعض المتشدقين المغرورين الذين يّدعون زورا وبهتانا أنهم ألّموا بمفاصل التاريخ ومعالم الجغرافيا، ليقدحوا عن قصد وبسوء نية، في تاريخنا المجيد ويطعنوا في رموزنا الوطنية، وهو ما يراه البعض، بجهلهم لما يحاك ضد بلادنا، حرية تعبير وإبداء رأي.

قد يكون الاختلاف في الرأي مفيد لكن شريطة أن يكون مؤسسا وتحت سقف المصالح العليا لوطننا المفدى، وضمن مبادئنا وقيمنا الراسخة وتاريخنا وذاكرتنا وثوابتنا ومقدساتنا، وفي الإطار الذي يجمعنا ولا يفرقنا، فالتدليس والتشكيك في الذاكرة والتاريخ والهوية والمرجعيات والرموز، بحجة حرية التعبير عذر أقبح من ذنب، وتعدٍ صارخ على ماضينا المجيد الذي صنع مجده رجال آثروا التضحية بكل غال ونفيس من أجل أن نعيش أحرارا أسيادا على أرضنا الطيبة.

إن في تاريخ الجزائر محطاتٌ خالدة صنعت شموخ بلادنا وكبرياءها، كتب فصولها رجال ونساء وطنيون مخلصون أوفياء، حفظوا لها مجدها وهيبتها وقّدموا أعز ما يملكون من أجل نصرة الوطن، وطيلة تلك المسيرة الطويلة والحافلة، تحتفظ الجزائر في كل حقبة من تاريخنا العريق بأسماء أبطال قدموا التضحيات الجسام، ضاربين أروع الأمثلة في الشجاعة والفداء ونكران الذات، لاسيما خلال فترة الاحتلال الغاشم، الذي حاول طمس هويتنا الوطنية ومقوماتنا الثقافية والحضارية، حيث شهدت بلادنا المقاومة تلو المقاومة من أجل استعادة الأرض المغتصبة والحرية المسلوبة، ودفاعا عن تلك المقومات، ومن خلال تراكم تلك الثورات الشعبية والمقاومات والصمود، انبثق جيش التحرير الوطني من رحم الشعب الجزائري، فخاض ثورة عظيمة عظمة غايتها ونُبل هدفها، وهو الانعتاق من أغلال العبودية والطغيان والمذلة، ثورة تجند فيها كل الشرفاء حول مشروع استعادة السيادة وبناء الجزائر المستقلة، التي ستبقى على الدوام مرتبطة بقيم نوفمبر الأغر وشيم رجاله الخيرين، الذين سيظلون خالدين في ذاكرة بلادنا وذاكرة الأجيال المتلاحقة على مرّ العصور، تاجا فوق رؤوسنا، محفورة أسماؤهم في سجل تاريخنا الذي سيبقى أكبر من كل المشككين والطاعنين والمزيفين للحقائق.

فتاريخنا ليس مجرد حكايات يحكيها راوٍ في الأسواق ليجمع حفنة من الدنانير، أو أحجيات تقصها الجّدات على الحفدة قبل نومهم، أو سلعة تباع في الأسواق من تجار لا يهمهم إلا ما يجنون وراءها من مكاسب، مثلما يفعله البعض اليوم، بل تاريخنا سيرورة أحداث ناصعة راسخة صنعت مجد وطننا وكبرياءه الخالد، لا يخوض فيه إلا من هو أهل لذلك، ولا يرويه كل من هب ودب حسب الأهواء والنزوات والنوايا السيئة.

إن ذاكرتنا الوطنية وتاريخنا المجيد برموزه الخالدة ومحطاته المشرقة خط أحمر لا يقبل أي مساومة أو استهانة أو محاولة للتشويه أو التزوير أو التشكيك، فهو صمام أمان الوطن، والذود عن حياضه قضية وجود وواجب مُقدس ومسؤولية وطنية نابعة من باب وفاء الأجيال اللاحقة للأجيال السابقة.

والأكيد أن كل تلك المحاولات الفاشلة ما هي سوى مطية عرجاء يركبها الحاقدون والانتهازيون وأذنابهم، لعلهم يصنعون لأنفسهم الخبيثة مكانا في التاريخ بعد أن لفظتهم الجزائر العصية عنهم وسفههم الشعب الجزائري الأبي، لكن هيهات، لن تزيد ترهاتهم ومكائدهم شعبنا إلا اعتزازا بتاريخه العظيم وتقديسا لرموزه الأمجاد وارتباطا بذاكرته الوطنية وبالكفاح الذي خاضته أجيال متعاقبة ذودا عن حريته وسيادته، متخذا، كما كان في كل مراحل نضاله، الوحدة والتماسك عقيدة راسخة، بما يُحصن تلاحمنا وانسجام نسيجنا الاجتماعي، هذا التلاحم الذي سيبقى دوما الزاد الذي يعيننا على مواجهة كافة التحديات لمواصلة مسيرة الجزائر بكل أمل وتفاؤل وطموح، جزائر متمسكة بأبعادها التاريخية والجغرافية والثقافية الأصيلة التي تُعد مصدر وحدتها والبوصلة التي توجه مسيرتها المظفرة على درب التطور والازدهار والانتصار■

اجتماع مجلس الوزراء

زيادات في الأجور ومنحة البطالة

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، يوم 30 نوفمبر 2025، اجتماعا لمجلس الوزراء، تناول عددا من العروض في قطاعات المحروقات والمناجم، المالية، واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة.

عقب تقديم جدول الأعمال وملخص قرارات مجلس الوزراء الأخير، ثم عرض السيد الوزير الأول للنشاط الحكومي للأسبوعين الأخيرين، أسدى السيد رئيس الجمهورية أوامره وتعليماته وتوجيهاته على النحو التالي:

مراجعة الحد الأدنى المضمون للأجر ومنحة البطالة

● قرر مجلس الوزراء رفع الحد الأدنى للأجور من 20 ألف دينار، إلى 24 ألف دينار، ابتداء من جانفي 2026، حيث تعتبر هذه القيمة بهذا الحجم من الزيادة، هي الأولى من نوعها منذ الشروع في رفع الأجر الأدنى المضمون على مدى عقود، آخرها الزيادة التي أقرها السيد الرئيس عام 2020 والمقدرة بألفي دينار.

● قرر مجلس الوزراء رفع منحة البطالة من 15 ألف دينار إلى 18 ألف دينار.

● أمر السيد رئيس الجمهورية، السيد وزير العمل بمراجعة شرط تجديد ملف منحة البطالة كل ستة أشهر، مشددا على أن مجلس الوزراء قد حدد صرفها لمدة سنة كحد أدنى قابلة للتجديد.

● أمر السيد رئيس الجمهورية السيد وزير العمل بضرورة أن تؤدي الوكالة الوطنية للتشغيل دورها المنوط بها بشكل جدي، لتكون الوكالة مصدر شفافية وسلاسة في توجيه طالبي العمل وتصنيف المدمجين في سوق التشغيل، وتمييزهم من البطالين في بطاقية وطنية محينة.

● أمر السيد الرئيس وزير العمل بتقديم مقترحات تخص رفع المعاشات ومنح التقاعد، لتدرسها وزارة المالية ثم مجلس الحكومة، على أن يتم الفصل فيها أمام مجلس الوزراء المقبل.

عرض حول التدابير المتخذة لتلبية الطلب الوطني من المنتوجات البترولية على المدين القصير والمتوسط

عقب تثمين السيد رئيس الجمهورية دخول الجزائر لأول مرة منذ الاستقلال تصدير البنزين المكرر في الجزائر، بعد عقود من الاستيراد، أمر السيد الرئيس بـ:

● عقد جلسات وطنية للطاقة والمحروقات، بهدف تحديث المعطيات وتحديد الأولويات بخصوص الإنتاج والتصدير.

● تكليف السيد الوزير الأول بفتح المحادثات مع الجانب الموريتاني، للشروع في إطلاق محطات خدمات البنزين التابعة لنفطال على الأراضي الموريتانية.

● تكليف الوزير الأول بإعداد مخطط لسياسة وطنية لتنظيم ومراقبة استهلاك مشتقات المواد البترولية، بهدف رفع طاقة المخزون الإستراتيجي من المواد الطاقوية.

● أمر السيد الرئيس بالتحضير لإطلاق بطاقات الدفع المسبق للتزود بالبنزين، لاسيما في المناطق الحدودية.

● شدد السيد الرئيس على ضرورة مضاعفة الجهود لإتمام مشروع مصفاة التكرير بحاسي مسعود، من أجل تلبية الطلب الوطني من كل مشتقات البترول الموجهة للاستهلاك، لزيادة قدرات التصدير.

● تعزيز مهمة شركة نفطال بخصوص حصرية استيراد وإنتاج المواد الأولية ومشتقات الزيوت، دون غيرها من الشركات والمستوردين الذين سيكونون الزبون الأول لنفطال بهدف تسويق منتوجاتها في الجزائر.

● شدد السيد رئيس الجمهورية على أنه يتعين على الجزائر أن تتقدم أكثر فأكثر، وفي كل الظروف، في مجال صناعة العجلات المطاطية، آمرا السيد وزير الصناعة بإعداد دراسة لسوق هذا المنتوج في أقرب وقت، وفي انتظار المضي في هذا الهدف، وافق مجلس الوزراء على استيراد 500 ألف وحدة من عجلات الشاحنات والحافلات والمركبات السياحية.

تقدم التحضيرات والآفاق للمؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة

● أكد السيد الرئيس على أهمية هذا الموعد الاقتصادي الإفريقي، الذي هو شريان أساسي يربط البلدان الإفريقية مع العالم.

● التوجه نحو اقتصاد المؤسسات الناشئة، وفق شراكة إفريقية-إفريقية هو أنجح نموذج لبناء اقتصاد قوي متنوع، قاعدته العلم وحاضنته الجزائر.

● تعزيز الروابط الشبانية الإفريقية لفائدة الدول الإفريقية، بعيدا عن كل أشكال الاستغلال■

السيد رئيس الجمهورية في زيارة عمل وتفقد إلى ولاية قسنطينة

الدولة ماضية في تحقيق مسعاها نحو التقدم والتطور

قام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 20 نوفمبر 2025، بزيارة عمل وتفقد إلى ولاية قسنطينة، أشرف خلالها على إطلاق وتدشين مشاريع حيوية وإستراتيجية من شأنها تعزيز وتيرة التنمية.

استُقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي كان مرفوقا بالسيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، من طرف السلطات المحلية المدنية والعسكرية بالولاية، حيث استمع إلى النشيد الوطني واستعرض تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي أدت له التحية الشرفية، كما تجدر الإشارة، إلى أنه ولدى توجه السيد رئيس الجمهورية إلى ولاية قسنطينة، رافق الطائرة الرئاسية سرب من صقور القوات الجوية للجيش الوطني الشعبي.

قبل الشروع في برنامج زيارة العمل والتفقد للولاية، ترحم السيد رئيس الجمهورية على روح العلامة عبد الحميد بن باديس والتقى بأحفاده، كما تجمع آلاف المواطنات والمواطنين بوسط المدينة، حيث خصوا السيد رئيس الجمهورية، باستقبال شعبي كبير ترحيبا به وتقديرا لما خصصه للولاية من مشاريع هامة في مختلف المجالات، وبدوره، حيا السيد الرئيس جموع المواطنين الذين توافدوا من كل بلديات الولاية.

مشاريع حيوية وإستراتيجية

أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خلال زيارة العمل والتفقد إلى ولاية قسنطينة، على إطلاق وتدشين مشاريع حيوية وإستراتيجية من شأنها تعزيز وتيرة التنمية، وكانت البداية بإشرافه على وضع حجر الأساس لإنجاز مشروع المركز الاستشفائي الجامعي الجديد بسعة 500 سرير، والذي يتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 20 هكتارا ويضم 24 قسما استشفائيا وعدة تخصصات طبية، إلى جانب جناح بيداغوجي بسعة 1000 مقعد.

وبعد الاستماع إلى الشروحات المقدمة حول المشروع، شدد السيد رئيس الجمهورية على ضرورة التوجه نحو إنشاء أقطاب صحية توفر خدمات طبية دقيقة، تعزيزا للمنظومة الصحية الوطنية، قائلا في هذا الخصوص: "إن الجزائر لديها

وضع حجر الأساس لإنجاز مشروع المركز الاستشفائي الجامعي بسعة 500 سرير

تدشين مركب لصناعة الأدوية، متخصص في إنتاج بخاخات الأمراض التنفسية وأدوية الأذن والحنجرة

مصداقية وإمكانيات كبيرة، ما جعل الكثير من الدول المتطورة في المجال الطبي تبدي رغبتها في العمل معها"، مضيفا بأن الجزائر "ستحصل على المساعدة اللازمة للنهوض بالتخصصات الطبية الدقيقة"، كما أبرز السيد رئيس الجمهورية أهمية تكوين أطباء في التخصصات الدقيقة، متخرجين من الجامعات الجزائرية.

وفي جانب ذي صلة، أشرف السيد رئيس الجمهورية على تدشين مركب جديد لصناعة الأدوية، متخصص في إنتاج بخاخات الأمراض التنفسية وأدوية الأذن والحنجرة وإنتاج الكبسولات الرخوة بكل مراحلها، بالإضافة إلى إنتاج أدوية السرطان، ويتربع هذا المركب على مساحة قدرها 27 ألف متر مربع ويوفر أزيد من 500 منصب عمل.

كما أشرف السيد رئيس الجمهورية، على افتتاح الطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 3 والطريق السيار شرق-غرب، وكذا وضع حجر الأساس لإنجاز مشروع مركب رياضي يضم ملعبا لكرة القدم بسعة 30 ألف مقعد وملعبين للتدريب، إلى جانب مرفق للإيواء بسعة 60 غرفة مدمج في الملعب، بالإضافة إلى مسبح أولمبي، ويضم المشروع أيضا قاعة متعددة الرياضات بسعة 2000 مقعد و3 ملاعب تنس وموقف للسيارات بسعة 3500 مركبة، علاوة على قطب للطاقة.

وبالقطب العمراني سيساوي، أشرف السيد رئيس الجمهورية على وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز 8050 وحدة بصيغة البيع بالإيجار (برنامج عدل 3) و6800 وحدة بصيغة العمومي الإيجاري موجهة لفائدة بلدية قسنطينة.

وفي الشأن ذاته، تابع السيد رئيس الجمهورية، روبورتاجا حول مخطط عصرنة المدينة القديمة بولاية قسنطينة والمشاريع التنموية الجاري إنجازها، بالإضافة إلى عرض يخص قطاع السكن على المستوى المحلي وعملية الرقمنة الخاصة به، حيث أكد السيد الرئيس في هذا الخصوص أن "الوتيرة التي يعرفها قطاع السكن في الجزائر تجعله من بين أبرز المؤشرات الاقتصادية للتنمية الوطنية"، مضيفا في السياق ذاته: " نواصل العمل على تحسين الأمور وأحرص شخصيا على توفير كل التسهيلات المطلوبة بالنسبة للولاة من أجل تكفل أفضل بالمشاريع السكنية"، كما تابع السيد رئيس الجمهورية قائلا: "كثيرون راهنوا على أن يكون ملف السكن السبب في انهيار الجزائر، لكن ما حصل هو العكس، نحن نعالج هذا الملف بالشكل المطلوب الذي يستجيب لتطلعات مواطنينا"، مذكرا بأن إنجاز المشاريع السكنية "يكاد يكون اليوم جزائريا 100 ٪".

لقاء مع ممثلي المجتمع المدني

اختتم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون زيارته إلى ولاية قسنطينة، بلقاء مع ممثلي المجتمع المدني، حيث استمع خلاله إلى انشغالاتهم ومقترحاتهم بشأن مرافقة جهود الدولة في دفع حركة التنمية بالولاية.

في هذا الإطار، أشار السيد رئيس الجمهورية إلى أن الوضع الاقتصادي متحكم فيه وأن كل المؤشرات الاقتصادية إيجابية، مشيرا إلى عدم لجوء الجزائر إلى المديونية الخارجية رغم انخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية.

وفي سياق ذي صلة، أعلن السيد رئيس الجمهورية أنه سينتقل إلى ولاية بشار "بعد حوالي شهر، من أجل الإشراف على حفل تاريخي بمناسبة وصول الحديد المستخلص من منجم غارا جبيلات إلى ولاية بشار، عبر خط السكة الحديدية المنجمية تندوف-بشار وذلك لأول مرة منذ الاستقلال".

السيد رئيس الجمهورية، يتلقى شروحات حول إنجاز مشروع المركب الرياضي

وأضاف السيد الرئيس أن خط السكة الحديدية الجديد الممتد عبر حوالي ألف كيلومتر، لم يستغرق إنجازه سوى سنة ونصف، معلنا أن خطا آخر للسكة الحديدية سينقل الفوسفات إلى عنابة، وفي هذا الإطار، كشف السيد رئيس الجمهورية أن كافة المشاريع المنجزة ستسهم في رفع قيمة إنتاج الفوسفات من "2.5 مليون طن سنويا إلى 10.5 مليون طن سنويا".

كما أكد السيد رئيس الجمهورية، على أن الدولة تواصل مساعيها لرفع نسبة إدماج الصناعة الوطنية في الصناعة الميكانيكية بهدف الوصول إلى "إنجاز سيارة جزائرية بنسبة تصل إلى 40 ٪"، مبرزا في هذا الخصوص إصراره على فتح الباب أمام الشباب باعتبارهم "الثروة الحقيقية للبلاد"، من خلال تسهيل إنشاء المؤسسات الناشئة.

وفي جانب متصل، ذكر السيد الرئيس بأنه تمت مراجعة كافة قوانين الجمهورية من أجل "تيسير وصول الشباب إلى مناصب صناعة القرار وتشجيعهم على ممارسة السياسة وتجسيد أفكارهم الخلاقة "، مبرزا في هذا الإطار أهمية توجيه الطاقات الشابة إلى مجالات تطوير العلوم والذكاء الاصطناعي.

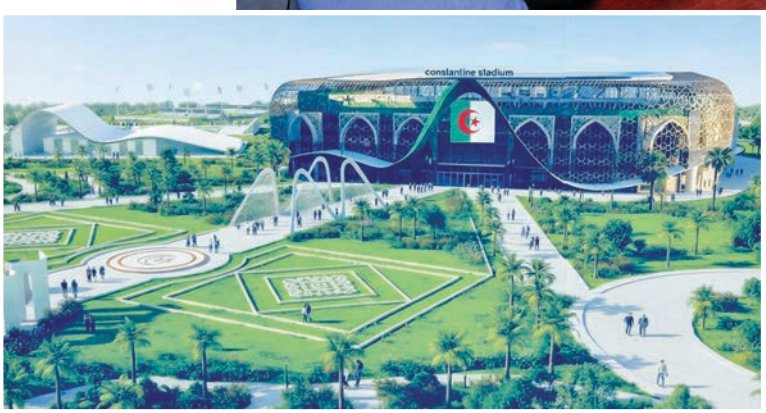

كما أشار السيد الرئيس إلى حرصه على" إيجاد توزان بين خريجي الجامعات ومجالات الاستثمار، وهو ما فتح الباب واسعا أمام المؤسسات الناشئة"، مؤكدا إلى أن الدولة ماضية في تحقيق مسعاها نحو التقدم والتطور، استجابة لتطلعات المواطنين، ومشددا على أن "خطابات اليأس لم يعد لها مكان في ظل واقع ملموس يشعر به كل الجزائريين"■

إطلاق مشروع عدل3 بقسنطينة

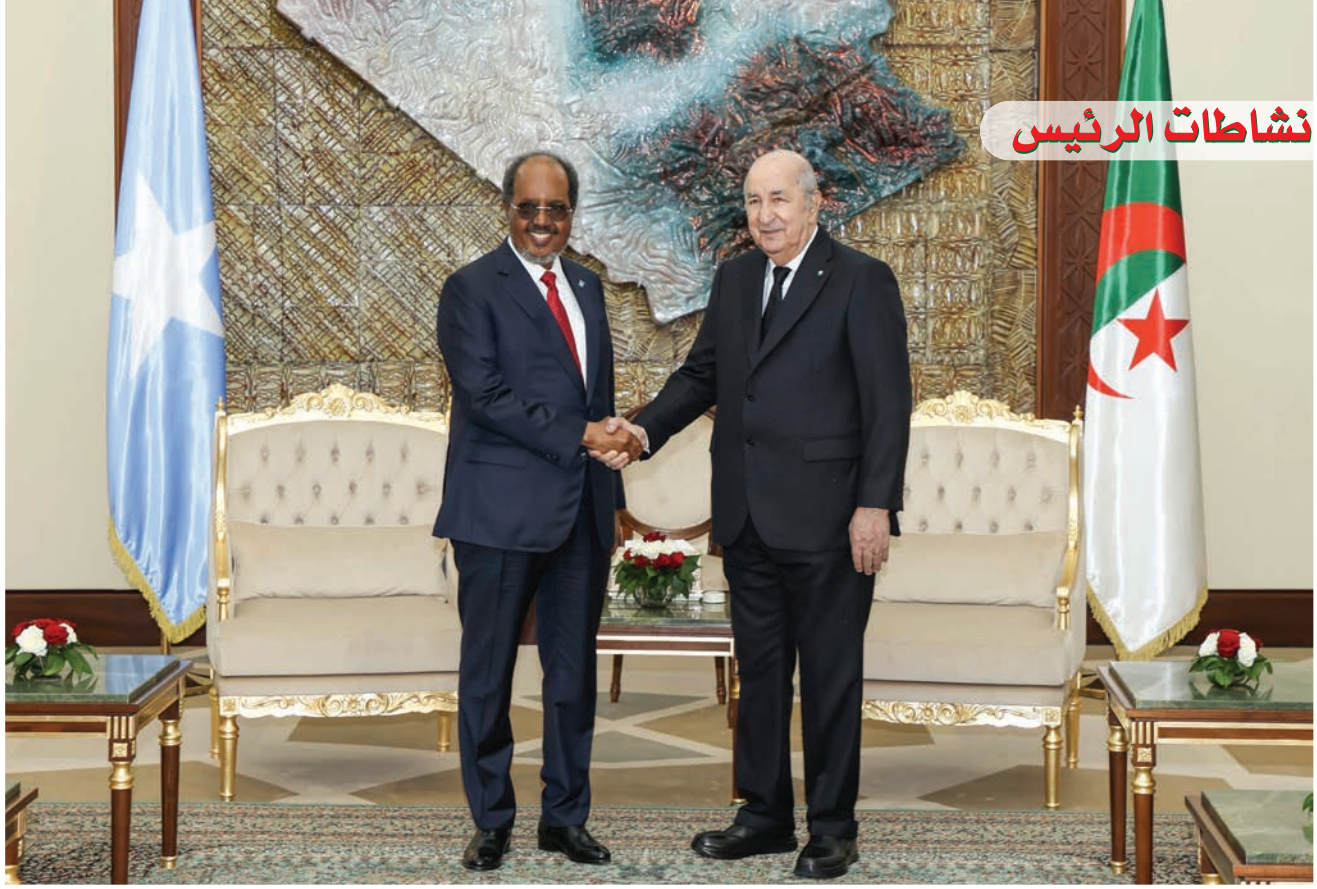

السيد رئيس الجمهورية يستقبل نظيره الصومالي

آفاق جديدة للتعاون

خص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 11 نوفمبر 2025 بمقر رئاسة الجمهورية، باستقبال رسمي، نظيره السيد حسن شيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، الذي قام بزيارة رسمية إلى بلادنا.

استمع الرئيسان إلى النشيدين الوطنيين الجزائري والصومالي، قبل أن يستعرضا تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي أدت لهما التحية الشرفية، وإثر ذلك، أجرى السيد رئيس الجمهورية محادثات على انفراد مع نظيره الصومالي، لتتوسع بعد ذلك لتشمل أعضاء وفدي البلدين.

تندرج هذه الزيارة في إطار تعزيز علاقات الأخوة والتعاون بين الجزائر وجمهورية الصومال الفيدرالية، والارتقاء بها إلى مستويات أعلى بما يعكس متانة الروابط التاريخية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين، وحرص قيادتيهما على توسيع مجالات الشراكة والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

إرادة مشتركة لتعزيز التعاون الثنائي

في تصريح إعلامي مشترك عقب المحادثات التي جمعتهما، رحب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في البداية، بنظيره الصومالي والوفد المرافق له، مبرزا أن هذه الزيارة التي تعتبر الثانية من نوعها، "تجسد الإرادة المشتركة لتعزيز تعاوننا وحرصنا على مد جسور هذا التعاون وتبادل وجهات النظر حول القضايا التي تهم البلدين"، كما أشار السيد رئيس الجمهورية، إلى أنه تم خلال المحادثات التطرق إلى فرص التعاون في مجالات الطاقة والزراعة والصيد البحري والصناعة الصيدلانية والتعليم العالي.

في هذا الإطار وبخصوص التعليم العالي، أشار السيد رئيس الجمهورية، قائلا: "نسجل أننا أنجزنا خطوة لاستغلال الفرص المتاحة لتكثيف التعاون، حيث ستستقبل الجزائر 110 طالبا صوماليا، للاستفادة من التكوين، موسم 2026-2027"، مضيفا بهذا الخصوص: "نحن بصدد تعزيز هذه الخطوة وتقديم منح أخرى في مجال التكوين المهني والشرطي والدفاع".

في جانب آخر، أوضح السيد رئيس الجمهورية أن هذا اللقاء شكل "مناسبة سمحت لنا باستعراض العديد من القضايا التي تبادلنا بشأنها الرؤى على المستوى العربي والإفريقي، كما أشار إلى تطرقه رفقة نظيره الصومالي إلى القضية الفلسطينية، حيث أكدا دعمهما للشعب الفلسطيني من أجل "نيل حريته واستقلاله وإقامة دولته على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشريف".

كما أبرز السيد رئيس الجمهورية، إلى أنه تم تناول الأوضاع في ليبيا، والتي قال بشأنها:"تم التأكيد على أهمية الحل السياسي الليبي- الليبي الجامع من خلال انتخابات حرة تفضي إلى بناء مؤسسات شرعية وتحافظ على وحدة ليبيا

وسيادة شعبها الشقيق على أرضه مع وضع حد للتدخلات الأجنبية في شؤونه".

وفي جانب ذي صلة، أفاد السيد رئيس الجمهورية، بأنه تم "التطرق باستفاضة إلى المستجدات في منطقة الساحل والصحراء"، أما بخصوص السودان، قال السيد الرئيس: "هذا البلد الشقيق يشهد مأساة إنسانية حقيقية ويعاني من التدخل السافر لتأجيج الفتنة"، مضيفا: "لقد عبرنا عن رفضنا للتدخلات وخيمة العواقب التي ما فتئت تمعن في الإضرار بهذا البلد الشقيق وتزيد من تأزم الوضع، متجاوزة كل المبادئ والقيم والأسس الأخلاقية والسياسية التي تقوم عليها تقاليد التعاون والتضامن في المنطقة العربية والقارة الإفريقية".

في الختام، خلص رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى القول: "أعرب عن بالغ ارتياحنا لما أفضى إليه التشاور ونتطلع إلى مزيد من التعاون والشراكة لفائدة البلدين الشقيقين".

الإشادة بدور الجزائر في تعزيز السلام والعدالة والتضامن الإفريقي

بدوره، وبمناسبة هذه الزيارة، صرح رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، السيد حسن شيخ محمود، قائلا: "يشرفني ويسعدني أن أكون في الجزائر، البلد الذي يظل تاريخه المجيد في التحرر والقيادة والتضامن مصدر إلهام لنا جميعا، في إفريقيا وفي العالم العربي"، وبخصوص المحادثات التي جمعته بالسيد رئيس الجمهورية، أوضح الرئيس الصومالي أنها "اتسمت بروح الأخوة والتفاهم المتبادل والعزم المشترك على تعزيز الروابط التاريخية التي تجمع الشعبين، حيث تم خلالها تأكيد التزامنا الدائم ببناء شراكة تقوم على الاحترام المتبادل".

بخصوص القضايا الإقليمية والدولية، قال الرئيس حسن شيخ محمود: "جددنا دعمنا الثابت والمبدئي للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ضمن حدود 1967"، مبينا أن اللقاء عرف أيضا التطرق إلى جملة من القضايا التي تخص المنطقة العربية، على غرار الأوضاع في ليبيا والسودان والصحراء الغربية، حيث تم إبراز "أهمية وحدة وسيادة أراضي هذه الدول".

في السياق ذاته، أشار الرئيس الصومالي إلى أن الجزائر والصومال "سيواصلان العمل معا لضمان الحقوق الأساسية لهذه الدول"، منوها عاليا بـ "الدور الثابت الذي تضطلع به الجزائر في تعزيز السلام والعدالة والتضامن الإفريقي"، ومعربا عن تقدير بلاده لدعم الجزائر المتواصل من أجل السلام وترسيخ الاستقرار في الصومال، حيث قال بهذا الخصوص: "سنظل نتذكر مواقف الجزائر المشرفة إلى جانب الصومال في أصعب المراحل التي مر بها"، مشيرا إلى أن بلاده "تتقاسم رؤية مشتركة مع الجزائر تجاه إفريقيا، ترتكز على الاعتماد على الذات وتبني صوت موحد يدافع عن حقوق الشعوب ومصالحها المشروعة".

السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مع وزير الدفاع لجمهورية الصومال الفيدرالية

كما عرج الرئيس الصومالي على الاتفاقيات التي وقعها البلدان والتي وصفها بالمهمة، لكونها "تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون المتقدم بين الجانبين، وتعكس رغبتنا المشتركة في تحويل صداقتنا التاريخية إلى تعاون عملي ومنظم، يعود بالنفع على شعبينا ويسهم في تنمية منطقتنا وقارتنا الإفريقية"، موضحا في هذا الشأن، بأنه تم الاتفاق على إنشاء لجنة وزارية مشتركة، تتولى متابعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه واستكشاف آفاق جديدة للتعاون.

التوقيع على عدة اتفاقيات تعاون

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، رفقة رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية، السيد حسن شيخ محمود، مراسم التوقيع على عدة اتفاقات تعاون بين البلدين، تخص العديد من القطاعات، حيث تم في هذا الإطار، التوقيع على مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والثقافة والتعليم العالي لجمهورية الصومال، تتعلق بمجال التعليم العالي، بالإضافة إلى برنامج تنفيذي بين الوزارتين لسنوات 2026-2027-2028 و2029، كما تم التوقيع على اتفاقيات في مجالات الفلاحة والصيد البحري، الصحة الحيوانية، النفط والغاز والتعدين، وكذا الإعفاء من التأشيرات لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية.

على هامش مراسم التوقيع على اتفاقات التعاون بين الجزائر والصومال، أجرى السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، محادثات مع وزير الدفاع لجمهورية الصومال الفيدرالية، السيد أحمد معلم فقي.

كما أجرى كل من وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد كمال بداري، ووزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، السيد ياسين المهدي وليد، محادثات مع نظرائهم من جمهورية الصومال الفيدرالية■

السيد رئيس الجمهورية يستقبل نظيره البيلاروسي

آفاق شركة واعدة

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 3 ديسمبر 2025، بمقر رئاسة الجمهورية، رئيس جمهورية بيلاروسيا، السيد ألكسندر لوكاشينكو، الذي قام بزيارة رسمية إلى الجزائر. أجرى الرئيسان محادثات على انفراد قبل أن تتوسع لتشمل أعضاء وفدي البلدين.

عقب المحادثات، وقع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، رفقة رئيس جمهورية بيلاورسيا، السيد ألكسندر لوكاشينكو، على إعلان مشترك لتعزيز علاقات الشراكة والصداقة بين البلدين.

السيد رئيس الجمهورية يعرب عن ارتياحه للتوقيع على عدة اتفاقيات تعاون بين الجزائر وبيلاروسيا

أعرب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، عن بالغ ارتياحه لتوقيع الجزائر وبيلاروسيا على عدة اتفاقيات للتعاون تضع الشراكة بين البلدين في إطار واعد.

في تصريح إعلامي مشترك مع نظيره البيلاروسي، عقب المحادثات التي جمعتهما، قال السيد رئيس الجمهورية: "اتفقنا على تشجيع الشراكة والاستثمار في قطاعات الفلاحة والصحة الحيوانية والطاقة والبحث العلمي والصناعة الصيدلانية"، معربا عن بالغ ارتياحه للتوقيع على اتفاقيات تعاون "تضع الشراكة بين الجزائر وبيلاروسيا في إطار واعد". كما سجل السيد رئيس الجمهورية ارتياحه لنتائج المنتدى الاقتصادي الجزائري - البيلاروسي "المحفزة على التبادل التجاري" بين البلدين.

السيد رئيس الجمهورية يجدد تأكيد موقف الجزائر الداعم للحقوق الشرعية للشعبين الفلسطيني والصحراوي

جدد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون التأكيد على مواقف الجزائر الداعمة لإيجاد حل عادل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه الشرعية وإقامة دولته المستقلة، وكذا حل سياسي عادل أيضا يمكن شعب الصحراء الغربية من ممارسة حقه في تقرير مصيره، وقال السيد رئيس الجمهورية: "استعرضنا خلال هذه المباحثات قضايا دولية وإقليمية وتبادلنا بشأنهما وجهات النظر. فبالنسبة للقضية الفلسطينية ذكرنا أنه لا سلم في الشرق الأوسط إلا بحل عادل يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه على أساس الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". وبخصوص الوضع في ليبيا "جددنا التأكيد على ضرورة الحل السلمي عبر التوافق والحوار بين الليبيين وتنظيم انتخابات ورفض التدخل الأجنبي".

وبشأن الصحراء الغربية، أوضح السيد رئيس الجمهورية "جددنا أيضا التأكيد على الحل السياسي

العـادل وفق الشرعيـة الدوليـة بمـا يمكن الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره وعلى دعم المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة".

كما أكد أن هذا اللقاء "أتاح لنا تبادل الآراء حول مستجدات النزاع الروسي-الأوكراني وانعكاساته الإقليمية والدولية وكانت رؤيتنا مع فخامة الرئيس ألكسندر لوكاشينكو، ضرورة الدفع نحو الحوار والمفاوضات كسبيل لتجنب التصعيد والتوصل إلى حل سلمي على أساس التعاون الدولي وميثاق الأمم المتحدة". وأكد السيد رئيس الجمهورية أن الزيارة الرسميـة التي يـقوم بهـا نظيره البيلاروسي إلـى الجزائر "هي الأولى على هذا المستوى وتعبر عن إرادتنا السياسية المشتركة الرامية لتعزيز العلاقات بين البلدين"، مشيرا في هذا الإطار إلى أن هذه الزيارة "تأتي أيضا بعد محطتين أساسيتين في العلاقات بين الدولتين"، والمتمثلتين في الاحتفال بـالذكرى 30 لإقـامـة الـعـلاقـات الدبـلـوماسية بين البـلـدين، وانـعـقـاد الدورة الأولـى لـلـجـنـة الحكومية المشتركة في بيلاروسيا "بمخرجات مشجعة".

وكشف السيد رئيس الجمهورية بالمناسبة أن الدورة الثانية من هذه اللجنة "ستكون خلال الأسابيع القليلة الـقـادمـة بـالجزائر، وهي فرصة هـامـة لتوسيع وتعزيز مجالات التعاون وبعث آليات التغلب على الصعوبات خاصة منها عامل البعد الجغرافي".

كما عبر السيد رئيس الجمهورية عن بالغ سروره لإجراء مباحثات مع نظيره البيلاروسي، حيث تم تـقييم نتـائج الخطوات التي "قطعنـاهـا في مسار التـعـاون"، الـى جـانب التطرق إلـى "الخطوط الـعريضة لخـارطة الطريق التي تشمل التـعـاون المتـعـدد الـقطاعـات في أفـاق 2026 / 2027".

واستطرد السيد رئيس الجمهورية في هذا الصدد بالقول: "اتفقنا على تشجيع الشراكة والاستثمار في قطاعـات الـفـلاحـة والصحـة والصحـة الحيوانيـة والصنـاعـات الميكـانيكيـة والصيدلانيـة والطاقـة والبحث العلمي"، معربا عن "بالغ الارتياح إثر التوقيع على اتفاقيات التعاون الجديدة بين البلدين والتي تضع الشراكة بينهما على طريق واعد في إطار مؤسساتي مستدام". كما أعرب بالمناسبة عن ارتياحه "لنتائج ملتقى رجال الأعمال المحفز على تكثيف التبادل التجاري"، مشيرا إلى أن التبادل التجاري بين البلدين لا يزال ضعيفا، مبرزا في هذا الشأن أهمية "تثمين فرص الاستثمار المتاحة في البلدين".

الرئيس البيلاروسي يعرب عن رغبة بلاده في الارتقاء بعلاقاتها مع الجزائر إلى "أعلى مستوى ممكن"

من جهته قال الرئيس البيلاروسي :"سنعمل على تعزيز علاقاتنا من أجل الارتقاء بها إلى أعلى مستوى ممكن". وأكد الرئيس البيلاروسي الذي وصف زيارته للجزائر بـ"التاريخية" في العلاقات بين البلدين، أنه يشاطر "المقاربة البراغماتية" مع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. وفي مـعـرض حديثـه عن محـادثـاتـه مـع السيد رئيس الجمهورية، أوضح السيد ألكسندر لوكاشينكو أنهما تطرقا الى العلاقات الثنائية وقضايا دولية. وأعرب عن "انبهاره" بالتقدم الذي أحرزته الجزائر في عديد المجالات، لاسيما في مجال التكنولوجيات المتقدمة، وكذا عن ارتياحه للاتفاقيات "المهمة جدا" المبرمة بين البلدين.

> **"التوقيع على اتفاقيات التعاون الجديدة بين البلدين تضع الشراكة بينهما على طريق واعد في إطار مؤسساتي مستدام."**
>
> **رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون**

التوقيع على اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين

أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، رفقة نظيره البيلاروسي، السيد ألكسندر لوكاشينكو، على مراسم التوقيع على عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم تشمل مختلف مجالات التعاون بين البلدين وتمثلت في:

- اتفاق تعاون عسكري وتقني بين حكومتي البلدين، وقعه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، ووزير الدولة البيلاروسي للصناعة العسكرية، السيد ديميتري بانتوس.
- خارطة طريق لترقية التعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني بين البلدين 2026-2027 وقعها وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الافريقية، السيد أحمد عطاف رفقة وزير التجارة والتنظيم ومكافحة الاحتكار البيلاروسي، السيد ارتوركاربوفيتش.
- مذكرة تفاهم بين وزارتي العدل للبلدين، وقعها وزير العدل حافظ الاختام، السيد لطفي بوجمعة، ووزير الشؤون الخارجية لبلاروسيا، السيد مكسيم ريجنكوف.
- اتفاق تعاون بين الحكومتين في مجالات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والابتكار من قبل وزير التعليم العالي والبحث العلمي، السيد كمال بداري، ووزير التعليم البيلاروسي، السيد اندريه ايفاناتس، اللذان وقعا أيضا على مذكرة تفاهم في مجال التعليم العالي.
- مذكرة تفاهم في مجال التعاون الصناعي من طرف وزير الصناعة، السيد يحيى بشير، ونظيره البيلاروسي، السيد اندريه كوزنتسوف.
- وقع وزير الصناعة السيد يحيى بشير مع وزير الفلاحة والتغذية لبيلاروسيا، السيد يوري غورلوف، على اتفاق في مجال الصحة الحيوانية.
- مذكرة تفاهم في المجال الفلاحي بين وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري ووزارة الفلاحة والتغذية البيلاروسية، وقعها وزير الصناعة، السيد يحيى بشير، ووزير الفلاحة والتغذية البيلاروسي، السيد يوري غورلوف.
- مذكرة تفاهم بين وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة ووزارة الاقتصاد البيلاروسية حول التعاون في مجال المقاولاتية والابتكار، وقعها وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، السيد نور الدين واضح، ووزير الشؤون الخارجية البيلاروسي، السيد مكسيم ريجنكوف.
- مذكرة تفاهم للتعاون بين الهيئة الجزائرية للاعتماد (ALGERAC) والمركز الحكومي البيلاروسي للاعتماد، وقعها وزير الصناعة ووزير الشؤون الخارجية البيلاروسي■

كما أعرب السيد لوكاشينكو عن استعداد بلاده "تقاسم خبرتها وكفاءاتها وتكنولوجياتها" مع الجزائر في عديد المجالات، لاسيما وأن الجزائر تتيح فرص استثمار "جد واعدة". وفي الأخير دعا الرئيس البيلاروسي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وكذا أعضاء الحكومة والخبراء الجزائريين لزيارة بيلاروسيا.

محادثات ثنائية في عدة قطاعات

بهذه المناسبة، أجرى السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي محادثات مع وزير الدولة البيلاروسي للصناعة العسكرية، السيد ديميتري بانتوس، كما أجرى كل من ووزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية السيد أحمد عطاف، وزير التعليم العالي والبحث العلمي السيد كمال بداري، ووزير الصحة السيد محمد الصديق آيت مسعودان، ووزير الصناعة السيد يحيى بشير، ووزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات السيد كمال رزيق، لقاءات ثنائية مع نظرائهم من جمهورية بيلاروسيا، تناولت سبل تعزيز علاقات الشراكة والتعاون بين البلدين في مختلف القطاعات.

للإشارة، خلال زيارته لبلادنا، توجه الرئيس البيلاروسي إلى مقام الشهيد، حيث وقف دقيقة صمت ووضع إكليلا من الزهور أمام النصب التذكاري المخلد لشهداء الثورة التحريرية المجيدة. كما زار المتحف الوطني للمجاهد، حيث تلقى شروحات وافية حول مختلف مراحل تاريخ الجزائر، لاسيما تلك المتعلقة بثورة أول نوفمبر الخالدة■

السيد رئيس الجمهورية يستقبل
الوزير الأول الفيتنامي...

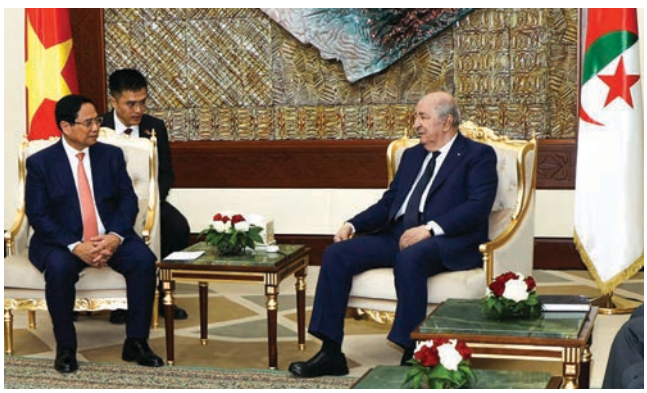

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 19 نوفمبر 2025، بمقر رئاسة الجمهورية، الوزير الأول الفيتنامي، السيد فام مينه شينه والوفد المرافق له. بعدها، جرت محادثات موسعة بين الوفدين الجزائري والفيتنامي، بحضور مدير ديوان رئاسة الجمهورية، السيد بوعلام بوعلام، ووزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، والمستشار لدى رئيس الجمهورية المكلف بالشؤون الدبلوماسية، السيد عمار عبة، ووزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، السيد كمال رزيق، وكذا وزير السكن والعمران والمدينة والتهيئة العمرانية، السيد محمد طارق بلعريبي■

رئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط...

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 18 نوفمبر 2025، رئيس اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط، السيد دافيد تيزانو، والوفد المرافق له. حضر اللقاء، السادة، بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، عبد الرحمان حماد، رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية، ومصطفى براف، عضو اللجنة الأولمبية الدولية.

بالمناسبة، تم تكريم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بوسام الاستحقاق الأعلى للحركة الرياضية المتوسطية من قبل اللجنة الدولية لألعاب البحر الأبيض المتوسط، وقد جاء تكريم السيد رئيس الجمهورية نظير الامتياز التنظيمي للتظاهرات الرياضية الدولية التي احتضنتها الجزائر تحت إشرافه وتوجيهاته، وكذا لسياسته المنتهجة في تشجيع الرياضيين والحركة الرياضية عامة، من النخبة إلى النوادي والمدارس والجامعات■

رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية...

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 16 نوفمبر 2025، رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية الدكتور سيدي ولد التاه. جرى اللقاء بحضور السادة بوعلام بوعلام مدير ديوان رئاسة الجمهورية، عبد الكريم بوالزرد وزير المالية وعلي بوهراوة ممثل الجزائر لدى مجموعة البنك الإفريقي■

ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 1 ديسمبر 2025، رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، السيد محمود علي يوسف والوفد المرافق له. حضر اللقاء، السادة، بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، أحمد عطاف، وزير دولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، عمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية ومحمد خالد، سفير الجزائر بأديس أبابا والممثل الدائم للجزائر لدى الاتحاد الإفريقي■

G20 SOUTH AFRICA 2025

قمة مجموعة 20 بجوهانسبورغ

السيد رئيس الجمهورية يدعو إلى توحيد الجهود لمجابهة التحديات العالمية

دعا رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يوم 22 نوفمبر 2025، خلال قمة مجموعة 20 المنعقدة بجوهانسبورغ بجنوب إفريقيا، إلى توحيد الجهود لمجابهة التحديات السياسية والاقتصادية التي تهدد التجانس العالمي، كما أبرز جهود الجزائر للحماية من المخاطر الكبرى وتسيير الكوارث وطنيا، إقليميا وقاريا، وذلك في كلمتين تلاهما نيابة عنه الوزير الأول، السيد سيفي غريب.

استهل السيد رئيس الجمهورية، كلمته خلال الجلسة الأولى التي حملت شعار "تدعيم التضامن، المساواة والتنمية المستديمة"، بتوجيه الشكر لرئيس جمهورية جنوب إفريقيا، السيد ماتاميلا سيريل رامافوسا، على دعوته الكريمة للجزائر للمشاركة في هذه القمة، بصفتها بلدا ضيفا لمجموعة 20.

تحديات بالغة التعقيد

بهذه المناسبة، أكد السيد رئيس الجمهورية، أن هذا الاجتماع يأتي في ظرف "تهيمن فيه على عالمنا اليوم تحديات بالغة التعقيد على الصعيدين السياسي والاقتصادي، قد يؤثر عدم معالجتها واستمرارها على التجانس العالمي، لتلقي بظلالها المباشرة وغير المباشرة على جميع الدول باختلاف مستويات نموها، وهو ما يتطلب منا توحيد الجهود لمجابهتها بأفكار مبتكرة ومبادرات دقيقة وشاملة".

كما أوضح السيد رئيس الجمهورية أن "الفقر والبطالة وعدم المساواة والتفاوت في التنمية والثروات، في العديد من البلدان وبالخصوص في القارة الإفريقية، إضافة إلى الأزمات العضال وليدة التغير المناخي ونقص الطاقة والمسائل المتعلقة بالأمن الغذائي والمستويات غير المسبوقة للمديونية لدى الدول ذات الدخل الضعيف، لهي مسائل جديرة بالاهتمام كونها أخطار تهدد المجموعة الدولية وتحتم علينا مواصلة التفكير في خطط ومبادرات دولية قوامها التضامن، لنخرج بنتائج ملموسة وميدانية تستجيب لتطلعات شعوبنا، لاسيما شعوب الدول الأكثر فقرا التي ترنو إلينا منتظرة مدها بيد العون".

وفي السياق ذاته، أضاف السيد الرئيس قائلا:" بالرغم من الجهود المبذولة ومن النتائج المحققة بفضل العمل الدؤوب والحثيث لهيئة الأمم المتحدة إلا أن الطريق لا زال طويلا لتحقيق أهداف التنمية التي تتطلع إليها شعوب المعمورة، لاسيما الفقيرة والأقل تقدما"، مضيفا في الشأن ذاته أنه "قبيل 5 سنوات من عام 2030، وهو الأجل الذي حددته المنظومة الأممية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، تبقى هذه الأهداف بعيدة المنال في مجملها، إذ أن 12 ٪ فقط منها هي في طور الإنجاز، بينما يجابه نصفها مصاعب جمة تتطلب تعبئة أوسع لتحقيقها".

واعتبر السيد رئيس الجمهورية أن مجموعة 20 تمثل "قاطرة للتحولات العالمية الشاملة، ونتشرف أن يكون الرئيس رامافوسا، الصوت الصادح للقارة الإفريقية من أجل تعبئة الموارد اللازمة والعمل مع شركاء مجموعة العشرين لإيلاء عناية خاصة لقارتنا"، مضيفا بالقول: "نعتقد أن ارتفاع معدلات التنمية في الدول الإفريقية وثيق العرى بالاستقرار والسلم والتنمية ويتساوق مع انخفاض الهجرة نحو البلدان المتقدمة اقتصاديا وإيجاد الحلول للنزاعات داخل القارة الإفريقية التي عادة ما كانت أسبابها انتشار الفقر والتهميش".

الجزائر تدعو إلى حوكمة اقتصادية راشدة

بالإشارة إلى أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، أكد السيد رئيس الجمهورية قائلا: "إن الجزائر قطعت أشواطا متقدمة في تنفيذ الأهداف المتفق عليها ولم تتوان يوما في مد يد العون لدول الساحل الإفريقي في إطار التنسيق الجهوي والدولي، ومن خلال الوكالة الجزائرية للتعاون والتضامن الدولي عن طريق مشاريع تنموية، خصصت لها بلادي ميزانية معتبرة".

ولدى تطرقه إلى الأولويات المطروحة على طاولة الاجتماع، قال السيد رئيس الجمهورية أن الجزائر "تضم صوتها لصوت جنوب إفريقيا التي دعت إلى معالجة عاجلة لمسألة ثقل الديون وخدماتها على الدول النامية والأكثر فقرا، من خلال مقاربة تتضمن مسح جانب منها أو تحويلها إلى استثمارات مباشرة ومجدية في هذه

الدول"، متابعا في السياق ذاته بالقول: "حرصا منها على المساهمة في إيجاد الحلول لهذه المعضلة، فقد بادرت بلادي بمسح ديون 18 دولة إفريقية من أجل التخفيف من عبء المديونية لدى هذه الدول الشقيقة".

بهذا الخصوص، أبرز السيد الرئيس أن "إشكالية الديون لا تقتصر فقط على حجمها بقدر ما يكمن تعقيدها في الجوانب التقنية المتعلقة بسياسات تقييم المخاطر من طرف الشركات المالية الدولية، والتي تجعل من خدمات الديون مرتفعة بشكل مرهق لاقتصاديات هذه البلدان".

في هذا الإطار، أشار السيد رئيس الجمهورية إلى أن "الجزائر تنتهز هذه الفرصة لتضم صوتها إلى أصوات الدول الداعية إلى إصلاح المنظمات المالية الدولية ضمن مقاربة حوكمة اقتصادية راشدة، من خلال مراجعة آليات اتخاذ القرار، ضمانا لتمثيل عادل، منصف وشفاف للدول النامية والقارة الإفريقية في هيئات التسيير لهذه المؤسسات، بمراعاة الثقل الديمغرافي والاقتصادي المتصاعد لهذه الدول".

شراكة رابح - رابح

بخصوص انضمام الاتحاد الإفريقي لعضوية مجموعة العشرين، قال السيد رئيس الجمهورية بأن الجزائر "ترحب أيما ترحيب بانضمام الاتحاد الإفريقي لعضوية مجموعة العشرين"، معربا عن ثقته في أن هذا الانضمام "سيساهم في الدفاع عن مصالح القارة الإفريقية في المنتديات الدولية وسيسمح للعالم وللدول الأكثر تقدما بالتعرف على نظرة إفريقيا للمسائل الاقتصادية الدولية، لاسيما ما تعلق منها بتمويل التنمية، الولوج للأسواق العالمية والتحويلات التكنولوجية".

كما اعتبر السيد الرئيس أن الشراكة الرابحة بين الطرفين، أي إفريقيا ومجموعة العشرين، ستجد مكانها الطبيعي ضمن منطقة التبادل الحر للقارة الإفريقية، التي تمثل بالنسبة للدول الإفريقية، أهمية خاصة لتطوير الاندماج والتعاون الجهويين وترقية النمو الشامل والمستدام للقارة، مؤكدا أن الجزائر تنضم إلى "المطالبات الدولية التي تنادي بضرورة محاربة التدفقات المالية غير الشرعية من القارة الإفريقية والاستغلال العادل للموارد المعدنية لتنمية الدول الإفريقية، باعتبار أن هذه الموارد موجودة فوق أراض إفريقية وتعود إلى الأفارقة قبل كل شيء".

الدعوة إلى إطلاق تعبئة عامة لبناء غد أفضل للشعب الفلسطيني

تطرق السيد رئيس الجمهورية خلال كلمته إلى الفظائع التي ارتكبت ضد الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والتي كان العالم شاهدا عليها لمدة عامين متتاليين، قائلا بشأنها أنه " لا يمكن توصيفها سوى بإبادة ممنهجة مكتملة الأركان ضد الشعب الفلسطيني، وقفت الإنسانية عاجزة أمامها وأمام ما حدث من إجرام في حق المدنيين الأبرياء، ولم تستطع اجتماعات مجلس الأمن العديدة ولا الإدانات الدولية وقف هذا الدمار وهذه المجازر المروعة رغم مضي عامين على هذا التجويع والتقتيل الممنهجين".

وأضاف السيد الرئيس قائلا: "الآن، وبصيص الأمل يراودنا في غد أفضل للشعب الفلسطيني، اسمحوا لي أن أشيد بالأدوار الكبيرة التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة والدول المحبة للسلام في سبيل وقف الإبادة في قطاع غزة"، خاصا بالشكر كلا من الرئيس الأمريكي السيد دونالد ترامب، أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الرئيس المصري السيد عبد الفتاح السيسي والرئيس التركي السيد رجب طيب أردوغان، على "المجهودات الحثيثة التي بذلوها والتي مكنت من وضع حد لهذه الإبادة الجماعية البائسة في حق الشعب الفلسطيني". وقد أكد السيد رئيس الجمهورية أن "الدمار الهائل في قطاع غزة يستدعي حشد الموارد على المستوى الدولي قصد إعادة بناء ما دمرته الحرب وإعادة الأمل للشعب الفلسطيني المكلوم".

وبعد التأكيد بمرارة على أن "ما وقع من تنكيل للشعب الفلسطيني هو أمر قلما شهدته الإنسانية في تاريخها"، أعرب السيد رئيس الجمهورية عن أمله في أن تكون "دول مجموعة العشرين السباقة في إطلاق تعبئة عامة قصد بناء غد أفضل للشعب الفلسطيني"، مشددا على أن الجزائر "تصر أن تعلن انضمامها إلى كل خطوة قد تتخذها مجموعة العشرين بهذا الصدد".

استعراض جهود الجزائر للحماية من المخاطر الكبرى وتسيير الكوارث

خلال الجلسة الثانية لقمة مجموعة 20، المعنونة بـ "عالم قادر على الصمود - مساهمة مجموعة العشرين: الحد من مخاطر الكوارث، تغير المناخ، التحولات العادلة في مجال الطاقة، الأنظمة الغذائية"، استعرض رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، جهود الجزائر للحماية من المخاطر الكبرى وتسيير الكوارث، وذلك على المستوى الوطني وعلى الصعيدين الإقليمي والقاري.

في هذا الشأن، قال السيد رئيس الجمهورية أن الجزائر تعتبر "إحدى الدول الأكثر عرضة للآثار السلبية لتغير المناخ، حيث شهدت في الآونة الأخيرة تزايدا غير مسبوق للعديد من الظواهر"، ومن هذه الظواهر ذكر السيد رئيس الجمهورية "الارتفاع المتزايد للمعدلات الفصلية لدرجات الحرارة وموجات الحر والجفاف، وما ينجم عنه من ندرة للموارد المائية والسلع الغذائية الأساسية، بالإضافة إلى التصحر وحرائق الغابات وكذا الزلازل والأمطار الطوفانية والفيضانات الناتجة عنها، التي تتسبب في خسائر بشرية ومادية جسيمة في مختلف القطاعات مثل البنية الأساسية والمنشآت والمشاريع الزراعية، بالإضافة إلى التأثير على النظم البيئية المختلفة".

واستجابة لهذا الواقع، أكد السيد رئيس الجمهورية حرص الجزائر على "إرساء ترسانة قانونية ومؤسساتية للحماية

"تدعو الجزائر إلى عقد شراكات في مجال التحول الطاقوي في القارة الإفريقية بين بلدانها وبلدان مجموعة العشرين، ذلك أن التحول الناجح في هذا القطاع يعني تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة."

الوزير الأول، السيد سيفي غريب خلال مشاركته في قمة مجموعة 20 بجنوب إفريقيا

من المخاطر الكبرى وتسيير الكوارث، تعنى بجل أوجه التدخل من تدعيم المنشآت التحتية وتعزيز القدرات التقنية والتكنولوجية وإقامة وتحسين أنظمة الإنذار المبكر الخاصة بالهزات الأرضية أو الفيضانات أو حرائق الغابات"، وأضاف السيد الرئيس قائلا: " رافق هذه الجهود اعتماد وسائل مالية معتبرة من خلال الصناديق الوطنية للتعاون الفلاحي، التضامن الوطني والضمان من الأخطار الطبيعية للسماح للمتضررين من الاستفادة من التمويل اللازم لمجابهة الأضرار والخسائر الناجمة عن هذه الكوارث". وعلى الصعيد الإقليمي والقاري، أبرز السيد رئيس الجمهورية أن الجزائر"بادرت بإنشاء آلية إفريقية للوقاية من أخطار الكوارث، من أجل استحداث قوة مدنية إقليمية للتأهب للكوارث الطبيعية والاستجابة لها، قصد ضمان تكفل فعلي وآني وتقديم الدعم الضروري للدول الإفريقية المتضررة من خلال عمليات إعادة الإعمار والتنمية وتمويل العمل الإنساني"، معلنا في هذا الخصوص أنه "جاري العمل على تفعيل المركز العربي للوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، المتواجد مقره بالجزائر، والتابع لجامعة الدول العربية."

> **تهيمن على عالمنا اليوم تحديات بالغة التعقيد، على الصعيدين السياسي والاقتصادي... وهو ما يتطلب منا توحيد الجهود لمجابهتها بأفكار مبتكرة ومبادرات دقيقة وشاملة.**

الدعوة إلى عقد شراكات في مجالي الفلاحة والتحول الطاقوي

شدد السيد رئيس الجمهورية على أن "الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، هما أولويتان قصويان للجزائر التي عرفت خلال السنوات الأخيرة تحولات تاريخية في أنظمتها الغذائية من خلال تطوير الفلاحة في الجنوب الجزائري، عبر شراكات مع دول شقيقة وصديقة"، داعيا من هذا المنطلق الدول أعضاء مجموعة العشرين إلى عقد شراكات مع الدول الإفريقية من شأنها تطوير الإنتاج الفلاحي والحيواني، بغية الحد من ظاهرة الجوع والأزمات الغذائية التي تنخر العديد من البلدان الإفريقية. وفي السياق ذاته، أشار السيد رئيس الجمهورية إلى أن الجزائر"قدمت الأمثلة فيما سبق، عبر التعاون مع برنامج الأغذية العالمي من أجل تقديم الدعم الغذائي للدول المتضررة، لاسيما دول الساحل الإفريقي، وكذا التعاون مع منظمة الأغذية العالمية في المجال الفلاحي حيث مكن تحويل الخبرات إلى إحداث تنمية معتبرة في الأنظمة الفلاحية".

بخصوص المجال الطاقوي، شدد السيد رئيس الجمهورية على أن "القارة الإفريقية تواجه تحديات معتبرة بخصوص الانتقال الطاقوي، إذ أن 18 ٪ من عدد السكان في العالم يقطنون بالقارة الإفريقية وبالمقابل تسجل القارة أقل من 6 ٪ من الاستهلاك الطاقوي العالمي، بينما لا تتجاوز نسبة الربط بالكهرباء 45 ٪ على أقصى تقدير"، مضيفا في الشأن ذاته، بالقول: "بالمقابل، يفرض علينا التصدي لظاهرة تغير المناخ الشروع في التخفيف المكثف لهذه الانبعاثات، مع التركيز على قطاع الطاقة، بالنظر إلى حجمه ومساهمته المعتبرين في الاحتباس الحراري العالمي"، مشيرا إلى أن ذلك لا يتم إلا من خلال "اعتماد سياسات وبرامج وخطط وطنية تهدف إلى تطوير الطاقات النظيفة، علاوة عن الترشيد الطاقوي الرامي إلى خفض استهلاك الطاقة ومن ثم الإنبعاثات الناجمة عنها". وفي السياق ذاته، تابع السيد رئيس الجمهورية قائلا: "حتى يتسنى لنا التحرر نسبيا من الطاقة الأحفورية، يتوجب علينا خلق ظروف مواتية من شأنها أن تسمح بالانتقال السلس إلى أنماط إنتاج واستهلاك خالية من الكربون"، موضحا أن ذلك يقوم على "مجموعة من المبادئ والشروط، نذكر منها، إرساء آليات تسهيلية تسمح للدول النامية بالاستفادة من دعم مالي دولي، وضع الأطر والآليات الدولية لدعم نقل التكنولوجيا التي تسمح بتطوير طاقات المستقبل، العمل من أجل تبادل الخبرات والممارسات الناجحة فيما له صلة بتطوير الطاقات المتجددة وترشيد استهلاك الطاقة، العمل من أجل بناء القدرات البشرية والمؤسساتية للدول النامية لضمان انتقالها السلس".

وفي هذا الصدد، قال السيد رئيس الجمهورية أن "الجزائر تدعو إلى عقد شراكات في مجال التحول الطاقوي في القارة الإفريقية بين بلدانها وبلدان مجموعة العشرين، ذلك أن التحول الناجح في هذا القطاع يعني تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة، لاسيما الأهداف السابع والثامن والثالث عشر منها، المتعلقة على التوالي بالطاقة النظيفة والمتاحة، العمل اللائق والنمو الاقتصادي والعمل من أجل المناخ".

في هذا الإطار، أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، استعداد الجزائر "لمشاركة تجربتها في مجال الطاقة مع البلدان الإفريقية الصديقة ودول مجموعة العشرين، مع العلم أن الجزائر قد تعدت عتبة 25 000 ميغاوات، مكنتها من تغطية احتياجات مواطنيها ومن تصدير الفائض من الطاقة نحو دول أخرى، وتشارك حاليا في تجسيد مشاريع عدة مع شركاء أجانب بغية تعزيز الطاقة الخضراء النظيفة، وهو ما سيساهم بكل تأكيد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر وفي الدول الشريكة"■

تصوير: الجيش

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة يستقبل وزيرة الدفاع وقدماء المحاربين لجمهورية زيمبابوي

تعزيز علاقات التعاون العسكري الثنائي

استقبل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 12 نوفمبر 2025، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، السيدة أوبا موشينغوري كاشيري، وزيرة الدفاع وقدماء المحاربين لجمهورية زيمبابوي، التي قامت بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري هام.

استُهلت مراسم الاستقبال، بتحية العلم الوطني، والاستماع للنشيدين الوطنيين، وتقديم التحية العسكرية للضيف من طرف تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي.

حضر هذا اللقاء كل من قائد القوات البرية والأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقائد الحرس الجمهوري، وقادة القوات ومدير الديوان لدى وزارة الدفاع الوطني وقائد الدرك الوطني بالنيابة، ورؤساء الدوائر والمراقب العام للجيش، ومديرين مركزيين من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني، وأعضاء الوفد العسكري لجمهورية زيمبابوي.

خلال هذا اللقاء، تطرق الجانبان إلى حالة التعاون العسكري بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزه أكثر مستقبلا، كما تناولا التحديات الأمنية التي يعرفها العالم عموما والقارة الإفريقية على وجه الخصوص، وتبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

> **"تعكس هذه الزيارة، عمق الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع شعبينا، وتجسد الإرادة المشتركة للسلطات العليا لبلدينا لتعزيز مسارات التعاون الثنائي، لاسيما في مجالي الدفاع والأمن."**
>
> **السيد الفريق أول السعيد شنقريحة**

بهذه المناسبة، ألقى السيد الفريق أول كلمة رحب في مستهلها بالسيدة الوزيرة، مؤكدا أن زيارتها إلى الجزائر تعكس عمق الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع بين شعبي البلدين، حيث قال بهذا الخصوص: **"بمناسبة زيارتكم للجزائر، أود أن أجدد الترحيب بكم وبالوفد المرافق لكم، متمنيا لكم إقامة طيبة بيننا. هذه الزيارة، التي تعكس عمق الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع شعبينا، وتجسد الإرادة المشتركة للسلطات العليا لبلدينا لتعزيز مسارات التعاون الثنائي، لاسيما في مجالي الدفاع والأمن. بالفعل، تمتد العلاقات التاريخية بين بلدينا إلى فترة النضال المشترك، وكفاح شعبينا من أجل الحرية والكرامة والسيادة الوطنية، ولقد ساهم بلدانا منذ استقلالهما، بثبات المبادئ وإصرار العزيمة، في دعم النضال من أجل استكمال تحرر إفريقيا من الاستعمار ومن الميز العنصري. وظلّت العلاقات بين بلدينا قائمة على الاحترام المتبادل،**

والتضامن الصادق، والتعاون البنّاء، كما اتسمت بالتنسيق الدائم وتطابق الرؤى تجاه القضايا الكبرى التي تهم قارتنا."

أشار السيد الفريق أول، أيضا، إلى أن الجزائر تعتبر جمهورية زيمبابوي شريكًا موثوقًا، مؤكدا قناعته التامة بأن تعميق التعاون العسكري الثنائي، سيمثل أحد الركائز الأساسية في مسار الشراكة القائمة بين البلدين الصديقين، قائلا في هذا الشأن: **"ولقد تعزّزت هذه الشراكة على إثر الزيارة الرسمية التي قام بها، إلى الجزائر، شهر جويلية الماضي، السيد إمرسون منانغاغوا، رئيس جمهورية زيمبابوي، بدعوة من أخيه السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، حيث شكلت هذه الزيارة، فرصة لتبادل الرؤى حول سبل توطيد التعاون، وتعزيز التنسيق في القضايا الإفريقية والدولية، ذات الاهتمام المشترك، كما توجت هذه الزيارة بالتوقيع على عدد من اتفاقيات ومذكرات تفاهم في عدة مجالات."**

من جهتها، أشادت السيدة أوبا موشينغوري كاشيري، بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظيت بهما منذ وصولها إلى الجزائر، مؤكدة تطلعها لتعزيز العمل المشترك وتقوية عرى التعاون العسكري الثنائي بما يسهم في الارتقاء بمستوى العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الصديقين.

في ختام اللقاء، تبادل الطرفان هدايا رمزية، لتوقع على إثرها، السيدة وزيرة الدفاع وقدماء المحاربين لجمهورية زيمبابوي، على السجل الذهبي لأركان الجيش الوطني الشعبي.

كما تجدر الإشارة، إلى أن السيدة أوبا موشينغوري كاشيري، وزيرة الدفاع وقدماء المحاربين لجمهورية زيمبابوي، تنقلت إلى مقام الشهيد أين وضعت إكليلا من الزهور ووقفت وقفة ترحم على أرواح الشهداء الأبرار■

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة يستقبل مدير المصلحة الفدرالية للتعاون العسكري والتقني لفدرالية روسيا

استقبل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 27 نوفمبر 2025، بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، السيد ديمتري شوغاييف، مدير المصلحة الفدرالية للتعاون العسكري والتقني لفدرالية روسيا.

حضر هذا الاستقبال رؤساء دوائر ومديرون مركزيون بوزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي وسفير فيدرالية روسيا بالجزائر، وكذا أعضاء الوفد الروسي.

تصوير: الجيش

خلال هذا اللقاء، أجرى الطرفان محادثات تناولت حالة تقدم التعاون العسكري والتقني بين البلدين، كما تطرقا إلى المسائل ذات الاهتمام المشترك■

تصوير: الجيش

السيد الفريق أول السعيد شنقريحة يدشن مرافق صحية جديدة بالناحية العسكرية الأولى

تكييف منظومتنا الصحية العسكرية مع التحديات الصحية الناشئة

مواصلة للاحتفالات المخلدة للذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع ثورة نوفمبر المظفرة، أشرف السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم 15 نوفمبر 2025، على مراسم تدشين مرافق صحية جديدة على مستوى الناحية العسكرية الأولى.

كانت البداية على مستوى المستشفى المركزي للجيش بعين النعجة، حيث وعقب مراسم الاستقبال، من قبل قائد الناحية العسكرية الأولى، وبحضور ألوية وعمداء من وزارة الدفاع الوطني وأركان الجيش الوطني الشعبي، تابع السيد الفريق أول عرضا مفصلا قدمه المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية حول المرافق الجديدة المبرمج تدشينها، والتي يأتي إنجازها تجسيدا للمشاريع الصحية التي أقرتها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، الرامية إلى تحسين أداء الهياكل الاستشفائية ورفع مستوى الخدمات الصحية المقدمة.

بعدها، قام السيد الفريق أول بالإشراف على انطلاق العمل على مستوى مصلحتين طبيتين بالمستشفى المركزي للجيش، على إثر تجهيزهما بتجهيزات طبية جديدة، أين استمع إلى شروحات وافية قدمها القائمون على تسيير هاتين المصلحتين.

في هذا الإطار، عاين السيد الفريق أول عن كثب مصلحة طب الضغط العالي التي تضمن أحدث الطرق العلاجية للضغط العالي باستعمال الأوكسجين ومصلحة الطب وأشعة الجزئية التي تدعمت بوحدة جديدة للتصوير البوزيتروني، وهي وحدة متخصصة للتصوير الجزيئي جهزت بأحدث الأجهزة التي ستسمح للأطباء والمختصين بالتشخيص الدقيق لمكان ونوعية المرض. هاتين المصلحتين اللتين أنجزتا وفقا للمعايير الصحية العالمية وبعتاد جد متطور وعصري، من شأنهما تقديم خدمات طبية نوعية للمرضى ستساهم في تحسين ظروف التكفل بهم.

وبالبليدة، أشرف السيد الفريق أول، رفقة قائد الناحية العسكرية الأولى والمدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية، على تدشين المستشفى العسكري الجهوي الجامعي المختلط، حيث تابع السيد الفريق أول عرضا مفصلا قدمه المدير العام للمستشفى، تضمن مختلف مكونات هذا المستشفى وطاقة استيعابه وكذا التجهيزات الطبية المتطورة التي يحوزها، علاوة على نوعية المورد البشري الطبي والإداري المؤهل، الذي يؤطر كافة مصالح هذا الإنجاز الصحي العسكري الهام.

بعدها، طاف السيد الفريق أول بمختلف مصالح المستشفى، أين قدمت له شروحات وافية عن الخدمات الطبية والجراحية التي

يوفرها، والتي ستساهم في تعزيز وترقية الخدمات الصحية.

وبهذه المناسبة، عقد السيد الفريق أول اجتماعا مع إطارات ومستخدمي الصحة العسكرية، حيث ألقى كلمة توجيهية، تابعها عبر تقنية التحاضر عن بعد مستخدمو الصحة العسكرية عبر النواحي العسكرية الستة، أكد فيها أن تدشين هذه المرافق الصحية الجديدة يندرج في إطار الاحتفالات المخلّدة للذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة وتأسيا بالنساء والرجال الصناديد الذين صنعوا مجد الجزائر وعزتها، حيث قال في هذا الخصوص: "**مواصلة للاحتفالات المخلّدة للذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع ثورة نوفمبر المظفرة، ووفاء منا لرسالة شهدائنا الأمجاد، وإيمانا منا بواجب تعزيز مقدرات جيشنا العتيد، أسعد اليوم بزيارة الناحية العسكرية الأولى، لتدشين منشآت ومرافق صحية جديدة، على غرار المستشفى العسكري الجهوي الجامعي المختلط بالبليدة، وعدد من المصالح الطبية الجديدة على مستوى المستشفى المركزي للجيش.**

السيد الفريق أول يزور مختلف مصالح المستشفى العسكري الجهوي الجامعي المختلط بالبليدة.

بهذه المناسبة الوطنية المتميزة، يتعين علينا الاستلهام من صدق وإخلاص أولئك النساء والرجال الصناديد، الذين صنعوا مجد الجزائر وعزتها، وأن نتخذ منهم، كجزائريين مخلصين، القدوة للارتقاء بعملنا إلى أعلى مستويات الإتقان والاحترافية والإخلاص."

وأضاف السيد الفريق أن هذه الإنجازات تمثل شواهد بليغة على قوة الإصرار، التي تحدو القيادة العليا لمواصلة تكييف المنظومة الصحية العسكرية، مع المتطلبات الجديدة لقوام المعركة وبما يستجيب للتحديات الصحية الناشئة، قائلا في هذا الصدد:" **يجب التأكيد أن ما تم تجسيده ميدانيا على مستوى قطاع الصحة العسكرية أو ما هو في طريق التجسيد، يعكس دون شك، العناية الفائقة التي نوليها لقطاع الصحة العسكرية، تطبيقا للتوجيهات السامية للسيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني. هذه الإنجازات تمثل شواهد بليغة على قوة الإصرار، الذي يحدونا لبلوغ الأهداف المخطط لها، لاسيما فيما تعلق بمواصلة تكييف منظومتنا الصحية العسكرية، مع المتطلبات الجديدة لقوام المعركة، ومع التحديات الصحية الناشئة".** وفي السياق ذاته، أضاف السيد الفريق أول، قائلا:" **كما سهرنا في هذا المنظور على توفير الموارد البشرية المؤهلة اللازمة لهياكلنا الصحية، القادرة على تسيير المصالح الطبية المتخصصة وتشغيل التجهيزات الطبية المتطورة، من أطباء عامين ومختصين وجراحين وممرضين وتقنيين، من ذوي التكوين عالي المستوى، وذلك لتوفير أعلى مستويات التكفل الصحي للمستخدمين وذوي حقوقهم"**■

السيد الفريق أول يتلقى شروحات من طرف الطاقم الطبي لوحدة جديدة بمصلحة الطب وأشعة الجزئية، المستشفى المركزي للجيش.

تعاون عسكري

الصين

في إطار توطيد علاقات التعاون العسكري الجزائري-الصيني، خص قائد القوّات البريّة السيد الفريق مصطفى سماعلي، يوم 30 نوفمبر 2025، سعادة السفير دونغ قوانغلي، سفير جمهورية الصين الشعبية بالجزائر، باستقبال على مستوى مقر قيادة القوات البريّة، مرفوقا بملحق الدفاع لدى سفارة الصين الشعبية بالجزائر.

تمحور اللقاء حول تبادل وجهات النظر المتعلقة بالمسائل ذات الاهتمام المشترك، لاسيما توطيد العلاقات وتعزيز روابط التعاون في المجال العسكري للبلدين، لُيختتم بالإمضاء على السجل الذهبي لقيادة القوات البرية وتبادل هدايا رمزية بين الطرفين■

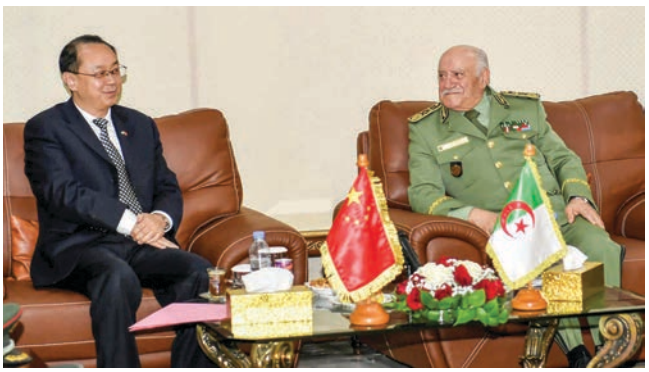

تصوير: الجيش

الاجتماع 13 لمجلس وزراء الدفاع و14 للجنة رؤساء الأركان للدول الأعضاء في قدرة إقليم شمال إفريقيا

تصوير: الجيش

احتضنت الجزائر يوم 27 نوفمبر 2025 بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، الاجتماع 13 لمجلس وزراء الدفاع، و14 للجنة رؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء في قدرة إقليم شمال إفريقيا، التي تضم كل من الجزائر، مصر، ليبيا، موريتانيا، والجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية.

عرفت هذه الاجتماعات مشاركة الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني اللواء محمد الصالح بن بيشة، ممثلا لوزير الدفاع الوطني، ورئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي اللواء بلقاسم حسنات، ممثلا لرئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بالإضافة إلى ممثل عن وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، وممثلين عن وزراء الدفاع ورؤساء الأركان للدول الأعضاء في قدرة إقليم شمال إفريقيا، وكذا السيد أحمد أحميدة التاجوري، الأمين التنفيذي لقدرة إقليم شمال إفريقيا، والعميد محمد غومة الشيباني، رئيس عنصر التخطيط لهذه الآلية الإقليمية.

تمحور جدول أعمال هذه الاجتماعات، حول تقييم حصيلة نشاطات هذه الآلية خلال سنة 2025 ودراسة سبل وآليات تطوير مكوناتها، لتعزيز التنسيق القائم بين الدول الأعضاء لمواجهة التهديدات المحدقة بأمن وسلامة المنطقة. لتختتم الأشغال في الأخير بالتوقيع على التقرير النهائي للاجتماع 13 لمجلس وزراء الدفاع و14 للجنة رؤساء الأركان للدول الأعضاء في قدرة إقليم شمال إفريقيا■

قائد القوات البحرية يشرف على تفتيش الغراب قاذف الصواريخ "رايس حسان بربيار"

في إطار تجسيد نشاطات التعاون العسكري الثنائي مع تونس لحساب سنة 2025، أشرف قائد القوات البحرية اللواء محفوظ بن مداح، يوم 27 نوفمبر 2025، على مراسم تفتيش الغراب قاذف الصواريخ "رايس حسان بربيار"، بالقاعدة البحرية الجزائر بالناحية العسكرية الأولى، وذلك قبل ذهابه للمشاركة في التمرين البحري المشترك "المرجان 2025" المنظم بالشراكة بين القوات البحرية الجزائرية وجيش البحر التونسي، في الفترة من 2 إلى 8 ديسمبر 2025 في المنطقة البحرية شمال تونس. تؤكد القوات البحرية من خلال هذا النشاط حرصها الدائم على تعزيز التعاون الثنائي مع الشركاء الإقليميين، وتطوير القدرات العملياتية لوحداتها بما يعزز أمن وسلامة المجال البحري للبلدين■

تصوير: الجيش

مصر

في إطار انعقاد فعاليات الدورة الثامنة للاجتماعات الثنائية للحوار العسكري الجزائري - المصري، حل ببلادنا، في الفترة الممتدة من 2 إلى 6 نوفمبر 2025، وفد عسكري مصري بقيادة مساعد رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة المصرية اللواء أيمن عبد المجيد عابدين.
جرت فعاليات هذه الدورة بنادي الموقع للجيش بعين النعجة، حيث ترأسها عن الجانب الجزائري، رئيس دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي، اللواء بلقاسم حسنات، وعن الجانب المصري اللواء أيمن عبد المجيد عابدين، تطرق خلالها الطرفان إلى مجالات التعاون ومختلف المسائل ذات الاهتمام المشترك.
خلال تواجدهم ببلادنا، زار أعضاء الوفد العسكري المصري العديد من المواقع السياحية والتاريخية، على غرار المتحف المركزي للجيش "الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد"■

تصوير: الجيش

روسيا

في إطار التعاون العسكري الثنائي بين الجزائر وفدرالية روسيا، انعقدت بنادي الموقع للجيش بعين النعجة، في الفترة الممتدة من 23 إلى 27 نوفمبر 2025، أشغال الدورة 23 للجنة المختلطة الحكومية الجزائرية –الروسية المكلفة بالتعاون العسكري التقني.
ترأس أشغال هذه الدورة عن الجانب الجزائري، رئيس دائرة المؤن لوزارة الدفاع الوطني اللواء مصطفى أوجاني، وعن الجانب الروسي، مدير المصلحة الفدرالية للتعاون العسكري والتقني لفدرالية روسيا السيد ديمتري شوغاييف، حيث تم مناقشة نشاطات التعاون العسكري والتقني الثنائي■

تصوير: الجيش

مصر

استقبل مدير العلاقات الخارجية والتعاون لوزارة الدفاع الوطني اللواء لخضر علاوي، يوم 11 نوفمبر 2025 بمقر المديرية، ملحق الدفاع لدى سفارة جمهورية مصر العربية بالجزائر، العميد محمد عطية عبد الرزاق نصر، مرفوقا بخليفته العميد محمد معوض أحمد محمد سليمان، في إطار زيارة تقديم ووداع■

تصوير: الجيش

الصين

تصوير: الجيش

في إطار تعزيز التعاون العسكري بين الجزائر والصين، حل ببلادنا في الفترة الممتدة من 16 إلى 20 نوفمبر 2025، وفد عسكري صيني رفيع المستوى، بقيادة نائب رئيس مكتب التعاون العسكري الدولي للجنة المركزية الصينية، اللواء جان باو تشين.

تضمن برنامج الزيارة عقد اجتماعات عمل ثنائية بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، جمعت نائب رئيس مكتب التعاون العسكري الدولي للجنة المركزية الصينية والوفد المرافق له، بكل من مدير العلاقات الخارجية والتعاون لوزارة الدفاع الوطني اللواء لخضر علاوي، ومدير الشؤون القانونية لوزارة الدفاع الوطني العميد إبراهيم دريوش، ورئيس مكتب التعليم العسكري لدائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي اللواء ي. عوامري، ورئيس قسم المدارس بقيادة القوات الجوية العقيد ط. بلقاضي.

كما كانت للوفد زيارة إلى المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات "الشهيد عبد الرحمان طالب"، حيث استقبل الوفد من طرف قائدها اللواء أ. سرير. وخلال تواجده ببلادنا، زار الوفد الصيني منزل المجاهد والعقيد المتقاعد عمر مشري، بخميستي بولاية تيبازة، الذي يعد من بين الطيارين الجزائريين الذين تلقوا تكوينهم في مجال الطيران إبان الثورة التحريرية بجمهورية الصين الشعبية■

تونس

تصوير: الجيش

في إطار تعزيز التعاون العسكري بين الجزائر وتونس، حل ببلادنا في الفترة الممتدة من 16 إلى 20 نوفمبر 2025، وفد عسكري تونسي، بقيادة المدير العام للإشارة والإعلام الآلي بوزارة الدفاع التونسية، العميد عادل الوسلاتي. بمناسبة هذه الزيارة، انعقدت بالنادي الوطني للجيش، أشغال الدورة العاشرة لخبراء الإشارة (الجزائر- تونس)، والتي ترأسها عن الجانب الجزائري، رئيس مكتب الإشارة لدائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الوطني الشعبي، العميد ف. بن حديد، وعن الجانب التونسي، العميد عادل الوسلاتي، حيث تم خلالها مناقشة مجالات التعاون والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

تجدر الإشارة، إلى أنه وخلال تواجده ببلادنا، زار الوفد العسكري التونسي، المتحف المركزي للجيش "الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد"■

الأكاديمية العسكرية لشرشال الرئيس الراحل هواري بومدين
حفل انتساب طلبة التكوين العسكري المشترك القاعدي

نظمت الأكاديمية العسكرية لشرشال الرئيس الراحل هواري بومدين، يوم 19 نوفمبر 2025، بالمدرسة الملحقة الشهيد عبان رمضان، مراسم حفل انتساب الدفعة 19 للطلبة الضباط العاملين من التكوين العسكري المشترك القاعدي، للسنة الدراسية 2025 - 2026.

أشرف على مراسم حفل الانتساب، قائد الأكاديمية اللواء س. باشا، الذي أبرز في كلمة له، أن هذا الحدث يعتبر من بين أهم المحطات التكوينية التي تحمل في طياتها أسمى دلالات الوفاء والعرفان والشرف الوطني، وتعكس الاعتزاز العميق بالانتماء إلى هذا الصرح التكويني العريق، الذي كان ولا يزال منارة لإعداد الإطارات العسكرية القادرة على تحمّل أمانة الدفاع عن الوطن■

تصوير: الجيش

محاضرات وملتقيات

من أجل تكفل أمثل بالمرضى
الأيام الأولى الطبية الجراحية لمستشفى الأم والطفل للجيش

تصوير: الجيش

أشرف المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية اللواء محمد البشير سويد، على افتتاح أشغال الأيام الأولى الطبية- الجراحية لمستشفى الأم والطفل للجيش بالناحية العسكرية الأولى، التي احتضنها النادي الوطني للجيش ببني مسوس، يومي 23 و24 نوفمبر 2025، بحضور أطباء وأساتذة عسكريين ومدنيين من مختلف مصالح الصحة العسكرية والهيئات والمؤسسات الاستشفائية الوطنية، بالإضافة إلى أطباء أخصائيين وخبراء أجانب في مختلف التخصصات من دول صديقة.

خلال كلمة افتتاح فعاليات هذه التظاهرة العلمية، أشار المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية، أن مهام مصالح الصحة العسكرية تتجاوز الإطار العلاجي البحت، فهي "تشمل التحضير العملياتي للقوات، حماية السكان في حالات الأزمات والكوارث، التكوين المستمر للمستخدمين والبحث العلمي، كما تساهم في تعزيز المنظومة الصحية الوطنية، لاسيما مستشفى الأم والطفل للجيش الذي يقدم خدمات طبية نوعية لمستخدمي الجيش الوطني الشعبي وعائلاتهم"، مؤكدا أن "صحة الأم والطفل تعد مؤشرا أساسيا على التقدم الاجتماعي والصحي ويعكس جودة الخدمات الطبية وفعالية السياسة الوقائية".

من جهته، ذكر المدير العام لمستشفى الأم والطفل للجيش، العميد ط. كواشي، أن الهدف الأساسي من تنظيم هذا الملتقى العلمي، يكمن في جمع مختلف التخصصات الطبية والجراحية التي تعنى بصحة الأم والطفل وإتاحة الفرصة للمشاركين للاطلاع على آخر المستجدات العلمية والتقنية والعلاجية في هذا المجال، وإبراز الدور المنوط بهذا المستشفى المتخصص الذي يسعى دوما إلى تقديم خدمات علاجية نوعية وراقية لهذه الفئة من المرضى■

الأيام الطبية الجراحية التاسعة واليوم شبه الطبي الأول

تصوير: الجيش

أشرف المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية، اللواء محمد البشير سويد، يوم 29 نوفمبر 2025، بالنادي الوطني للجيش، على مراسم افتتاح الأيام الطبية الجراحية التاسعة بعنوان "أمراض الركبة، نهج متعدد التخصصات" ، واليوم شبه الطبي الأول تحت عنوان "الرعاية شبه الطبية في مواجهة أمراض الجهاز الحركي، رعاية متكاملة"، للمستشفى العسكري الجامعي المختص في جراحة العظام وإعادة التأهيل الوظيفي وتركيب الأعضاء الاصطناعية ببوشاوي بالناحية العسكرية الأولى، وذلك بحضور ألوية وعمداء، مدراء الوحدات الصحية، الأطباء المختصين المدنيين والعسكريين التابعين لمختلف المصالح الاستشفائية.

خلال كلمته الافتتاحية، أكد المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية، أن هذا اللقاء العلمي يعد فضاءً مميزا لتبادل المعارف والخبرات في مجالات جراحة العظام وإعادة التأهيل الوظيفي والأطراف الاصطناعية، بالإضافة إلى إبراز الدور الحيوي للفرق شبه الطبية في نجاح مهام مصالح الصحة العسكرية، وأن هذه التظاهرة العلمية تعكس الإرادة الثابتة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في تطوير منظومة الصحة العسكرية، وتعزيز مكانة البحث العلمي والابتكار خدمة لجيشنا الوطني الشعبي.

من جهته، أكد المدير العام للمستشفى العسكري الجامعي المختص في جراحة العظام وإعادة التأهيل الوظيفي وتركيب الأعضاء الاصطناعية ببوشاوي، العميد أ. لزار، على أهمية موضوع هذه التظاهرة الطبية من خلال إبراز ومناقشة المواضيع والمسائل المتعلقة بأمراض الجهاز الحركي، وكذا تسليط الضوء على السبل المثلى لتقديم الرعاية الطبية التكاملية، في نفس السياق تطرق المدير العام للمستشفى إلى آفاق المستشفى المستقبلية والتي تشمل تطوير جراحة اعوجاج العمود الفقري، زراعة الخلايا الجذعية وتطوير جراحة اليوم الواحد■

مبادرة 5+5 دفاع

ملتقى حول التحكم في المخاطر في مجال أمن الطيران

تصوير: الجيش

في إطار تنفيذ مخطط النشاط لسنة 2025 للتعاون العسكري متعدد الأطراف ضمن مبادرة "5+5 دفاع"، المعتمد في الإعلان المشترك لوزراء دفاع الدول الأعضاء، نظمت وزارة الدفاع الوطني، ممثلة في قيادة القوات الجوية من خلال قسم مصالح أمن الطيران، ملتقى بعنوان "التحكم في المخاطر في مجال أمن الطيران"، وذلك يومي 25 و26 نوفمبر2025، بالنادي الوطني للجيش.

نيابة عن قائد القوات الجوية اللواء الزبير غويلة، أشرف رئيس قسم مصالح أمن الطيران، العقيد م. مسعود، على مراسم افتتاح هذا الملتقى، حيث أشار خلال كلمته، إلى أن هذه الورشة تضم مجموعة من المحاضرات تهدف في مجملها إلى تعميق التفكير حول التحديات والانشغالات المشتركة التي تواجهها دول مبادرة 5+5 دفاع. يهدف هذا الملتقى إلى تعزيز الوعي تجاه أهمية التحكم في المخاطر في مجال أمن الطيران، لاسيما عبر تبادل الخبرات وإثراء النقاش حول الرهانات الجديدة لهذا القطاع الحيوي، كما يهدف إلى تحليل مختلف أنواع المخاطر وتقييمها وفقا لأساليب علمية، من خلال تقديم أفضل الممارسات والخبرات الدولية المطبقة في هذا المجال■

المدرسة العليا لتقنيات الطيران

يوم دراسي حول " إلكتروتقنيات الطيران"

نظمت المدرسة العليا لتقنيات الطيران "الشهيد رحالي موسى" يوم 30 نوفمبر 2025، يوما دراسيا بعنوان "إلكتروتقنيات الطيران"، أشرف على افتتاح فعالياته قائد المدرسة العميد ا.عبد الحميد، الذي أكد في كلمة له الاهتمام الذي توليه القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لجهاز التعليم والتكوين والمكانة السامية التي تحظى بها هذه المدرسة العريقة التي تضمن تكوينا نوعيا يُعد القاعدة الصلبة التي تؤهل ضباط الغد لأداء مهامهم بكل إتقان وتفان وباحترافية عالية.

تخلل برنامج هذا اليوم الدراسي العديد من المداخلات نشطها أساتذة جامعيون وممثلون عن مختلف الهيئات العسكرية والمدنية، تناولت في مجملها كل ما له علاقة بعالم إلكتروتقنيات الطيران ودوره في تطوير مجال الطيران■

تصوير: الجيش

الطبعة 10 للصالون الدولي للمناولة الصناعية

الوحدات الإنتاجية للجيش الوطني الشعبي تتميز

احتضن قصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، في الفترة الممتدة من 17 إلى 20 نوفمبر 2025، فعاليات الطبعة العاشرة للصالون الدولي للمناولة الصناعية "ألجاست 2025"، بمشاركة أكثر من 100 مؤسسة من مختلف القطاعات الصناعية، وقد ميزتها المشاركة النوعية للجيش الوطني الشعبي ممثلا بخمس وحدات إنتاجية، عكفت على تقديم منتجات تنافسية وذات جودة عالية.

يندرج هذا الحدث الاقتصادي الهام في إطار تجسيد الإستراتيجية الوطنية لإنعاش الاقتصاد الوطني وتطوير الصناعات الموجهة سواء للاستهلاك المحلي أوالتصدير، وكذا التعريف بتطور المناولة في بلادنا، إضافة إلى المساهمة في رفع مستوى الإدماج وتحقيق إنتاج وطني تنافسي على صعيدي السوق الوطنية والدولية.

في جانب ذي صلة، كانت هذه التظاهرة الاقتصادية، فرصة للتعريف بالقاعدة الصناعية للجيش الوطني الشعبي من خلال الاطلاع عن قرب على مختلف مؤسساتها ووحداتها الإنتاجية وبهذه المناسبة، فتحت المؤسسات الإنتاجية للجيش الوطني الشعبي، أبواب المناولة للمنتجات والخدمات قصد تلبية الاحتياجات الوطنية، لفائدة الشركات الجزائرية العمومية والخاصة في مختلف المجالات، على غرار القطع والمكونات الموجهة لقطاعات الميكانيك والسيارات، أدوات القياس، وغيرها من المنتجات والخدمات، عكست من خلالها جهود القطاع الصناعي للجيش الوطني الشعبي الرامية إلى المساهمة في تعزيز وترقية النسيج الاقتصادي الوطني■

المدرسة العليا الحربية

محاضرة بعنوان: " اللوجيستية العملياتية في الجيش الوطني الشعبي" ...

أبرز رئيس دائرة التنظيم والإمداد لأركان الجيش الوطني الشعبي، اللواء اسماعيل صديقي، أن نجاح العمليات العسكرية تتعلق بشكل كبير بمدى فعالية عملية إسناد الجيوش في الميدان، وأن الإسناد لطالما كان عاملا حاسما لتحقيق النصر، وذلك في محاضرة ألقاها بالمدرسة العليا الحربية "الرئيس الراحل علي كافي"، يوم 17 نوفمبر 2025، حملت عنوان "اللوجيستية العملياتية في الجيش الوطني الشعبي"، بحضور إطارات

تصوير: الجيش

وضباط دارسين بالمدرسة.

أكد رئيس دائرة التنظيم والإمداد لأركان الجيش الوطني الشعبي، في مستهل مداخلته، أهمية الإسناد في الجيوش وخاصة في الحروب، مشيرا في هذا السياق إلى أن عصرنة وتطوير عملية إسناد الجيوش أصبحت أكثر من ضرورة لتعزيز فعالية وكفاءة القوات المسلحة، كما تطرق، بعد تقديمه لعرض حول دائرة التنظيم والإمداد لأركان الجيش الوطني الشعبي، إلى تطور أساليب التأمين اللوجيستي والتقني للقوات، وكذا الخبرات المكتسبة في هذا المجال بالجيش الوطني الشعبي، مؤكدا في هذا الشأن حرص القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي على إعداد ووضع رؤية تصبو إلى تعزيز الفهم المشترك وتوحيد الجهود اللوجيستية من أجل أداء لوجيستي فعال، مؤكدا جاهزية مختلف الهياكل التي تضمن عملية الإسناد اللوجيستي والتقني لمختلف وحدات الجيش الوطني الشعبي، من خلال الحفاظ على استعدادها العالي والدائم لتنفيذ مهامها بكل فعالية واحترافية■

ومحاضرة حول "واقع وآفاق التعاون الجزائري الإيطالي"

في إطار النشاطات العلمية للسنة الدراسية 2025- 2026، نشط سفير جمهورية إيطاليا بالجزائر السيد ألبرتو كوتيليو، يوم 3 نوفمبر 2025 بالمدرسة العليا الحربية "الرئيس الراحل علي كافي"، محاضرة عنونها بـ "واقع وآفاق التعاون الجزائري الإيطالي"، لفائدة إطارات وضباط دارسين بالمدرسة.

بهذه المناسبة، أبرز السفير الإيطالي ببلادنا، عمق العلاقات التاريخية التي تربط الجزائر وإيطاليا، من خلال التطرق إلى مستوى العلاقات الثنائية التي تشهد تطورا متزايدا في مختلف الميادين، لاسيما في مجالات الطاقة، الأمن، الاقتصاد والتبادل الثقافي والعلمي، وهي قطاعات تُعد ركائز أساسية في بناء تعاون متوازن ومستدام.

في السياق ذاته، أكد السيد ألبرتو كوتيليو، على أهمية الشراكة

تصوير: الجيش

الإستراتيجية بين الجزائر وإيطاليا، مشيرا إلى أن الديناميكية الجديدة التي تشهدها العلاقات الثنائية في ظل الإرادة السياسية القوية للبلدين، قائمة على الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة، بما يتيح آفاقا واعدة لمزيد من التعاون المثمر في المستقبل القريب، كما أبرز أن هذه العلاقات تمثل نموذجا ناجحا للتعاون المتكامل بين ضفتي المتوسط، والذي يسهم في ترقية الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة■

تكوين لفائدة الإطارات السامية للمديرية العامة للأمن الوطني

نظمت المدرسة العليا الحربية "الرئيس الراحل علي كافي"، في الفترة الممتدة من 23 إلى 27 نوفمبر 2025، فعاليات الدورة التكوينية الأولى في مجال تسيير الأزمات وأخطار الكوارث في الجزائر، لفائدة إطارات سامية من المديرية العامة للأمن الوطني.

أشرف على افتتاح هذه التظاهرة التكوينية، مدير المدرسة اللواء حميد فكان، الذي أشار بالمناسبة إلى أن هذه الدورة التكوينية ليست لتبادل المعلومات فقط بل إنها تؤسس لثقافة أمنية جديدة، قوامها اليقظة، الجاهزية والانضباط في مواجهة أزمات وأخطار غير متوقعة.

استفاد إطارات الأمن الوطني من محاضرات قيمة نشطها إطارات المدرسة العليا الحربية، عكفوا من خلالها على نقل المعارف وتثمين التجارب الميدانية المتقدمة التي طورها الجيش الوطني الشعبي، بما يعكس التزامه الراسخ بتقاسم خبراته في مجالات التخطيط الإستراتيجي والتدخل في حالات الكوارث، ويعزز من جاهزية الهيئات الأمنية لمواجهة التحديات المعقدة والمتغيرة التي تفرضها البيئة الأمنية المعاصرة، إضافة إلى ترسيخ ثقافة التكوين المشترك ضمن مقاربة وطنية شاملة للأمن والاستجابة للأزمات.

إلى جانب سلسلة المحاضرات القيمة، تم تنفيذ تمرين محاكاة حول تسيير أزمة على مقلد المباريات الحربية بالمدرسة، ليتم في ختام الدورة تكريم المكونين وتسليمهم شهادات تقديرية■

المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية

مائدة مستديرة بعنوان "الذكاء الاصطناعي: القانون والسيادة "...

تصوير: الجيش

نظم المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية يوم 25 نوفمبر 2025، بنادي الموقع للجيش بعين النعجة، مائدة مستديرة حملت عنوان "الذكاء الاصطناعي: القانون والسيادة"، لفائدة إطارات سامية من الجيش الوطني الشعبي، والملحقين العسكريين المعتمدين بالجزائر، وكذا خبراء ومختصين وباحثين جامعيين وممثلين عن وزارات وجامعات وهيئات وطنية.

أشرف على افتتاح أشغال هذه التظاهرة العلمية مدير المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية، العقيد ع. بن عودة ، حيث أشار في كلمته إلى أن الجزائر أدركت باكرا أهمية السيادة الرقمية وضرورة تأطير وتقنين وتنظيم استعمالات الذكاء الاصطناعي ومختلف تطبيقاته، مؤكدا أن "الجيش الوطني الشعبي وطبقا لمهامه، يولي أهمية خاصة لهذا المجال الحيوي من خلال العمل على التحكم في المفاهيم الجديدة والوسائل المرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة".

عرف هذا النشاط العلمي مداخلات أثرت الموضوع، نشطها نخبة من الخبراء والمختصين، تلاها نقاش مفتوح وبناء عكس الأهمية البالغة لموضوع الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالقانون والسيادة■

وندوة حول "جيوسياسية الحدود الإفريقية"

تصوير: الجيش

نظم المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية، يوم 4 نوفمبر 2025، بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، ندوة حملت عنوان "جيوسياسية الحدود الإفريقية"، أشرف على افتتاحها باسم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مدير المعهد العسكري للوثائق والتقويم والاستقبالية، العقيد ع. بن عودة، بحضور ضباط وإطارات ممثلين عن دول إفريقية شقيقة وصديقة وأعضاء من لجنة الأركان العملياتية المشتركة، إلى جانب ضباط وإطارات من مختلف هياكل الجيش الوطني الشعبي، وكذا خبراء وأساتذة وباحثين جامعيين.

في كلمه افتتاح الندوة، أشار مدير المعهد إلى أن اختيار الموضوع جاء انطلاقا من حجم الرهانات والتحديات التي تطرحها الحدود في القارة الإفريقية، سواء من حيث الأمن أو من زاوية التعاون الإقليمي الرامي إلى النهوض بإفريقيا نحو مستقبل أفضل.

تخلل هذا النشاط العلمي إلقاء عدة مداخلات قيمة، نشطها نخبة من الخبراء والأساتذة والمختصين، تناولت بالتحليل مفهوم "قدسية الحدود في إفريقيا"، مع إبراز التحديات التي تواجهها الدول الإفريقية في المجالات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، حيث شدد المشاركون في هذا الشأن، على أهمية اعتماد مقاربة شاملة تدمج الأمنين الوطني والإنساني، وتربط بين مكافحة التهديدات الأمنية ومعالجة أسبابها العميقة، إضافة إلى التأكيد على ضرورة إرساء آليات جديدة لاحتواء المنافسة الإستراتيجية التي تشهدها القارة، وتعزيز التنمية الحدودية وترسيخ الحوكمة الرشيدة.

كان الدور الريادي للجزائر في إفريقيا أحد أبرز محاور الندوة، حيث تم التطرق إلى مختلف جهودها ومبادراتها الرامية إلى تعزيز الوحدة والتكامل الإفريقيين، وكذا دعم سيادة الشعوب وحقها في تقرير المصير، فضلا عن إسهاماتها في المشاريع التنموية والإصلاحية داخل الاتحاد الإفريقي، باعتبارها عضواً مؤسسا لهذا الأخير وفاعلا أساسيا ضمن أجندة 2063، إضافة إلى استعراض مساهماتها في عديد الآليات القارية، على غرار احتضانها للمركز الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب ومساهمتها الفعالة في مكافحة الإرهاب■

العمليات الجهوية لإتلاف المخدرات والمؤثرات العقلية

فعالية الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الظاهرة

تنفيذا للقوانين المتعلقة بحرق وإتلاف المخدرات بمختلف أنواعها، وعلى غرار عمليات سابقة، تم يوم 19 نوفمبر 2025، تنظيم عمليات إتلاف جهوية للمخدرات والمؤثرات العقلية، على مستوى كل من ولاية الشلف بالناحية العسكرية الأولى، ولاية تلمسان بالناحية العسكرية الثانية، ولاية بشار بالناحية العسكرية الثالثة، ولاية بسكرة بالناحية العسكرية الرابعة وولاية قسنطينة بالناحية العسكرية الخامسة، بحضور السلطات القضائية والأمنية، المحلية والجهوية، تم خلال هذه العمليات تجميع كل المخدرات التي تم حجزها من طرف وحدات الجيش الوطني الشعبي، الدرك الوطني، الأمن الوطني ومصالح الجمارك الجزائرية عبر مختلف النواحي العسكرية.

جرت عملية إتلاف وحرق المخدرات المحجوزة بمختلف أنواعها، والتي بلغ وزنها ما يفوق (13 طن و 584 كلغ و794 غرام) من الكيف المعالج، و(673 كلغ و311 غرام) من المخدرات الصلبة (كوكايين)، و (15 مليون و499 ألف و176 قرص من المؤثرات العقلية) وغيرها، في ظروف تنظيمية محكمة من خلال تسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية الكفيلة بإنجاح هذه العملية، وهذا تحت إشراف اللجان الجهوية المكلفة بإتلاف المخدرات والمؤثرات العقلية التي يترأسها ممثل السلطة القضائية المختص إقليميا.

للإشارة، تمت عملية تنقيل كل الكميات المحجوزة عبر مختلف النواحي العسكرية والتي كانت مجمعة على مستوى مراكز التجميع، حيث تم وزن وجرد كل المحجوزات من طرف مصالح الضبطية القضائية ممثلة في السلطات القضائية، الدرك الوطني والأمن الوطني، ليتم شحنها ومرافقة نقلها إلى المصانع المعنية بالحرق والإتلاف، أين تم فتح الأختام وجرد المحجوزات ثم مباشرة عملية إتلاف هاته المخدرات وفقا للتقنيات والمعايير القانونية، مع احترام شروط السلامة ومراعاة حماية البيئة والمحيط.

تصوير: الجيش

إن هذه العمليات الجهوية، تؤكد مرة أخرى على فعالية الإستراتيجية الوطنية لمكافحة هاته الظاهرة، وكذا الجهود الجبارة لوحدات الجيش الوطني الشعبي ومختلف المصالح الأمنية في مجابهة هذه الآفة الخطيرة على مجتمعنا، أمننا واقتصادنا الوطنيين، وصد كل المحاولات التي تهدف إلى إغراق بلادنا بهذه السموم■

عملية إجلاء صحي مستعجل لبحار من جنسية فرنسية

تصوير: الجيش

في إطار مهامها الإنسانية، تدخلت وحدات حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، لإنقاذ حياة شخص في البحر، وذلك إثر تلقي المركز الوطني لعمليات الحراسة والإنقاذ في البحر، يوم 21 نوفمبر 2025، لنداء استغاثة من طرف بحار على متن سفينة شراعية مسماة "SY-FRILEUSE" حاملة للراية الفرنسية ومتواجدة على بعد 57 ميلا بحريا شمال عين البنيان بالجزائر، قادمة من جزيرة سردينيا ومتجهة إلى مضيق جبل طارق، ويتعلق الأمر بالبحار المدعو "نيكولا شاغبي" من جنسية فرنسية يبلغ من العمر 60 سنة تعرض لأزمة صحية.

على الفور وبالتنسيق مع المركز الجهوي لعمليات الحراسة والإنقاذ في البحر بالجزائر بالناحية العسكرية الأولى، تم إرسال حوامة البحث والإنقاذ AS-12 التابعة للسرب 560 لحوامات البحث والإنقاذ، لإجلاء البحار الفرنسي على جناح السرعة إلى مستشفى زرالدة من أجل تلقي العلاج اللازم، لتستقر حالته الصحية فيما بعد.

تندرج هذه العملية في إطار المهام الإنسانية لوحدات حرس السواحل لقيادة القوات البحرية، التي تعكس الجهود المبذولة ومدى حرصهم على التدخل لإنقاذ الأرواح البشرية في عرض البحر، في جميع الظروف■

الحصيلة العملياتية

لشهر نوفمبر 2025

مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة

أشخاص	
إرهابيين سلموا أنفسهم	4
عنصر دعم للجماعات الإرهابية	29
شخصا موقوفا في إطار التهريب والتنقيب غير الشرعي عن الذهب	1737
تاجر مخدرات	211
مهاجرا غير شرعي من مختلف الجنسيات	1637

أسلحة وذخيرة محجوزة	
أسلحة ضبطت في إطار مكافحة الإرهاب	13
أسلحة نارية	46

أغراض أخرى	
كيف معالج	26.20 ق
كوكايين	5.75 كغ
قرص مهلوس	2 864 083
وقود	266 065 ل
مطرقة ضاغطة	689
مولد كهربائي	1222

وسائل متحركة	
عربة من مختلف الأصناف	104

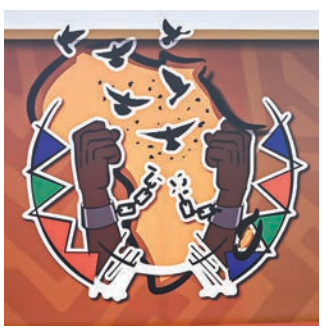

المؤتمر الدولي حول جرائم الاستعمار في إفريقيا

"نقطة انطلاق حقيقية لمسار العدالة لتاريخية"

تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أشرف وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، يوم 30 نوفمبر 2025 بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال"، على افتتاح أشغال المؤتمر الدولي حول جرائم الاستعمار في إفريقيا، بحضور وزراء وخبراء ومؤرخين من إفريقيا ومنطقة الكاريبي ومن مناطق أخرى من العالم، وذلك بهدف بلورة موقف إفريقي موحد بشأن العدالة التاريخية، وجبر الضرر الذي عانت منه إفريقيا في الماضي ولازالت تعانيه إلى غاية اليوم .

ر.الجواني تصوير: إ. سلامي

تناولت أشغال المؤتمر الذي دام يومين، الظاهرة الاستعمارية في إفريقيا التي تسببت في انتكاسة كبرى في مسيرة البشرية، من خلال التطرق إلى تجارة العبيد والاسترقاق والهجرة القسرية، والتمييز المستمر في دول الشمال ضد المهاجرين، إلى جانب الأضرار الثقافية والحضارية، التي تمثلت في طمس الهويات اللغوية والدينية مما عطل مسار بناء الدول الوطنية لبسط سيادتها، فضلا عن الأضرار الاقتصادية التي حولت القارة السمراء إلى قارة فقيرة جراء نهب الثروات الطبيعية التي تزخر بها، علاوة على الآثار البيئية بما في ذلك التجارب النووية والكيميائية، التي استهدفت شعوبا إفريقية وغيرها من المخلفات التي لا زالت تعاني منها إفريقيا إلى يومنا هذا .

المطالبة بتجريم الاستعمار

أكد وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية في كلمة له بالمناسبة، على أهمية هذا اللقاء الذي يعد ثمرة اقتراح قدمه السيد رئيس الجمهورية في القمة الإفريقية الأخيرة، ونال تزكية وإجماعا من كل

القادة الأفارقة، مشيرا إلى أن موضوع المؤتمر ينسجم مع الشعار المركزي الذي تبناه الاتحاد الإفريقي لهذا العام "العدالة للأفارقة وللأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي".

في هذا الخصوص، استحضر السيد وزير الدولة وقائع دامغة من الذاكرة الإفريقية، معرجا على العديد من مناطق القارة التي ذاقت بطش المستدمر، مبرزا في هذا الخصوص أن القارة الإفريقية "تحتفظ بمحنة الجزائر المريرة كنموذج نادر قل مثيله في التاريخ ماهية وطبيعة وممارسة"، مشيرا أن "الاستعمار الفرنسي في الجزائر لم يكن من قبيل ما يمكن تسميته بالاستعمار الاستغلالي، بل كان استعمارا استيطانيا أراد ضم وطن غيره لوطنه الأم غزوا وعدوانا، وإحلال شعب له على مذبح شعب آخر، ومحو أمة بأكملها من الوجود، بمكوناتها وأنظمتها ومؤسساتها وهويتها وثقافتها ودينها، بل وحتى لغتها"، ولفت إلى أن كل شبر من أرض الجزائر "شاهد على فظاعة وقسوة وجبروت المستعمر الفرنسي".

إلى جانب ذلك، أكد السيد الوزير أنه لا يمكن للقارة الإفريقية استعادة مكانتها دون تثبيت هذا الاعتراف كمرجعية قانونية وأخلاقية، قائلا : "إن العالم الذي جرم العبودية والفصل العنصري مطالب اليوم بتجريم الاستعمار ككل مترابط، لأن الاكتفاء بإدانة بعض تجلياته يفرغ العدالة من مضمونها"، مذكرا بأن تصفية رواسب الاستعمار لا تكتمل دون مواصلة عملية تصفية الاستعمار نفسه، مؤكدا في السياق ذاته دعم الجزائر الكامل لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وفق الشرعية الدولية، ودعمها غير المشروط لنضال الشعب الفلسطيني، مستحضراً قول نيلسون مانديلا "حريتنا كأفارقة تظل منقوصة دون حرية فلسطين".

ضرورة توحيد الصفوف

من جهتهم، أجمع المشاركون من مختلف بلدان القارة الإفريقية على أهمية هذا اللقاء التاريخي، واعتبروه فرصة الانطلاق في الخطوات العملية لبلوغ الأهداف المرجوة، داعين إلى ضرورة توحيد صفوفهم في مسعاهم لتجريم ممارسات الاستعمار المقترفة في حق شعوب القارة، باعتبارها جرائم مكتملة الأركان، وهو ما ثمنه

السيد روبرت دوسي، وزير خارجية طوغو

" من الأهمية بمكان الإشادة بشجاعة السيّد الرئيس عبد المجيد تبون، الذي بادر إلى تنظيم هذا المؤتمر الدولي، الذي يُمثل خطوةً إضافية من شأنها أن تساهم في مسار بناء قارتنا. لذلك أرى من الضروري المشاركة في هذا الحوار لتوحيد مواقفنا بشأن قضية التعويضات، ونقل للأجيال الشابة الفترات المؤلمة من تاريخنا وتعزيز إرادتنا المشتركةً من أجل التحدّث بصوت واحد."

الأستاذة مايا ساحلي فاضل، أستاذة القانون الدولي بجامعة الجزائر وخبيرة في حقوق الإنسان

" يخطط الاتحاد الإفريقي لإنشاء لجنتين تتكونان من خبراء مكلفين بصياغة موقف إفريقي موحّد وإطار قانوني، مع إمكانية إدراج مصطلح جديد خاص بجرائم الاستعمار. تهدف هذه المبادرة إلى اعتماد خطة عمل قارية، وخارطة طريق، ومؤسسات متخصّصة لطرح هذا الملف على الصعيد الدولي. علينا أن نحشد جهود الشركاء، والجالية الإفريقية المقيمة بالخارج وأن نحافظ على الديناميكية الحالية لضمان استمرارية العمل القائم."

السيدة أوا بوكار لي-تال، باحثة وكاتبة سنغالية، حفيدة الشيخ أنتا ديوب، وناشطة في القضايا الإفريقية

"نحن هنا لإدانة جرائم الاستعمار ودفعه للاعتراف بها، والتطرق إلى مسألة التعويضات و العدالة. ويسرّني أن أتواجد في بلدٌ رائد في مسار التحرّر ومناهضة الظلم، مثل الجزائر، شريكا للاتحاد الإفريقي في تنفيذ هذا العمل الذي يعتبر خطوة هامة، لمنظمتنا القارية ودولة رائدة مثل الجزائر."

السيد إدريس عطية، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر

"أضحت الذاكرة اليوم محورًا أساسيًا في العلاقات بين دول الشمال والجنوب. وهذا الحدث هو أول مبادر ة إفريقية من نوعها. إنّ التحرّر الحقيقي في إفريقيا لا يتم فقط عبر إنهاء النزاعات المسلحة وبرامج مكافحة الإرهاب، بل كذلك من خلال استعادة السيادة الاقتصادية وترسيخ أمن إنساني قائم على العدالة في توزيع الثروات وحماية الموارد، وقدرة الدوّلة والمجتمع على بناء استقلال تنموي مستدام. أنا متفائل بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها الجزائر وشركاؤها في القارّة، مثل جنوب إفريقيا، لتعزيز التضامن الإفريقي وإيقاظ الوعي لدى الشباب."

رئيس برلمان عموم إفريقيا السيد فورتون زيفانيا شارومبيرا، مؤكدا على أهمية العمل الملموس من أجل تسليط الضوء على الجرائم الاستعمارية من خلال مقاربة عملية، كما دعا مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن السيد بانكولي أديوي في مداخلته إلى تعزيز وحدة الدول الإفريقية، في ظل الاتحاد الإفريقي الذي سيواصل الدفاع عن الوحدة الإقليمية للدول والنضال من أجل استعادة الحقيقة التاريخية حول الاستعمار الذي يشكل جريمة ضد الإنسانية.

وقد تطرق المتدخلون إلى القوانين الدولية التي تجرم الأعمال الشنيعة التي استهدفت سكان إفريقيا، باعتبارها تجمع بين جريمة العدوان والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة، وذلك لإحلال "العدالة للأفارقة والمهاجرين من أصول إفريقية"، بالإضافة إلى التطرق إلى المسارات القانونية الكفيلة بتعزيز تجريم الاستعمار، وإرساء آلية إفريقية دائمة لجبر الضرر واستعادة الحقوق في إطار ما يسمى بالعدالة التعويضية، التي تتخذ أشكالا متعددة منها إسقاط ديون الدول الإفريقية، استعادة الثروات المنهوبة ونقل التكنولوجيا من الشمال إلى الجنوب، فضلا عن تسليم الأرشيف والكنوز التاريخية المسروقة.

ووفقا لمحتوى "إعلان الجزائر" الصادر في ختام هذا الاجتماع القاري والذي من شأنه أن يشكل مرجعا قاريا، باعتباره سيعرض على قمة الاتحاد الإفريقي في فيفري 2026 للنظر فيه والمصادقة عليه، اقترح المشاركون إنشاء لجنة تعنى بـ"الحقيقة التاريخية"، وإجراء تدقيق قاري للآثار الاقتصادية للاستعمار، من أجل وضع إستراتيجية تعويضات قائمة على العدالة، تشمل التعويض عن الثروات المنهوبة وإلغاء الديون والتمويل العادل للتنمية، وكذا تدعيم إنشاء لجنة إفريقية للذاكرة والحقيقة التاريخية تكلف بمواءمة المناهج التاريخية، والإشراف على جمع المحفوظات وتنسيق مراكز البحوث الإفريقية وإعداد تحليلات وتوصيات للقارة.

في ختام أشغال هذا المؤتمر، أكدت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، السيدة سلمة بختة منصوري أن القيمة الحقيقية لهذا المؤتمر لا تظهر في الوثيقة الختامية المعتمدة، بل في "الخطوات المقبلة وفي قدرتنا على توحيد الموقف أمام القمة المقبلة للاتحاد الإفريقي، وفي التزامنا ببناء مسار قانوني طويل المدى، وفي قدرتنا على تحويل هذه اللحظة إلى نقطة انطلاق حقيقية لمسار العدالة التاريخية"■

"إن العالم الذي جرم العبودية والفصل العنصري مطالب اليوم بتجريم الاستعمار ككل مترابط، لأن الاكتفاء بإدانة بعض تجلياته يفرغ العدالة من مضمونها."

وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف

الدورة 12 للندوة رفيعة المستوى حول السلام والأمن في إفريقيا "مسار وهران"

الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية خيار إستراتيجي

احتضن المركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالجزائر العاصمة، يومي 1 و2 ديسمبر 2025، الدورة 12 للندوة رفيعة المستوى حول السلام والأمن في إفريقيا - مسار وهران، والتي ترأس افتتاح أشغالها، وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، الذي نقل تحيات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يبارك هذا المسار ويوليه بالغ العناية والرعاية ويحرص على توفير سبل ديمومته وتقويته.

شهدت هذه الندوة مشاركة وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، وكاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، السيدة سلمى بختة منصوري، إضافة إلى وزراء ونواب وزراء خارجية عدة دول إفريقية، وأعضاء مجلس السلم والأمن الإفريقي، والأعضاء الأفارقة الحاليين والجدد والخارجين من مجلس الأمن الدولي، وممثلي مفوضية الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وأصدقاء الندوة وشركائها.

وقد تميزت هذه الطبعة بمشاركة مزدوجة للجزائر في هذا الحدث، بصفتها عضوا إفريقيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وعضوا في مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، بالإضافة إلى صفتها كبلد مضيف ومبادر لندوة وهران.

التعبئة من أجل إنهاء تهميش إفريقيا

في مداخلته خلال افتتاح أشغال الندوة، دعا وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون

الإفريقية، السيد أحمد عطاف، إلى أن تكون هذه الطبعة مناسبة لتجديد الالتزام بالمرافعة بصوت واحد وموحد عن أولويات إفريقيا في مجلس الأمن الأممي وفي مختلف فضاءات العمل الدولي متعدد الأطراف، كما طالب بجعل هذه الندوة سانحة لتجديد "الالتزام بمواصلة التعبئة من أجل إنهاء تهميش إفريقيا في مختلف مواطن ومراكز صنع القرار الدولي". كما شدد السيد أحمد عطاف على أن "إفريقيا أحوج ما تكون اليوم إلى تعزيز دورها الدبلوماسي، وهي أحوج ما تكون أيضا إلى بلورة وتفعيل حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية، وهي أحوج ما تكون إلى إعادة بعث نهجها الدبلوماسي الذي أثبت نجاعته عبر تاريخها القريب والبعيد."

وقال السيد وزير الدولة، أن هذا اللقاء يأتي "للوقوف على ما تم إحرازه من تقدم لافت على درب تجسيد هذه الرؤية الإستراتيجية وترجمتها واقعا ملموسا ومحسوسا في أطر الأمم المتحدة وفي قرارات مجلس الأمن التابع لها"، معربا عن اعتزازه بالمكاسب الثلاثة التي تم تحقيقها بدءا من كون "مسار وهران قد أضحى موعدا قاريا ثابتا ومرسما على أجندة منظمتنا القارية ومجلسها الموقر، مجلس السلم والأمن الإفريقي"، وثاني مكسب يتمثل في كون "الدول الإفريقية الثلاثة بمجلس الأمن قد صارت تشكل كتلة واحدة وموحدة (..) معروفة الاسم وراسخة الهوية ورصينة المواقف ويحسب لها حسابها ويؤخذ بمواقفها وآرائها"، أما المكسب الثالث فيتمثل في "أن إفريقيا قد بلغت مرتبة لم تبلغها أي قارة من قبلها". وبهذه المناسبة، خاطب السيد أحمد عطاف الحضور قائلا:" ونحن نتأهب اليوم لاختتام عهدتنا بمجلس الأمن الأممي، فإننا نأمل أن نكون قد وفقنا في الوفاء بالمسؤوليات الملقاة على عاتقنا تجاه قارتنا الإفريقية وتجاه أشقائنا الأفارقة".

"مسار وهران".. رؤية إفريقية مشتركة

ومن جانبهم، أثنى المشاركون في أشغال الندوة على استمرارية مسار وهران ومساهمته في إيجاد رؤية إفريقية مشتركة للتعامل مع قضايا ومشاكل القارة.

تجدر الإشارة، إلى أن برنامج الندوة تضمن عقد جلستين مغلقتين حول موضوع "المشهد العام للسلام والأمن في إفريقيا: الديناميكيات الراهنة" وكذا "العمل المتضامن للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف"، إضافة إلى استعراض "حصيلة أنشطة المجموعة الثلاثية الإفريقية (A3+): الدروس المستخلصة وآفاق المستقبل"، ونقاش حول موضوع "مجلس السلم والأمن الإفريقي والمجموعة الثلاثية (A3+) : صوت أقوى لإصلاح مجلس الأمن الدولي".

في ختام أشغال الطبعة 12 للندوة رفيعة المستوى حول السلام والأمن في إفريقيا - مسار وهران، أوضح السيد أحمد عطاف أن الدورة الحالية للندوة "كان لها أهمية فريدة ووقع خاص، وهي التي سلطت الأضواء على أبرز التحديات الأمنية والسياسية التي تواجهها قارتنا الإفريقية في المرحلة الراهنة، تحديات تبعث على القلق، تحديات تستوجب قرع أجرس الخطر وتحديات تستنهض فينا حس الواجب القاري وروح المسؤولية الجماعية ، تحديات تتجلى راهنا في جملة من المخاطر الكبرى التي تتغذى بعضها من بعض لتشكل ثلاثية تهيمن بتداعياتها ومخلفاتها على المشهد الأمني في القارة بأسرها وهي الثلاثية المشكلة من التغييرات غير الدستورية للحكومات وآفة الإرهاب وظاهرة التدخلات الخارجية "، كما ثمن ما أفضت إليه النقاشات خلال هذه الدورة من "حتمية إعادة تموقع وتموضع الاتحاد الإفريقي كفاعل محوري في ميدان الوقاية من الأزمات وتسوية النزاعات"، مؤكدا أن مبدأ الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية يفرض اليوم نفسه، ليس كطموح مشروع فحسب، بل كخيار إستراتيجي من شأنه أن يجنب قارتنا مخاطر الاستقطابات الدولية الراهنة، وهي الاستقطابات التي لا طائل منها سوى إعادة إنتاج الأزمات، بصيغ أكبر وطأة، وأكثر حدة، وأشد خطورة"■

الحرس الجمهوري

أصالة وتطور

يُعدّ الحرس الجمهوري أنموذجًا ورمزًا للتناغم بين الأصالة والتطور، فبفضل انضباطه واحترافيته، يجسّد صورة الجزائر الوفية لجذورها والغنية بتراثها. وعلى غرار باقي مكوّنات الجيش الوطني الشعبي، يحرص الحرس الجمهوري على الحفاظ على الجاهزية الدائمة لمختلف تشكيلاته من خلال الالتزام الصارم بتنفيذ برنامج التحضير القتالي، والتكوين المتواصل والمكثّف، بما يضمن جاهزية أفراده للتدخل السريع وتنفيذ المهام بدقة واحترافية وإلى جانب مهمته الأمنية، يساهم في صون التراث الوطني.

رمز الطابع الجمهوري للدولة

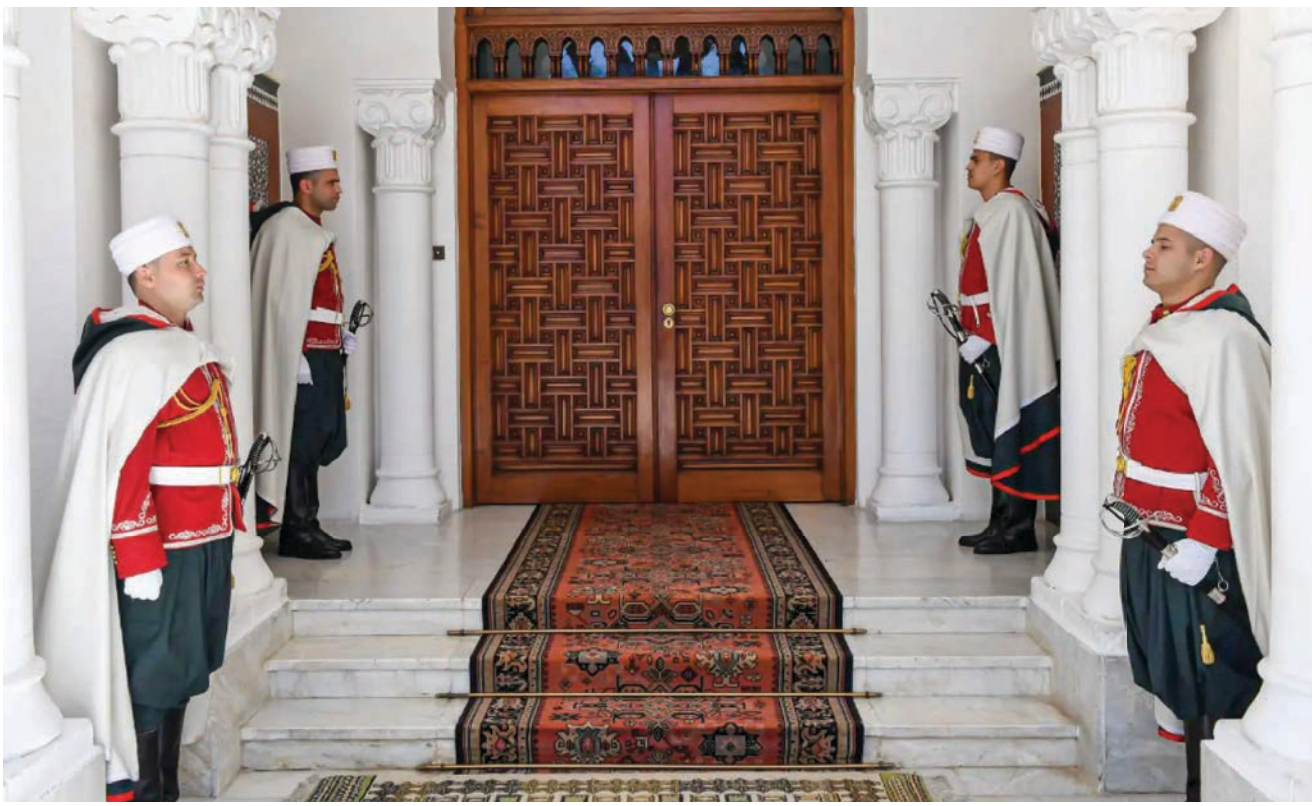

يعد الحرس الجمهوري جزءا لا يتجزأ من الجيش الوطني الشعبي، انبثق على غرار القوات الأخرى من رحم الثورة التحريرية المجيدة، حيث شهد عدة مراحل في مسيرة تطوره، من حيث التنظيم وإعادة هيكلة وحداته وعصرنتها، بما يواكب تطورات العصر ويحافظ على أصالته وموروث الجزائر الثقافي والحضاري.

أ.بوجليدة

يضطلع الحرس الجمهوري بأداء مهام حماية وحراسة مقر رئاسة الجمهورية وملحقاتها والإقامات الرسمية للدولة، كما يعنى بتقديم التشريفات للسيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، والسلطات السامية للدولة والشخصيات الأجنبية من ضيوف الجزائر، كما يتواجد أفراده على مستوى بعض مؤسسات الدولة بصفة رمزية، للدلالة على الطابع الجمهوري للدولة، إلى جانب مشاركة وحداته المتخصصة في الموسيقى والفروسية في مختلف التظاهرات والمناسبات الكبرى، الرياضية والثقافية الوطنية والدولية.

خصوصية التكوين من طبيعة المهام

نظرا لطبيعة المهام الموكلة إليه، يحظى منتسبو الحرس الجمهوري بالرعاية الكاملة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، وذلك بتكوين متخصص ومتكامل يجمع بين الشق العسكري والجانب التخصصي، حيث يشمل التكوين ميادين الموسيقى العسكرية، الفروسية، التشريفات، الحماية والمواكبة، موجهة لفائدة الضباط، ضباط الصف ورجال الصف بما يؤهلهم لأداء مهامهم بأعلى مستويات الجاهزية والاحتراف، وهو ما أكد عليه السيد الفريق أول السعيد شنڤريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بالقول "تعلمون جميعا مدى الرعاية التي نوليها للحرس الجمهوري، تحت قيادة وتوجيهات ودعم السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، والتي تجلت في التركيز على كافة العوامل البشرية والمادية الكفيلة بتطوير قدرات هذا السلاح حتى تنسجم مع حساسية المهام المنوطة به، وتتوافق مع تطلعاتنا في جعله سلاح نخبة بامتياز، لأجل ذلك لطالما حرصنا على التكفل الفعلي والنوعي بالمورد البشري الذي نعتبره ركيزة لا غنى عنها لأي جهد عملي وتطويري ناجح".

بدأ تكوين الموسيقيين العسكريين بالجيش الوطني الشعبي في ستينيات القرن الماضي، حيث ضمت أول دفعة حوالي 160 فردا، بينما تأسست أول مدرسة متخصصة في الموسيقى العسكرية بثكنة الحراش سنة 1965 لفائدة ضباط الصف ورجال الصف، تخرجت منها دفعات متمرسة في الموسيقى العسكرية الخاصة بالتشريفات وتدعمت بها مختلف النواحي العسكرية. ومنذ سنة 2019 يضمن الحرس الجمهوري تكوينا شاملا للضباط وضباط الصف ورجال الصف على مستوى مدرسة الموسيقى "المجاهد الأمين بشيشي"، التي تضطلع بتكوين الموسيقيين ورسكلة أفراد مختلف هياكل الجيش الوطني الشعبي، ناهيك عن تكوين موسيقيين من الدول الشقيقة والصديقة. في السياق نفسه، ولتعزيز التكوين والتأهيل للأفراد، يضمن مركز التدريب للحرس الجمهوري الشهيد قتال أحمد ، تكوينا نوعيا يتماشى مع المهام الموكلة.

إلى جانب ذلك، يضطلع مركب الفروسية لقيادة الحرس الجمهوري بمهام تكوين ضباط الصف اختصاص فروسية، حيث يقدم للمتربصين المستويات القاعدية للفروسية، ويرسكل الأفراد بالنسبة للفئات الأخرى وذلك لفائدة الفوج الحادي عشر للخيالة والمواكبة الشهيد "يهوني بشير"، الذي يضطلع بمهام رسمية خاصة تشمل تقديم التشريفات بالخيل أو بالدراجات النارية، وكذا المشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية والنشاطات الرياضية الوطنية والدولية.

جاهزية دائمة

يضم الحرس الجمهوري وحدات متخصصة في الحماية والحراسة والتدخل الآلي والخاص، إلى جانب وحدات متخصصة تتكامل كلها مع وحدات الإسناد التقني واللوجيستي، بما يعزز جاهزيتها العملياتية التي تعمل قيادة الحرس الجمهوري على الرفع الدائم من مستواها، من خلال الالتزام الصارم بتنفيذ برنامج التحضير القتالي، التكوين المستمر، والتدريب الميداني المكثف، بما يضمن قدرة عالية للأفراد على التدخل الفوري وتنفيذ المهام بدقة واحترافية.

وعلى ضوء المهام الحساسة الموكلة له، أكد السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي خلال زيارته لقيادة الحرس الجمهوري يوم 11 جانفي 2025 على أهمية المحافظة على الجاهزية القتالية لمختلف وحدات الحرس الجمهوري بقوله: "إن التحولات الجيوسياسية التي يعرفها العالم، والتهديدات العديدة في محيطنا الإقليمي، تشكل تحديات تستدعي منا مضاعفة الحيطة والحذر، والسعي باستمرار لتكثيف جهد التحضير القتالي، ضمانا لجاهزية كافة مكونات جيشنا الوطني الشعبي، في هذا الصدد بالذات، يتعين عليكم أنتم مستخدمي قيادة الحرس الجمهوري، الحرص الشديد على المحافظة على الجاهزية العملياتية في أعلى مستوياتها، وعلى أن يتم التحضير والتدريب الجيد، وفقا للخطط المرسومة وحسب المناهج المقررة، لاسيما من خلال التطبيق الصارم لتدابير توجيهة تحضير القوات"، بناء على ذلك، تعمل وحدات الحرس الجمهوري على التطبيق الصارم للمخطط السنوي لتحضير القوات والتدريب الميداني المكثف، كما تم تزويدها بأحدث التقنيات العسكرية وتوفير أفضل برامج التدريب لضمان استجابة فعالة ومتكاملة في مختلف الظروف.

حافظ للموروث الثقافي والتراث الوطني

يؤدي الحرس الجمهوري إلى جانب مهامه الأمنية دورا محوريا في حماية التراث الوطني وإحياء الموروث الثقافي، من خلال وحداته المتخصصة التي تسهم في صون ذاكرة الأمة، وإبراز الوجه الحضاري للجزائر في مختلف المحافل والمناسبات الوطنية والدولية، سواء من خلال الفوج الأول للتشريفات الذي يعمل على جمع وتسجيل ورقمنة الموروث الوطني الموسيقي القديم، من أجل إنشاء مكتبة موسيقية رقمية تحافظ على مختلف الطبوع التي تزخر بها بلادنا، أو من خلال مدرسة الموسيقى، التي تعنى بعملية رقمنة وإعادة كتابة وتدوين الموسيقى الجزائرية وتدعيمها وإيصال صداها للعالم خلال مختلف التظاهرات الثقافية.

فـي سياق متصل، يحرص الحرس الجمهوري على الحفاظ على عروض الفنتازيا التي ترمز إلى المقاومة ضد الغزاة، والاهتمام بالحصان البربري والبربري العربي كسلالة تتميز بها الجزائر عن غيرها من البلدان، فالتمسك بهذا الموروث الشعبي والثقافي دليل على التمسك بالقيم التاريخية التي حماها أبطال المقاومات الشعبية ويسعى الجيش الوطني الشعبي اليوم لحمايتها وإحيائها.

فـي الختام، يبرهن الحرس الجمهوري أن مواكبة العصرنة ومسيرة التحديث لا تعني التخلي عن الجذور والتراث، بل تعميقها بثوب العصر، حفاظا على الأصالة التي يستمدها من روح نوفمبر، وترسيخا لقيم الانضباط والوفاء للوطن، فهو اليوم أنموذج في الجمع بين الأصالة والحداثة، وبين الانضباط والاحترافية العالية، مجسدا صورة الجزائر القوية بسيادتها، الأصيلة في مبادئها والماضية بثقة نحو المستقبل تحت اسم الجمهورية الجزائرية■

> **يؤدي الحرس الجمهوري إلى جانب مهامه الأمنية دورا محوريا في حماية التراث الوطني وإحياء الموروث الثقافي، من خلال وحداته المتخصصة التي تسهم في صون ذاكرة الأمة وإبراز الوجه الحضاري للجزائر.**

الفوج الأول للتشريفات لقيادة الحرس الجمهوري

تميّز واحترافية

في أجواء تجمع بين الانضباط العسكري والفن الراقي، يبرز الفوج الأول للتشريفات لقيادة الحرس الجمهوري "الشهيد علي معاشي" كوحدة عسكرية تجمع بين الأداء الاحترافي والرمزية الوطنية، حيث يعتبر هذا الفوج الواجهة الفنية للجيش الوطني الشعبي في مختلف التشريفات والمراسم والاحتفالات الرسمية والاستعراضات العسكرية، مُضطلعا بمهمة مرافقة السيد رئيس الجمهورية وضيوف الدولة الرسميين بعزف يليق بمقام الوطن وهيبته.

إ.جنادي تصوير: إ.سلامي

لا يقتصر دور الفوج على العزف الموسيقي خلال المراسم والمناسبات الرسمية فحسب، بل يمتد إلى المشاركة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية والثقافية والمهرجانات داخل الوطن وخارجه، من خلال تقديم مقطوعات تمزج بين الأناشيد الوطنية والعسكرية والموسيقى العالمية أو تلك المستمدة من التراث الجزائري الأصيل، لذا، فهو يحمل على عاتقه مهمة أعمق تتمثل في تمثيل الجزائر فنيا وثقافيا أحسن تمثيل.

من أجل التعرّف عن قرب على طبيعة المهام الموكلة إلى الفوج الأول للتشريفات لقيادة الحرس الجمهوري، تنقلت مجلة **"الجيش"** إلى مقر الفوج، حيث عايشت عن كثب يوميات أفراده وتابعت مختلف مراحل التكوين في مجال الموسيقى العسكرية والتحضيرات التي تسبق تنفيذ المهام الميدانية.

نشاط مكثف واحترافية عالية

يَضطلع الفوج الأول للتشريفات لقيادة الحرس الجمهوري بمهام تقديم التشريفات الرسمية للسيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني خلال مختلف نشاطاته وزياراته وكذا لضيوف الجزائر من ملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة أثناء الزيارات الرسمية، حيث تسهر تشكيلات الموسيقى وسرايا التشريفات التابعة للفوج على تنفيذ مختلف المهام المنوطة، بالإضافة إلى ذلك، تشارك تشكيلات الفوج في حفلات التخرج لمختلف الدفعات على مستوى المدارس العليا والتطبيقية للجيش الوطني الشعبي.

عند زيارتنا لمقر الفوج الأول للتشريفات ومختلف المرافق البيداغوجية والتكوينية التي يتوفر عليها، اكتشفنا وحدة عسكرية مُتكاملة تعكس مُستوى عال من النظام والاحترافية والانضباط العسكري في أجواء تمزج بين الصرامة في التدريب والدقة في الأداء والإبداع الفني.

يتوفر الفوج على عدة قاعات مُخصصة للدروس النظرية في الموسيقى، حيث يتلقى المتربصون تكوينا في قراءة النوتات والإيقاعات وقواعد العزف الفردي والجماعي، إلى جانب قاعات للدروس التطبيقية مجهزة بآلات موسيقية متنوعة تُستخدم في التدريبات اليومية. علاوة على ذلك، يحتوي الفوج على فضاءات مخصصة للتدريب

الميداني والتحضير للمسير العسكري وُمختلف العروض والتشريفات الرسمية، ما يجعل من هذه الوحدة مدرسة عسكرية حقيقية ُمتكاملة تكون عازفين محترفين يجمعون بين الموهبة والانضباط والإبداع.

يضم الفوج الأول للتشريفات عدة تشكيلات موسيقية تعكس ثراء التجربة الفنية ودقة التنظيم العسكري، إذ يضم تشكيلة المزاود المتميزة بطابعها التراثي وزيّ أفرادها التقليدي المعروف الذي ُيضفي صبغة جزائرية أصيلة على مختلف العروض والاحتفالات الرسمية. كما يتوفر الفوج على ثلاث تشكيلات موسيقية أساسية، تتقدمها التشكيلة الأولى التي تضم نخبة العازفين وأكفأهم، ُيشرف على تكوينها وتدريبها قادة جوق ذوي خبرة طويلة في مجال الموسيقى العسكرية، بالإضافة إلى ذلك، يضم الفوج فصيلة المدفعية التي تضطلع بمهام تنفيذ الرمي التشريفي.

التشكيلات الموسيقية... أداء احترافي يجسّد البعد الفني والوطني

يتكون الفوج من ثلاث تشكيلات أساسية للموسيقى يتدرج فيها أفرادها من التشكيلة الثالثة إلى الأولى التي تضم نخبة العازفين الذين ُتسند لهم مهام تقديم التشريفات للسيد رئيس الجمهورية وضيوف الدولة من ملوك ورؤساء الدول، بالإضافة إلى المشاركة في التظاهرات والاحتفالات الرسمية الوطنية والدولية من خلال عزف الأناشيد الوطنية والمقطوعات الموسيقية الوطنية والعالمية. وحسب قائد التشكيلة الأولى للموسيقى النقيب ل. عبد النور، ُتشارك هذه التشكيلة في مختلف التظاهرات والمهرجانات الثقافية خلال الأعياد الوطنية، حيث أشار قائلا: "شارك جوقنا الموسيقي العسكري، على سبيل المثال، في احتفال وطني بمناسبة اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي يوم 4 أوت 2022 بدار الأوبرا، وشارك في إحياء مناسبة رأس السنة الأمازيغية بتيميمون يوم 12 جانفي 2025 أين عزفت تشكيلاتنا مقطوعات من التراث الجزائري نالت إعجاب الجمهور، كما شاركنا يوم 23 سبتمبر 2025 في حفل بقصر الثقافة بمناسبة الذكرى 76 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، حيث أدى جوقنا النشيد الوطني الجزائري والنشيد الوطني لجمهورية الصين الشعبية ومقطوعات موسيقية صينية وأخرى من التراث الجزائري".

تشكيلة المزاود... عراقة وأصالة

تعتبر تشكيلة المزاود من أبرز التشكيلات الموسيقية على مستوى الفوج الأول للتشريفات، نظرا للمهام الموكلة إليها بدءا من تقديم التشريفات للسيد رئيس الجمهورية وملوك ورؤساء الدول الأجنبية، وصولا إلى المشاركة في العروض الفولكلورية والعسكرية في المهرجانات الوطنية والدولية والتظاهرات الرياضية. للعلم، تنفرد تشكيلة المزاود بتاريخ عريق وُمشرّف ُمستمد من تراثنا الوطني، حيث تأسست في سنة 1964 بتعداد 17 فردا يرتدون الزّي التقليدي المستوحى من التراث الجزائري الأصيل، وكانت أول مشاركة دولية لها سنة 1971 خلال مهرجان الموسيقى بالعاصمة الإيرانية طهران.

سمحت لنا فرصة إنجاز هذا الروبورتاج بحضور عرض قدمته تشكيلة المزاود بزّيها التقليدي الجزائري، حيث أمتعتنا بمقطوعات فولكلورية مستوحاة من تراثنا الأصيل في أجواء سادها التناغم بين الموسيقى والحركات، وتميز الأداء بالتناسق والاحترافية العالية التي ُتعرف بها هذه التشكيلة

> **"تحرص قيادة الفوج على التطبيق الصارم لبرامج التدريب للوصول للأهداف المنشودة على أعلى مستويات التحضير، وتحسين الأداء في مجال الموسيقى العسكرية وذلك لتنفيذ المهام بكل احترافية وكفاءة."**

المقدم م. قروق
قائد الفوج

"يعتبر الفوج الأول للتشريفات لقيادة الحرس الجمهوري"الشهيد علي معاشي"، وحدة عضوية تابعة لقيادة الحرس الجمهوري، يضطلع بتنفيذ مهام تقديم التشريفات للسيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، والسلطات العليا للبلاد وضيوف الجزائر من ملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة أثناء الزيارات الرسمية، حيث تسهر التشكيلات الموسيقية وسرايا الحماية واالتشريفات التابعة للفوج على تنفيذ مختلف المهام، أهمها:

- المشاركة في مختلف التظاهرات، المهرجانات والاحتفالات الشرفية الوطنية، لاسيما التي يحضرها السيد رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى المُشاركة في مهرجانات دولية.
- المشاركة في حفلات التخرج لمختلف الدفعات على مستوى المدارس العليا والتطبيقية للجيش الوطني الشعبي، لاسيما بالأكاديمية العسكرية لشرشال الرئيس الراحل هواري بومدين.
- التدريب والتكوين التخصصي المتواصل لمختلف التشكيلات الموسيقية والسرايا، قصد تحقيق أعلى مستويات الجاهزية والارتقاء بمستوى أداء الأفراد.

ومن أجل أداء مهام التشريفات على أعلى مستوى، يعتمد الفوج على الطاقات البشرية لجميع السرايا والتشكيلات في جو من التكامل والتناسق العالي لأداء المهام بالدقة المطلوبة والاحترافية المنشودة في ظل توفر جميع الإمكانيات المادية والمرافق الحديثة الضرورية"■

العريقة التي تنال إعجاب الجمهور أينما حلت وارتحلت داخل الوطن وخارجه، وذلك بفضل أسلوبها المتميز في عزف أشهر المقطوعات الموسيقية، خاصة تلك المستوحاة من تراثنا الفني الثري.

يتكون الفوج أيضا من فصيلة المدفعية التي تعتبر وحدة فرعية تتمثل مهامها في تنفيذ الرمي التشريفي بمناسبة زيارات الدولة التي يقوم بها ضيوف الجزائر من ملوك وأمراء ورؤساء دول لأول مرة، وذلك بإطلاق 21 طلقة بالمطار الدولي هواري بومدين، بالإضافة إلى مُشاركتها في إحياء المناسبات والأعياد الوطنية والاستعراضات العسكرية مثل إحياء ذكرى أول نوفمبر من كل سنة.

المساهمة في الحفاظ على التراث الوطني

يحرص الفوج الأول للتشريفات على تشجيع الإبداع في مجال اختصاصه بفضل توفره على الهياكل المُساعِدة على ذلك، على غرار استوديو التسجيل الذي يختص بإنتاج وتسجيل المقطوعات الموسيقية الوطنية والفولكلورية والحفاظ على التراث الموسيقي الجزائري، حيث يتم على مستوى الأستوديو:

- الكتابة الرقمية ومعاينة المقطوعات الموسيقية المراد إنجازها في مهام التشريفات من أناشيد وطنية وموسيقى المسير العسكري، المُستوحاة من عمق التراث الجزائري الأصيل؛
- إحياء التراث الوطني اللامادي عملا بتعليمات القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، وذلك من خلال تلحين وإنتاج مقطوعات موسيقية وفق قواعد علمية ومبادئ الموسيقى العسكرية. للإشارة، أخبرنا المساعد أول خ. دلة، مسؤول استوديو التسجيل أن مقطوعة "جينا من عين مليلة" مثلا تم تلحينها وتوزيعها على مُستوى استوديو التسجيل التابع للفوج قبل أن يتم عزفها بدار الأوبرا حيث نالت إعجاب الجمهور.

في هذا السياق، تضطلع الخلية الوثائقية للمراسم والموسيقى على مستوى الفوج بمهام متابعة ومُسايرة التكوين البيداغوجي والعمل على رفع مستوى الكفاءة المهنية للأفراد حسب كل اختصاص، كما تركّز الخلية عملها على توثيق وتسجيل الأناشيد الدولية والموسيقى العسكرية وتدوين المقطوعات الموسيقية وطباعتها بما يُساهم في الحفاظ على التراث اللامادي وضمان أداء موسيقي موحد وصحيح.

شكّلت زيارتنا لمقر الفوج الأول للتشريفات لقيادة الحرس الجمهوري "الشهيد علي معاشي" فرصة للاطلاع على المستوى العالي من الانضباط والدقة في الأداء الموسيقي الاحترافي الذي يُميز أفراد تشكيلاته المختلفة، أداء يَمزج بين الأناشيد الوطنية والعسكرية والموسيقى الأوركسترالية، وهو ما يُجسد رسالة هذا الفوج في صون الهوية الموسيقية العسكرية الجزائرية وتكوين أجيال من العازفين، ليظل صوته مرادفًا للهيبة والانتماء الوطني■

الفوج 11 للخيالة والمواكبة

صرامة وتناغم

يمثل الفوج 11 للخيالة والمواكبة للحرس الجمهوري حلقة وصل بين ماضي الجزائر المجيد وحاضرها المشرف، فهو يجسد في آن واحد أصالة التراث الثقافي والحضاري وحداثة الدولة، إذ يحرص أفراده على أن يجمع أداؤهم بين دقة الأداء العسكري وروعة المظهر التراثي الأصيل، وعمق الدلالة الرمزية التي تعبر عن تاريخ الجزائر وعراقتها.

أ. بوجليدة تصوير: ن. ابراهيم

يواصل الفوج 11 للخيالة والمواكبة الشهيد "يهوني بشير" منذ استحداثه سنة 2008 خلفا للسرية 11 للخيالة، أداء مهامه الحساسة في تقديم التشريفات للسيد رئيس الجمهورية ونظرائه من رؤساء وملوك ضيوف الجزائر، كما يشارك بشكل دوري في مختلف النشاطات والاحتفالات الوطنية التي تقام تحت الرعاية السامية للسيد رئيس الجمهورية، سواء كانوا مترجلين أو ممتطين الخيول أو بواسطة الدراجات النارية، مجسدين بذلك صورة مشرفة عن الانضباط والاحترافية التي تميّز الحرس الجمهوري والجيش الوطني الشعبي بشكل عام.

من أجل الاطلاع على أسرار الأداء المتميز لأفراد هذه الوحدة المتخصصة للحرس الجمهوري، تنقل طاقم من مجلة **"الجيش"** إلى مقر الفوج.

التحضير اليومي.. سر التميّز

بلوغ المستوى العالي من الانسجام والدقة لفرسان الفوج لم يأت صدفة، بل هو ثمرة تحضير يومي وتدريب متواصل يعكس الأهمية الكبيرة التي توليها قيادة الحرس الجمهوري لتكوين العنصر البشري وصقل مهاراته، حيث يخضع أفراد الفوج لبرنامج متكامل ودقيق في مجال التحضير التخصصي في الفروسية، وهو ما أشار إليه رئيس أركان الفوج المقدم ع. حرز الله بالقول: "يبدأ التحضير من المراحل القاعدية التي تهدف إلى تعزيز الثقة بين الفارس وحصانه وترسيخ مبادئ التحكم والتوازن، وصولا إلى المراحل التقنية المتقدمة التي تركز على تطوير الأداء وتوحيد الإيقاع في مختلف الحركات، ويتوّج هذا المسار بمرحلة الانسجام والتناغم، حين يندمج الفارس وحصانه في أداء متناغم يعكس سنوات من الدقة والانضباط".

ويترَجم هذا الجهد المتواصل يوميا من خلال الانضباط الكبير الذي يميّز فرسان الفوج 11 للخيالة والمواكبة، حيث يشرعون في العناية بخيولهم منذ الصباح الباكر، بدءا بتنظيف الحوافر وضبط السروج واللّجم، ثم متابعة تدريباتهم اليومية التي تجمع بين تحسين المهارات الفردية والجماعية، وعن ذلك يقول النقيب ع. بلعابد قائد السرية الأولى للاستعراض: "إن نجاح أي استعراض كوريغرافي تشارك فيه السرية الأولى للاستعراض يرتكز بشكل أساسي على تحسين الأداء وتدارك النقائص، لذلك نحرص، على غرار السرايا الأخرى، على اتباع برنامج يومي يهدف إلى تطوير المهارات الفردية والجماعية للأفراد، لضمان التناسق الكامل أثناء تقديم التشريفات سواء على الأقدام أو ممتطين الخيول".

وإذا كان الأداء المتميز ثمرة تدريب محكم وانضباط صارم، فإن سرّ الإتقان الحقيقي يكمن في العلاقة الخاصة التي تجمع الفارس بحصانه، والتي تتجاوز حدود التدريب التقني إلى مستوى الثقة المتبادلة بينهما، في هذا الشأن ، يقول المساعد ع. بلجيلالي: "كل يوم هو فرصة لتقوية هذه العلاقة، فلا يمكن لأي حركة أن تكون دقيقة دون إحساس يتبادله الخيل مع الفارس، فمن خلال التدريب اليومي والعناية المستمرة بالحصان والوقت الذي نمضيه معا، يصبح كل استعراض كوريغرافي نتيجة تناغم تام بين الفارس وحصانه."

ولأن الفروسية في الجزائر ليست مجرد مهارة عسكرية، بل إرث حضاري ضارب في عمق التاريخ، يحرص أفراد الفوج على صون هذا الموروث وإحيائه في كل مناسبة وطنية ودولية، في هذا السياق، تبرز السرية الثالثة للمواكبة والفونفار بفصائلها الثلاثة الفنتازيا، الفونفار والمواكبة على الخيل، كتجسيد واقعي لهذا التلاقي بين التراث والحداثة، حيث "تسعى من خلال عروضها واستعراضاتها إلى إبراز الوجه الثقافي لبلادنا، والمحافظة على فنون الفروسية التقليدية في قالب حديث يجمع بين الأصالة والمعاصرة والانضباط العسكري"، حسب ما أكده لنا نائب قائد السرية الثالثة الملازم م. بلال.

تُبرز فصيلة الفنتازيا البعد الاستعراضي والتراثي للفروسية الجزائرية من خلال عروضها التي تمزج بين القوة والدقة، في هذا الخصوص، يقول المساعد أول م. بوشارب: "الفنتازيا هي من الفنون التقليدية العريقة المتوارثة منذ أجيال، نهدف إلى تدريب الخيول على تقديم عروض في نسق جماعي موحد ومتناغم، بإشراف قائد المجموعة، يبرز خلاله الفارس قدرته على التحكم في حصانه وإتقانه للأداء الجماعي، في جو من الانضباط والدقة ".

إذا كانت الفنتازيا تجسد البعد التراثي في أبهى صوره، فإن فصيلة الفونفار تضيف إلى هذا البعد لمسة فنية راقية بالرغم من صعوبتها، في هذا السياق، يقول المساعد أول أ. عادل مدرب موسيقي بفصيلة الفونفار أن "عزف الموسيقى على ظهر الخيل مهمة دقيقة تتطلب تحضيرا جيدا وصبرا كبيرا، إذ نبدأ أولا باختيار الحصان الهادئ القادر على التفاعل مع الأصوات دون توتر، ثم نُعوِّده تدريجيا على الآلة الموسيقية وصوت العزف داخل الإسطبل، قبل أن ننتقل إلى مرحلة العزف الفردي والفارس ممتطيا حصانه، لنصل في النهاية إلى العزف ضمن التشكيل الجماعي، كل هذه المراحل تهدف إلى تحقيق تناغم تام بين الفارس والحصان، حيث يجب أن ينسجم كل إيقاع مع حركة الخيل ليشكل الأداء لوحة فنية وانضباطية في آن واحد".

صحة الخيول.. ضمان الأداء الأمثل

تولي قيادة الحرس الجمهوري أهمية قصوى للعناية بالخيول، باعتبارها شريكا أساسيا للفارس، بناء على ذلك، يحرص الفوج 11 للخيالة والمواكبة على متابعة

> يعكس التحضير اليومي والتدريب المتواصل الأهمية الكبيرة التي توليها قيادة الحرس الجمهوري لتكوين العنصر البشري وصقل مهاراته، حيث يخضع أفراد الفوج لبرنامج متكامل ودقيق في مجال التحضير التخصصي في الفروسية.

الحالة الصحية للأحصنة بصورة دقيقة، بما يسهم في الحفاظ على مستوى التدريب ودقة الأداء في مختلف الاستعراضات والمواكب الرسمية.

في هذا الإطار، أوضحت الطبيب البيطري الرئيسي ص. قاسمي قائلة: "نحرص في العيادة البيطرية على متابعة الحالة الصحية للخيول بشكل يومي، حيث تشمل العناية المتواصلة ضبط نوعية وكمية الوجبات وفق احتياجات كل حصان، والتأكد من جاهزيته قبل كل مهمة أو استعراض رسمي"، من جهته يقول النقيب ع. زموري، رئيس عيادة الطب البيطري للفوج: "ننفذ برنامجا وقائيا سنويا يشمل مكافحة الطفيليات وإبادة الحشرات والقوارض والتعقيم المستمر للمرافق، لضمان بيئة صحية وآمنة داخل الإسطبلات، ويسعى الطاقم البيطري من أطباء ومساعدين إلى تحقيق جاهزية دائمة للخيول في جميع الظروف، خاصة في الاستعراضات الرسمية حيث لا مكان للخطأ أو للتردد."

وتكتمل منظومة الرعاية الدقيقة للخيول بالعمل الدؤوب للبيطار، حيث يشرف قائد حضيرة الحدادة المساعد م. زواوي رفقة طاقم مختص، على الاعتناء بحوافر الخيول وضبطها، بما يضمن راحة الحصان وسلامة أقدامه أثناء التدريبات والاستعراضات الرسمية، مؤكدا مقولة "لا حافر، لا حصان"، في إشارة منه إلى أن سلامة الحصان تبدأ من العناية الدقيقة بأقدامه، وبهذا، تتكامل العناية اليومية مع التجهيزات الحديثة للعيادة البيطرية، لتصبح الخيول جاهزة دائما لأداء مهامها بكفاءة عالية.

المواكبة بالدراجات النارية.. ميدان آخر

يضم الفوج 11 للخيالة والمواكبة إلى جانب سرايا الخيالة، سرية للدراجات النارية تم استحداثها سنة 2021، تتمثل مهامها حسب الملازم أول م. برينيس قائد الفصيلة الثانية في "مرافقة الموكب الرسمي للسيد رئيس الجمهورية والوفود من رؤساء الدول والملوك ضيوف الجزائر على مستوى الإقامات الرئاسية، كما تشارك السرية في مختلف التظاهرات الوطنية.

يشمل التحضير التخصصي للدراجين الناريين عدة مراحل متتالية تهدف إلى تطوير مهاراتهم الفردية والجماعية، وضمان جاهزيتهم الكاملة، ويبدأ التحضير حسبما أكـــده مدرب الدراجين الناريين المساعد أول م. جمعة بالمرحلة القاعدية التي تعزز السيطرة على الدراجة وفهم أساسيات القيادة، ثم مرحلة التحضير المتقدم التي تهدف إلى صقل المهارات الفردية والتحكم في السرعة والمناورات، تليها المرحلة التقنية الجماعية التي تركز على العمل المنسق ضمن السرية، وصولا إلى مرحلة الانسجام التقني، حيث يتوحد الأداء الجماعي ويكتمل التناغم بين الدراجين، لتختتم هذه المراحل بتجمع تشكيلات الدراجات النارية خلال الاستعراضات والتشكيلات الرسمية■

العقيد ك. حجاج
قائد الفوج

"يقوم عمل الفوج 11 للخيالة والمواكبة لقيادة الحرس الجمهوري على ثلاث ركائز أساسية هي "الجاهزية، العزيمة، والإخلاص"، وهي قيم نعمل على تجسيدها ميدانيا من خلال العمل اليومي والاستعداد الدائم لأداء المهام بكفاءة واقتدار، والعمل المتواصل على تطوير العلاقة التكاملية للزوجي الفارس والحصان، ضمن برنامج دقيق للتحضير القتالي والتخصصي، حيث نعمل هذه السنة على توسيع هذه العلاقة لتشمل الثلاثي "الفارس، الحصان، البيطري"، في خطوة تهدف إلى تحقيق انسجام تام بين الجانبين البشري والتقني. إلى جانب ذلك، يجري التحضير لتعزيز الفوج بعيادة بيطرية تشمل مرافق حديثة تضم قاعة جراحة متخصصة للخيول، أجهزة تصوير بالأمواج فوق الصوتية، مخبر تحاليل مجهز بأحدث التقنيات، قاعات للفحص والعلاج ومرابط استشفائية، كما تم تدعيم الفوج بمنشآت جديدة على غرار ميادين الخيل التي ستجهز وفق المعايير الدولية والإسطبلات الحديثة، بما يضمن العمل في أفضل الظروف، ويبقى هدفنا الأسمى هو تمثيل الجزائر والجيش الوطني الشعبي بأفضل صورة "■

كل يوم هو فرصة لتقوية العلاقة، فلا يمكن لأي حركة أن تكون دقيقة دون إحساس يتبادله الخيل مع الفارس

الفوج الخاص للتدخل للحرس الجمهوري

وحدة نخبة تواكب متطلبات المعركة الحديثة

يعد الفوج الخاص للتدخل للحرس الجمهوري الشهيد "جاد بوعلام" من وحدات النخبة في الجيش الوطني الشعبي، ينفذ مهامه بما يتماشى ومتطلبات المعركة الحديثة ومواجهة كافة التهديدات اللاتماثلية المتسمة بالتعقيد وعنصر المفاجأة، التي تتطلب مواجهتها مقاتلون بمستوى بدني وقتالي جد عال، هذا ما وقفنا عليه خلال تنقلنا إلى مقر الفوج، من أجل إنجاز هذا الروبورتاج ومعايشتنا عن قرب يوميات مستخدميه وأدائهم لمهامهم التدريبية.

ع.غرارمي تصوير: ع.هلو

تم استحداث هذا الفوج ليكون قوة استجابة متخصصة، قادرة على التكيف مع متطلبات المعركة الحديثة ومواجهة التهديدات المعقدة والمفاجئة، يضطلع بمهام التدخل الخاص في الحالات الاستثنائية المعقدة والظروف الصعبة، وكذا تقديم الدعم التقنوعملياتي لصالح وحدات الحرس الجمهوري، بالإضافة إلى مهام أخرى.

كانت لنا جولة داخل هذه الوحدة، مكنتنا من التعرف على جميع المرافق والهياكل التدريبية التي تتوفر عليها، رافقنا في ذلك رئيس عمليات الفوج الرائد ر. حساني الذي أكد أنه ولضمان تحضير بدني وقتالي عالي المستوى يتناسب مع طبيعة المهام، يتوفر الفوج على "منطقة تدريب تضم عدة هياكل تدريبية، على غرار مبنى اقتحام، حقول رمي مغطاة، شوط المقاتل، شوط الحراق، أشواط التدريب للثنائي السينوتقني، شوط الرمي العملياتي ومضمار السياقة العملياتية، مضمار العدْو، ورشات تقوية العضلات، وغيرها".

مقاتلو نخبة لمهام معقدة

على الأفراد المنتمين للفوج الخاص للتدخل للحرس الجمهوري استيفاء الشروط اللازمة التي تفرضها طبيعة المهام، كاللياقة البدنية، الثقة في النفس، الجدية، الدقة والصرامة، فبعد التحاق الأفراد القادمين من مختلف الهياكل التدريبية والتكوينية وكذا الوحدات الأخرى بالفوج، يتلقون برنامجا تأهيليا يتناسب وخصوصيات الوحدة، يتم وفق عدة اختبارات، الاختبار البسيكولوجي والنفسي، الطبي، اللياقة والقدرة البدنية، حيث وبعد اجتياز المترشح للاختبارات بنجاح، يمكن اعتباره بذرة مشروع لإنتاج مقاتل نخبة.

الخطوة التالية هي الدخول في دورة تكوينية حول التدخل الخاص مستوى قاعدي (سنة تدريبية كاملة)، وبعد نهاية هذه الدورة، يتم توجيه الأفراد المتخرجين إلى مختلف التخصصات

المتعلقة بالتدخل الخاص، والدعم التقنوعملياتي على غرار دورة القنص، دورة التعامل مع المتفجرات، دورة الثنائي السينوتقني، دورة البحرية ودورة الدراج الناري، وذلك على مستوى الفوج أو بالتنسيق مع الوحدات الخاصة للجيش الوطني الشعبي، ووفق ما أكده لنا رئيس عمليات الفوج الرائد ر. حساني قائلا "يعتمد الفوج على تنفيذ برامج التحضير القتالي حسب التخصصات التي يحوزها، والمصممة لتضمن امتلاك المقاتل قدرات قتالية وبدنية ونفسية عالية، تسمح له بالقتال وتنفيذ المهام الخاصة في كافة الظروف وبكفاءة عالية".

تحضير قتالي ذو طابع خاص

ما لمسناه من خلال اطلاعنا على برنامج التدريب والتحضير هو أن الرفع من الجاهزية العملياتية للفوج والقدرة والكفاءة القتالية للأفراد تشكل أولوية قصوى، سُطرت لتحقيقها برامج تدريبية خاصة تتم وفق منظومة نوعية ومتكاملة، تتماشى ومتطلبات التدريب والتكوين الموجه للنخبة، تدريب جعل من أفراد الوحدة يعملون بروح الفريق الواحد، فتماشيا ومتطلبات التدريب والتكوين الموجه للنخبة، يخضع مستخدمو الفوج لتدريبات واقعية ومكثفة في بيئات متنوعة، تشمل المدن والمناطق الجبلية والصحراوية والوسط البحري، لضمان جاهزيتهم العملياتية لأي مهمة، وقد تجلت لنا خصوصية هذه الوحدة النخبوية، من خلال انتهاج مقاربة المزج بين ثلاثية الفرد الخاص، العتاد الخاص والتدريب الخاص، مبنية على الرفع التدريجي والممنهج للكفاءة القتالية، وفق صرامة في التدريب التقني والتكتيكي، الفردي والجماعي، والتحكم في الاستخدام العملياتي للمعدات والتجهيزات، ومحاكاة واقع وظروف المعركة الحديثة، المتسمة بصعوبة بيئة التدخل المحتملة وتزايد خطورة الاستخدام المتزايد للتكنولوجيات الحديثة في القتال.

يعد الدعم السينوتقني أحد مفاتيح نجاح تنفيذ الأعمال القتالية، من خلال أفراد مؤهلين ومتخصصين في مجال التدريب والتعامل مع العنصر الكلبي، وتدريبه على مختلف التقنيات، من اقتحام وتدخل، البحث والكشف، الأمن والمرافقة، الحراسة والحماية، في مختلف الأوساط، مائية، غابية، شبه صحراوية..، فالثنائي السينوتقني يعد من بين نقاط القوة التي تزيد من الفاعلية المطلوبة أثناء مهمة التدخل الخاص، بخصوصها يوضح قائد الفصيلة السينوتقنية المساعد و. ناجي، قائلا:

يضطلع الفوج بمهام التدخل الخاص في الحالات الاستثنائية المعقدة والظروف الصعبة

"يعد تدعيم الفوج الخاص للتدخل بكلاب مدربة على مختلف تقنيات التدخل خيارا إستراتيجيا لا غنى عنه، فهو يعزز فعالية العمليات، يحمي العناصر البشرية ويضمن السيطرة السريعة على المواقف الخطيرة، من هنا تتضح أهمية هذا النوع من الكلاب كجزء أساسي من القوة القتالية الحديثة للوحدات الخاصة".

لا يقل عنصر القنص أهمية عن سابقيه، إذ يكتسي أهمية بالغة في برنامج التدريب للوحدة، مجلة **"الجيش"** عايشت ميدانيا على مستوى حقل الرمايات حصص التدريب على القنص، أفراد يعملون على إتقان مهارات الرمي والتحكم في مختلف تقنياتها، على غرار الرمي الدقيق من عدة مسافات وبكافة الوضعيات مع التقدم نحو الهدف، كما "يعتبر عنصر القنص أساسيا في تنفيذ مهام اقتحام المباني، إذ يحرص على الملاحظة الدائمة والتغطية المستمرة لمجمـــوعات التدخل ضمن بيئة التدخل المحتملة" يقول القناص الرقيب أول ص. طرطاق.

تمارين تحاكي المهام الخاصة

أثناء تواجدنا بمقر الفوج توجهنا نحو إحدى الوحدات الفرعية له وهي فصيلة التدخل، المتكونة من حضيرة للتدخل وحضيرة للدعم التقنوعملياتي، حيث تحتوي هذه الأخيرة على قناصين، حراقين وثنائي سينوتقني، إذ لم نفوت الفرصة لحضور تنفيذ أفرادها تمرينا تكتيكيا بعنوان "التدخل بمهمة تدعيم موقع حساس وتحييد مجموعة إجرامية". تهدف هذه التمارين حسب الملازم أول و. بن عبد المالك إلى "رفع القدرة القتالية لإكساب المقاتلين طرق وأساليب الاقتحام، تقنيات الرمي من الحركة

المقدم س. قندوز
قائد الفوج

لبلوغ أعلى درجات الجاهزية القتالية، يولي الفوج الخاص للتدخل لقيادة الحرس الجمهوري أهمية كبيرة للتحضير القتالي من خلال اعتماد مناهج وأساليب تدريبية مكيفة تشمل ثلاث مستويات، القاعدي والمتقدم والإتقان (الاحترافي)، وهذا من أجل الرفع التدريجي لقدرات ومهارات مستخدمي الفوج وتنسيق تقنيات التدخل الخاص، لضمان التنفيذ الجيد بشكل جماعي وبمرونة، دون الإخلال باحتياطات الأمن والحفاظ على سلامة الفرد، ويوفر الفوج بيئة عمل مثالية، وذلك بتسخير كل الإمكانيات المادية اللازمة للتدريب.
إن الفوج الخاص للتدخل لقيادة الحرس الجمهوري يواصل تطوير أدائه للحفاظ على أعلى مستويات الجاهزية وتحقيق الاحترافية في تنفيذ المهام، من خلال إجراء تدريبات وتمارين مشتركة مع وحدات النخبة للجيش الوطني الشعبي، وذلك في إطار تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب المكتسبة، إضافة إلى العمل المستمر من أجل ملاءمة محتوى وأساليب التدريب والتحضير القتالي مع متطلبات المعركة الحديثة التي أصبحت أكثر تعقيدا في ظل الاستخدام المكثف للتكنولوجيا■

والرمي المركّز، التحكم الأمثل في تقنية المبادلة بين المقاتلين، فإتقانها يعد ضرورة حتمية لتحقيق الانسجام بين الأفراد والتفوق أثناء تأدية المهام".
ما لاحظناه خلال متابعتنا لتنفيذ هذا التمرين هو الاحترافية العالية والجاهزية التامة لأفراد الفوج، وهو واحد من التمارين التطبيقية المنفذة بانتظام، وفق برامج ومناهج مدروسة تحاكي الواقع، بهدف تعزيز قدرة التحكم في الوسائل والمعدات وتعزيز التنسيق العملياتي بين مختلف المتدخلين، فتنفيذ العمليات الخاصة يتطلب جهدا وتحضيرا نوعيا، وهو ما لمسناه في أفراد الفوج الخاص للتدخل.

التعامل مع الوسط البحري

إن المهام البحرية هي الأخرى ضمن صميم مهام الفوج الخاص للتدخل، تضطلع بها تشكيلات عضوية في تخصصات بحرية، منها الغطاسين والمغاوير البحرية، يتكون أفرادها في مدارس ومراكز تدريب وتكوين قيادة القوات البحرية، وذلك استجابة للمتطلبات التي باتت تفرضها التهديدات اللاتماثلية في الوسط البحري أو أي تهديد من نوع آخر، إذ يعكف الفوج على تدريب إطاراته في عدة تخصصات بحرية، على غرار غطاس، مزيل ألغام، سباح قتال، رامي بحري، غطاس أشغال تحت مائية، وبخصوص هذا التكوين يوضح قائد السرية البحرية النقيب ع. تيقرين، بأنه يتميز "بخاصية التكوين المتواصل، حيث يتدرج الفرد في مستويات إلى غاية وصوله إلى مستوى مدرب وذلك في مختلف التخصصات".
تواجدنا برحاب الفوج الخاص للتدخل كان فرصة لنا للتعرف على مهامه الخاصة والتقرب من مقاتليه، الذين تعد الكفاءة والقدرة القتالية العالية أبرز سماتهم، فهم بحق رجال يُشهد بصلابتهم في الميدان، يومياتهم سلسلة لا تنتهي من التدريب العسكري والنشاطات الرياضية الهادفة للحفاظ على الجاهزية التامة، عنوانهم في أداء المهام الجرأة، الشجاعة، اليقظة، وهي صفات يتميز بها المقاتلون الذين يعملون في الظروف المعقدة■

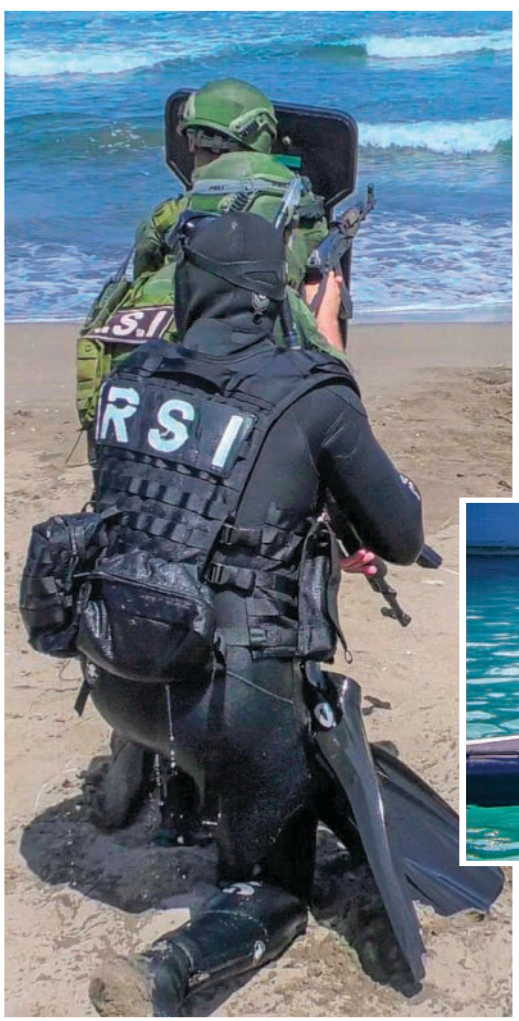

العمليات البحرية هي الأخرى ضمن صميم مهام الفوج الخاص للتدخل

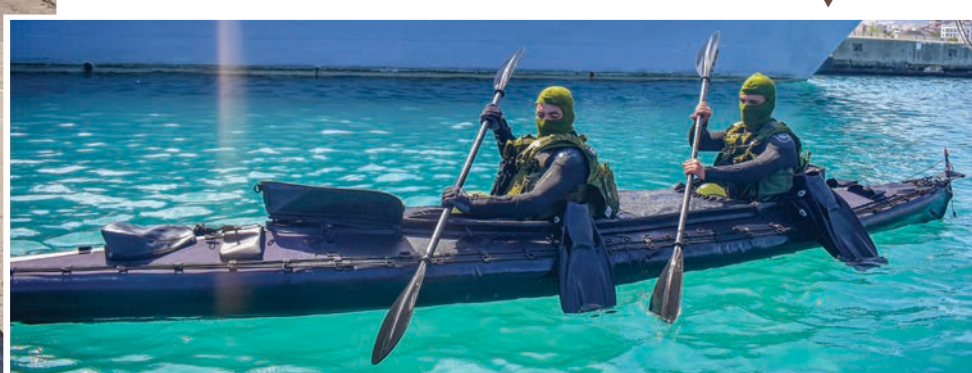

الفوج الرابع الآلي للتدخل

جاهزية عملياتية عالية

تحظى الأفواج الآلية للتدخل لقيادة الحرس الجمهوري بأهمية قصوى تنظيما، تجهيزا وتكوينا وتدريبا، نظرا لطابع وخصوصيات المهام المنوطة بها، حيث ركزت قيادة الحرس الجمهوري على المزاوجة والتوافق بين العنصر البشري المؤهل والكفء من جهة والتجهيزات الحديثة الموجودة بالحوزة من جهة أخرى.

ف.شتوان تصوير: **إ.سلامي**

تنقلت مجلة **"الجيش"** إلى مقر الفوج الرابع الآلي للتدخل الشهيد عبد الرحمان عرباجي، أين كان في استقبالنا قائد الفوج المقدم ز.قزوري الـذي أكـد أن "الجاهزية ليست شعارا، بل أسلوب حياة يومي، فكل فرد في هذه الوحدة يعلم أن أي لحظة قد تكون لحظة تدخل، ولهذا نحن نعيش التدريب كما نعيش الميدان"، ذلك ما لمسناه خلال جولتنا بالفوج وحديثنا مع الأفراد والاحتكاك بهم.

الفوج الرابع الآلي للتدخل هو وحدة قتالية من وحدات قيادة الحرس الجمهوري، تتمثل مهامه خاصة في التدخل لتدعيم أفواج الحراسة والحماية، والتدخل لتدعيم وحماية المقرات والملاحق السيادية، إضافة لتنفيذ مختلف المهام المسندة من طرف القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، وتستدعي هذه المهام السرعة والفاعلية في التنفيذ مع اتخاذ القرارات الصائبة والحاسمة. كل ذلك يفرض بالضرورة إمكانات ذات صبغة تقنية وعملياتية وأخرى بشرية ذات مستوى متميز، على قدر عالي من الانضباط والتدريب الخاص بدنيا ونفسيا، لأجل ذلك يضم الفوج سرايا آلية للتدخل مدعومة بفصائل من مختلف التخصصات على غرار الهاون، المدفعية المضادة للطائرات، المدفعية المضادة للدبابات.

تعزيز المكتسبات النظرية والتطبيقية

يحرص الفوج على التدريب المستمر والجيد لمقاتليه في ظروف أقرب من الواقع، لإعداد مقاتلين قادرين على القيام بمختلف مهامهم القتالية في كل الظروف والأحوال، ومتمكنين من استغلال الأسلحة التي بين أيديهم على الوجه الأحسن والأمثل، وما يلمسه الزائر هو الحركة الدؤوبة لمقاتلي الفوج والالتزام العالي أثناء عملية التدريب وهو ما لاحظناه خلال مجريات درس تطبيقي حول عربة مدرعة خفيفة.

تهدف هذه الدروس بحسب ما أكده لنا المدرب الملازم الأول ل. لبسيس إلى "تحسين المكتسبات المعرفية والعسكرية وتعزيزها لدى مقاتلينا أثناء تأدية المهام المنوطة بهم، وتشمل هذه الدروس شقين نظري بالاعتماد على لوحات جدارية تشرح المنظومات المكونة للعربة، وشق تطبيقي بالاعتماد على مختلف أنواع المجسمات المكونة للعربة".

بدوره، حدثنا السائق الرقيب أول ن. رفاس عن مكونات العربة بخبرة ومهارة عالية، تؤكد الجاهزية والتركيز العالي في تلقي المعلومات والمعارف قائلا :" مثل هذه الدروس أكسبتني معارف وخبرات سهلت علي التدخل لإصلاح مختلف الأعطال في مختلف أنواع المحركات خاصة الحديثة منها، وهذا ربحا للوقت والحفاظ على جاهزية العتاد".

ونحن في رحاب الفوج، دفعنا الفضول للوقوف على الجانب الميداني في مسار تدريب وتحضير أطقم عربة مدرعة خفيفة، على مستوى حظيرة العربات، حيث اقتربنا من أطقم إحـــدى العربات بقيادة الملازم أول م. زواوي، والذي أشار إلى أهمية هذه المرحلة بقوله: "بعد تلقي المعارف النظرية العلمية والتقنية يتم برمجة حصص في الميدان للوقوف على مدى استيعابنا لما تلقيناه من دروس، وكذا على جاهزيتنا للتحكم وتسيير مختلف منظومات التحكم والاستغلال الأمثل للمعدات والأنظمة الموجودة بالعربة."

في الشأن ذاته، صرح لنا الرامي اللاسلكي للعربة المدرعة الخفيفة الرقيب أول خ. كحلوش: "كرامي لاسلكي للعربة تتمثل مهمتي في التحكم التام في منظومة الرمي للعربة في مختلف الظروف، وفي أداء مختلف المهام وتعزيز ردود الأفعال السريعة بغرض تحديد الأهداف وتدميرها بدقة، وذلك ما نحرص عليه بجدية خاصة أثناء تنفيذ مختلف التمارين المبرمجة خلال سنة التحضير القتالي والتي تتكيف مع الواقع". والأمر ذاته بالنسبة لسائق العربة الرقيب أول ب. أتراي الذي أكد وجوب تعزيز الجاهزية والتمتع بالقدر الكبير من التدريب والكفاءة لسياقة العربة، خاصة أثناء تنفيذ مختلف التمارين من خلال الجدية في الأداء والمناورة لضمان القيام بكل المهام المسندة بكل فاعلية ونجاعة وإخلاص، مضيفا:" كما لا ننسى اهتمامنا الكبير بهذه العربة لضمان الجاهزية التقنو عملياتية بالصيانة الدورية والتقيد باحتياطات الأمن".

"يتطلب تنفيذ العمليات والمهام الخاصة للفوج جهدا وتحضيرا نوعيا للأفراد، من خلال وضعهم في سيناريوهات محاكية للواقع."

بورشة هندسة القتال، يتم تلقين مقاتلي الفوج كيفية التعامل مع مختلف المواقف من عمليات البحث والكشف عن التفخيخات، فحسب مدرس المـــــادة الرقيب أول ح. فرحات " من الضروري للفرد المقاتل معرفة مثل هذه التقنيات لما لها من دور في عمليات الاقتحام في المناطق العمرانية والغابية، وهي البيئة التي يمارس أفراد الفوج بها مهامهم"، وبمنطقة التدريب على التعايش المزودة بمختلف الوسائل، يتم التدرب على تقنيات التعايش على غرار كيفية الحصول على المياه، إشعال النار وتأمين المأوى بهدف تمكين المقاتل من أداء مهامه في الوسط المعادي في غياب التموين، وعن ذلك يقول النقيب ح . بن باطة: " هذه التمارين التطبيقية من شأنها أن تمكن المقاتل من استغلال جميع التضاريس والهيئات الأرضية لضمان سرية الأعمال القتالية والجاهزية العملياتية لتأدية المهام في الميدان بشكل جيد".

جاهزية بدنية عالية

إن التمتع بالقوة البدنية والنفسية اللازمة يعد عاملا لا يستغنى عنه في العمل الميداني والتعامل مع الواقع العملياتي في مختلف المهام، وعملا بمقولة "تدرب كأنك تقاتل"، ونظرا لطبيعة مهامهم التي تستدعي وتفرض على مقاتلي الفوج تمتعهم بلياقة بدنية جيدة وقوة التحمل، تولي قيادة الفوج أهمية بالغة للتحضير البدني للمقاتل، من خلال تسطير برنامج مكثف لممارسة مختلف الرياضات بإشراف مدربين في الاختصاص، يعملون بكل احترافية على تلقين المستخدمين مهارات عبور الحواجز وشوط المقاتل الذي يكسب المقاتلين القدرة على التعامل مع الطبيعة، إضافة الى فنون القتال المتلاحم عن طريق الاستلهام

من مختلف الفنون القتالية، لاسيما الكوكسول الذي يمارس بانتظام. في هذا الخصوص، حضرت **"الجيش"** حصة تدريبية لفن الكوكسول، شاهدنا خلالها استعراض المقاتلين لمهاراتهم في حركات جماعية وفردية، وكذا وضعيات الرمي الكوكسولي في مختلف الاتجاهات، بتنسيق محكم بين الجهد العضلي والفكري، ما من شأنه المساهمة في رفع الجاهزية القتالية وزيادة القدرة على التحمل والتحكم في النفس وخلق لدى الفرد والجماعة الديناميكية الضرورية لتنفيذ كل الأعمال القتالية، في هذا الشأن، أكد مدرب الكوكسول المساعد ي. بوعبيدة قائلا:"نسعى دائما للعمل على تدريب الأفراد وإكسابهم مختلف المهارات المتعلقة بهذه الرياضة خاصة وأنها تقويهم من الناحية البدنية والنفسية لمواجهة مختلف التهديدات التي يمكن أن تعترض المقاتل أثناء تأدية المهام المعقدة، فهذه الرياضة تبعث الثقة في النفس مما ينعكس إيجابيا على المعنويات ".

تمارين تحاكي الواقع العملياتي

يتطلب تنفيذ العمليات والمهام الخاصة للفوج جهدا وتحضيرا نوعيا للأفراد، من خلال وضعهم في سيناريوهات محاكية للواقع، حيث صرح قائد سرية آلية للتدخل، الرائد ف. بخوش: "التحدي الأكبر ليس في صعوبة المهمة، بل في الحفاظ على الهدوء والدقة وسط التوتر، فنحن نعمل بروح الفريق، والنجاح جماعي قبل أن يكون فردي"، وذلك ما يتجسد على مستوى الفوج، إذ يتم التدرب وفق برامج ومناهج مدروسة تحاكي الواقع.

حضرت **"الجيش"** عملية محاكاة تمرين "التدخل داخل منطقة عمرانية"، حيث لاحظنا مدى جاهزية مقاتلي الفوج العملياتية وتحكمهم في منظومات الأسلحة والعتاد الموجود بالحوزة، كل ذلك للوصول إلى الهدف الأسمى ألا وهو "رفع درجة الجاهزية وتعزيز القدرات القتالية، بتحسين الأساليب وطرق التحكم في مختلف التقنيات والأسلحة والعتاد، فالسرعة، الدقة والتنسيق هي المفاتيح الثلاثة التي تصنع الفارق بين نجاح المهمة أو فشلها" كما أبرزه قائد فصيلة آلية للتدخل الملازم أول ع . سليماني.

تجدر الإشارة إلى أن الفوج يشارك في مختلف التمارين البيانية بالذخيرة الحية وكذا رمايات حقيقية على مستوى الميدان الأول للرمي والمناورات بالناحية العسكرية الأولى، على غرار التمرين البياني بالذخيرة الحية "الحصن 2024".

معايشتنا نحن طاقم مجلة **"الجيش"** ليوميات مستخدمي الفوج الرابع الآلي للتدخل لقيادة الحرس الجمهوري، خلال إنجازنا لهذا الروبورتاج، وتعاملنا مع مقاتلين هم مثال حي على الانضباط، المهنية والولاء للوطن، واقع شهدنا عليه، فهم رجال لا يعرفون التراجع، يعملون في صمت، كلهم يقظة والتزام بأداء مهامهم النبيلة بكل تفان، فالجاهزية بالنسبة لهم لا تكتسب صدفة، بل ثمرة تدريب وتحضير مستمر ومثابر■

المقدم ز. قزوري
قائد الفوج

يحظى التحضير القتالي بأهمية خاصة واهتمام كبير من خلال الاعتماد على مناهج وأساليب حديثة وطرق تدريبية مدروسة ومكيفة، وذلك للرفع من القدرات البدنية لمقاتلينا وقدرة التحمل وصقل مهارتهم ومعارفهم القتالية لزيادة التنسيق والانسجام أثناء تأدية مختلف المهام القتالية، حيث يواصل الفوج تطوير القدرات القتالية لوحداته الفرعية من أجل بلوغ أعلى مستويات الاحترافية في تنفيذ المهام الموكلة، وفق تصورات قيادة الحرس الجمهوري التي ترتكز على تكييف محتوى وأساليب ومناهج التحضير القتالي مع متطلبات الحروب الحديثة التي تتسم بالتعقيد والاستخدام المفرط للتكنولوجيات.

وتولي قيادة الفوج أهمية بالغة للعنصر البشري من خلال التسيير العقلاني والمدروس لمؤهلاته البدنية والعلمية وفقا لتصورات ومخططات مستقبلية على المدى المتوسط والبعيد، كما نولي عناية خاصة للروح المعنوية والحالة النفسية للأفراد من خلال مختلف النشاطات الترفيهية وأساليب التواصل المستمر مع المستخدمين من خلال العمل على توفير بيئة مثالية■

امتلاك القوة البدنية والنفسية اللازمة يعد عاملا لا غنى عنه في الميدان

مركب الفروسية للحرس الجمهوري

انسجام مثالي بين الفارس والحصان

تبرز مراكز الفروسية العسكرية على غرار مركب الفروسية لقيادة الحرس الجمهوري كمنارات تصل الماضي بالحاضر، لما لها من إسهامات في الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري، إذ لم تعد هذه الهياكل مجرد أماكن لتعليم ركوب الخيل فحسب، بل أصبحت صرحا للتكوين التخصصي، تنبض بعبق التاريخ وتحافظ على المهارات التقليدية الأصيلة للفروسية، على غرار فروسية التشريفات، المواكبة، الفانتازيا، الكاروزال...وغيرها.

ب.عميور تصوير: ق.ماسينيسا

تحظى مراكز الفروسية بدعم كبير من القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، إيمانا منها بأن الحفاظ على تراث الفروسية يعد جزءا أساسيا من الهوية الوطنية، لما لها من إسهامات في تنشئة الأجيال الجديدة المعتزة بأصالتها، والمتمسكة بقيمها الوطنية الثقافية والحضارية والتاريخية، وهو ما وقفت عليه مجلة **"الجيش"** خلال زيارتها إلى مركب الفروسية لقيادة الحرس الجمهوري في إطار إنجاز هذا الروبورتاج.

لم تدخر قيادة الحرس الجمهوري أي جهد في سبيل تطوير هذا السلاح، من خلال تشييد الهياكل والميادين ووضع الخطط والبرامج لتحسين السلالات واقتناء أجود أنواع الأحصنة، إلى جانب تعميم ممارسة الفروسية على مستوى الجيش الوطني الشعبي، في كل مراكز الفروسية المتواجدة بالبليدة، شرشال ووهران.

مركز التكوين ورياضات الفروسية.. الحلقة الأهم

عكفت قيادة الحرس الجمهوري على إنشاء مركب الفروسية بمقتضى القرار الوزاري المؤرخ في 2 أفريل 2016، أين تأسست النواة الأولى المتمثلة في مركز التكوين ورياضات الفروسية، وهو أحد الفروع الخمس المكونة لمركب الفروسية التي تضم كذلك المركز الاستشفائي البيطري .

يعد مركز التكوين ورياضات الفروسية الحلقة الأهم للمركب، حيث يضطلع حسب قائده مدير التكوين و رياضات الفروسية الرائد ص.زعباط بمهام التكوين القاعدي للفرسان في مختلف الاختصاصات، وتكوين الأفراد في الحرف المرتبطة بالخيول، إضافة إلى إعداد مختلف برامج التكوين وإدماج الأساليب البيداغوجية الجديدة، ناهيك عن تحضير فرق رياضة الفروسية المختلفة للمشاركة في المنافسات الوطنية والدولية العسكرية

والمدنية، ومنه تطوير مستوى النخبة الرياضية في الفروسية.

وتعد الشهادة العسكرية المهنية درجة ثانية اختصاص فروسية إحدى التربصات التي توليها قيادة المركب أهمية خاصة، بحكم صغر سن متربصيها مقارنة بزملائهم الآخرين، وهو عامل مهم في تكوين جيل من الفرسان يعمل على تشريف سلاح الحرس الجمهوري، لهذا يتم التركيز في هذا الطور على الجانب التطبيقي المدعم بالدروس النظرية.

يدوم برنامج هذا الصنف من التكوين الموجه للطلبة ضباط الصف حسب قائـــــد سرية الطلبة النقيب ع. بن علي تسعة أشهر، بمعدل 40 أسبوعا للتكوين في الاختصاص إلى جانب التكوين العسكري العام، أما الحجم الزمني المخصص لامتطاء الخيل يصل إلى أكثر من 780 ساعة خلال مدة التربص، منها 280 ساعة تطبيق في ميدان الترويض الفني، مثله مثل القفز على الحواجز، أما الفروسية التقليدية والمرتبطة بالتشريفات باستخدام الخيل، فتصل إلى أكثر من 220 ساعة تطبيق ميداني.

يضم المركز إطارات أكفاء يضمنون التكوين النوعي للمتربصين في اختصاصات الأهلية العسكرية المهنية الدرجة الأولى والثانية، باعتبار أنهم تلقوا تكوينا في الفروسية خارج الوطن، أما البقية فيملكون خبرة كبيرة في هذا الميدان كونهم مارسوا مهام تأدية التشريفات للسيد رئيس الجمهورية وضيوفه، كما يحوزون على سيرة ذاتية ثرية بالمراتب المشرفة في مسابقات الفروسية خاصة القفز على الحواجز.

اختصاصات متعددة والهدف واحد

يرتكز التكوين في مركب الفروسية على عدد من الاختصاصات، منها اختصاص القفز على الحواجز، وفي هذا الإطار، يؤكد الطالب ضابط الصف المتعاقد إ.بلقيزي أن "الهدف من هذه التمارين التطبيقية هو إبقاء الفارس مركّزا على توقع مختلف حركات الحصان، وجعل حركاته هادئة ومنضبطة، مع تعزيز ثقته بنفسه وجعله قادرا على التكيف مع مختلف المواقف، كما تمكن الفارس من الحفاظ على توازنه التام تماشيا مع حركات حصانه."

أما اختصاص الترويض الفني فيعتمد أساسا على الانسجام التام والمثالي بين الثنائي الفارس والحصان، التي تتجلى في القيام بحركات استعراضية دقيقة ومنظمة، وقدرتهما على تحقيق تفاهم مثالي، وقدرة ومهارة الفارس في التحكم في سرعة وتوازن وحركة حصانه عند اجتيازه لمختلف الحواجز المتحركة أو الثابتة، وهو ما أكده الرقيب المتعاقد ع. بن عربية، الذي يملك تجربة سابقة في ركوب الخيل بالمنطقة التي يقطن بها في الغرب الجزائري، مضيفا: "تسمح هذه التمارين الميدانية للفارس بتطوير جميع ما تم اكتسابه سابقا من معارف ومهارات، وتعزز لديه القدرة على صقلها وتحسينها أكثر، لاسيما فيما يتعلق بوضعية الجلوس، التوازن، الاستقامة والاعتدال، المرونة، الإيقاع، والتي تسمح له بتقدير الموقف والتصرف بما يقتضيه الأمر".

يجمع كل من حاورناهم أنه من أجل الوصول إلى إتقان واحتراف الفروسية، يجب توفر البيئة الجيدة والأمان والراحة للحصان، لأن التعامل القاسي واللامبالاة يجعل الخيول مريبة ومخيفة وتطور بذلك عادات الكراهية والركـــل، وهـــو مـــا أكده النقيب ج. بن عمار قائد الفريق الوطني العسكري للفروسية، والحاصل على عدد من الجوائز والميداليات، فهي الدروس والمعطيات التي يجب أن يتدرب عليها الفارس ويتقنها يوميا، وهو ما لاحظناه لدى طواقم الفروسية بالمركب أوبمفرسة الشبلي.

ومن أجل تدعيم التكوين التخصصي، تم إقتراح دليل تطبيقي وعلمي كمرجعية في مجال الفروسية بصفة عامة، تم التطرق فيه للمستويات القاعدية للفروسية، والذي سيسهم بلا شك في التسيير الحسن لحصص الفروسية من خلال توحيد المفاهيم ومعايير الاستعمال المطابقة للنظريات المعمول بها دوليا في هذا المجال، مع مراعاة شروط السلامة والأمن للفارس والحصان.

المركز الاستشفائي البيطري ..دعم نوعي

يعد المركز الاستشفائي البيطـــري أحـــد الهياكل المهمة والرئيسية التي يرتكـــز عليها مركب الفروسية للحرس الجمهوري، حيث تتمثل بعـــض مهامـــه حسب المتابعة اليومية لصحة الخيول،

المقدم ع.بكاكرية
مدير مركب الفروسية

"حينما نتحدث عن مستوى التكوين التخصصي داخل مركب الفروسية، يجب الإشارة إلى الأشواط التي قطعها المركب في هذا الإطار، في ظل الرؤية المتبصرة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي بصفة عامة وقيادة الحرس الجمهوري بصفة خاصة، فالمورد البشري المكون تؤطره كفاءات وخبرات متمرسة في هذا المجال، وهذا ما عملنا عليه طيلة السنوات الماضية ولا نزال على هذا النهج، خاصة مع التطور الملحوظ على المستوى الوطني والدولي بالنظر لمشاركاتنا داخل وخارج الوطن.

نحن نواكب ونساير مختلف التطورات الحاصلة في مجالنا بالاعتماد على مناهج جديدة وبرامج أثبتت نجاعتها في الميدان، إلى جانب استغلال التكنولوجيا الحديثة في هذا السياق، وهو ما أثبتته النجاحات المتواصلة لفرقنا الرياضية العسكرية.

بالنسبة للأولويات، يمكن القول أن الهدف على المدى القصير هو الحرص الدائم على التكوين الجيد والنوعي للمورد البشري باعتباره ركيزة النهوض باختصاص الفروسية لمصاف النخبة، لتأدية مختلف المهام بفعالية كبيرة، كما نطمح إلى توسيع وتكثيف مشاركاتنا في مختلف المسابقات الوطنية وحتى الدولية لتمثيل الجيش الوطني الشعبي وسلاح الحرس الجمهوري أحسن تمثيل"■

النقيب م. بن سحتوت في المتابعة اليومية لصحة الخيول، مراقبة النظافة الداخلية للإسطبلات، والحرص على تفعيل الشروط الوقائية لتجنب الإصابات والأمراض لدى الخيول، وكذا متابعة برنامج التوزيع الغذائي اليومي للخيول، إلى جانب إجراء التدخلات الصحية الآنية في حالات تسجيل إصابات والقيام بالعلاجات المقدمة من طرف الأطباء البيطريين، وإعداد البرامج الغذائية للخيول المقتناة مؤخرا.

ولتحقيق هذه المهام وأخرى، وضعت مفرسة الشبلي تحت تصرف مركب الفروسية لقيادة الحرس الجمهوري، والتي تحوز على كل مقومات العمل الاحترافي في مجال تربية الخيول من مختلف الأصناف والسلالات والاعتناء بها.

كان لطاقم **"الجيش"** جولة في هذه المنشأة الحديثة رفقة مسيّرها الرائد .ب. بوغرارة، الذي أكد على أن عمل هذه الأخيرة يرتكز على متابعة تربية الخيول خاصة الخيول البربرية الأصيلة، كما يتم متابعة حالات الفرسات في مرحلة التكاثر، حيث يعتمد عملها على الدقة العلمية مشيرا أن "الهدف من إنشاء هذه المفرسة هو إعداد خيول قوية ومتوازنة ومؤهلة لتحقيق أفضل أداء ممكن في الميدان، حيث نهتم بتغذية الخيول من مختلف السلالات ومتابعة حالتهم وتدريبهم المستمر، إذ أن لنقاوة السلالة بالغ الاثر في سلوك الخيول. لهذا وضعت هياكل المفرسة من أجل هذه الغاية، (نقاوة السلالة، الحفاظ على إنتاجية الخيول، وتطوير السلالة البربرية)."

من جهتها، أكدت الطبيبة البيطرية ن. سماحي أن الاهتمام منصب في هذا الموقع الجذاب بمناظره الطبيعية الخلابة بسهول المتيجة، حول الأفراس الحوامل، حيث نعمل على تطوير سلالات قوية، هادئة وذكية ترفع من مستوى أداء الخيول مستقبلا، وتعزيز اندماجها بشكل سريع في مختلف الاختصاصات، وهو ما يسهم في رفع مكانة الحرس الجمهوري في التظاهرات الرياضية والمناسباتية الوطنية والدولية".

في سياق آخر، أعطيت أهمية بالغة لصحة الأحصنة والخيول، تطبيقا لمقولة" لا حافر، لا حصان" من خلال الاعتناء بالحافر باعتباره أساس أي نجاح، وفي هذا الإطار يقول المساعد س. قلة ، الذي يشتغل بيطارا أن " الحافر هو نقطة الانطلاق والارتكاز التي يرتقي عليها مجد الفارس وقوة الحصان، فهو مرآة لصحة هذا الأخير، لهذا يتم التركيز عليه بشكل خاص"، إلى جانب بعض الأمراض التي يتم متابعتها من طرف الأطباء البيطريين للمركب■

الهدف من التمارين التطبيقية هو إبقاء الفارس مركزا على توقع مختلف حركات الحصان.

مدرسة الموسيقى لقيادة الحرس الجمهوري

الحفاظ على موروثنا الموسيقي والارتقاء به

فرضت مدرسة الموسيقى لقيادة الحرس الجمهوري "المجاهد المتوفى الأمين بشيشي"، منذ تدشينها في 28 نوفمبر 2019، نفسها كمنارة وقطب امتياز في تكوين الموسيقيين العسكريين، الذين يجمعون بين الإتقان الفني والحس الوطني، بما يعكس الوجه الثقافي الرفيع للجيش الوطني الشعبي، ودوره البارز في حفظ ونقل إرثنا الوطني الثقافي والحضاري غير المادي والارتقاء به نحو الريادة.

م.باحث تصوير: ع. بوزاهر

يُجسد تصميم مدرسة الموسيقى لقيادة الحرس الجمهوري الذي يجمع بين الأصالة والحداثة، نبل رسالة مهمتها وإرثها الثقافي، حيث توفر بيئة محفزة على التعلم والإبداع والانضباط، وهو ما أكده قائد الحرس الجمهوري، اللواء طاهر عياد، خلال افتتاح الموسم الدراسي 2025-2026 بقوله أن "القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي سخرت كافة الوسائل المادية والبشرية من مرافق تعليمية ودعائم بيداغوجية لضمان نجاح المنظومة التكوينية للمدرسة".

لم تنشأ مدرسة الموسيقى لقيادة الحرس الجمهوري من العدم، بل هي امتداد للنواة الأولى التي تأسست سنة 1960 إبان ثورة التحرير المجيدة، بهدف عزف الأناشيد الوطنية والثورية، ومنذ ذلك الحين، رافقت التشكيلات الموسيقية للجيش الوطني الشعبي كل المحطات والمناسبات الكبرى لوطننا.

اليوم، تعد المدرسة أنموذجا يُجسد التكامل بين الانضباط العسكري والتميز الفني، إذ تمنح طلبتها تكوينا موسيقيا وفقا للمعايير الأكاديمية الدولية، كما تبنت مسار العصرنة والرقمنة في برامجها التعليمية والبيداغوجية، ويعكس هذا التحول توجه قيادة الحرس الجمهوري إلى إدماج الوسائل المتطورة والتقنيات الرقمية التعليمية الحديثة كرافد للفعالية والابتكار والجودة.

بين السولفاج وروح الانضباط

تقدم المدرسة تكوينا مكثفا وصارما يجمع بين التدريب والعزف الموسيقي والتكوين العسكري بشقيه النظري والتطبيقي، وقد جعل هذا التناغم والتمازج بين الفن والحس الوطني، من هذا الصرح

التكويني أنموذجا فريدا من نوعه في الجيش الوطني الشعبي، وفي هذا الشأن أشار مدير التعليم المقدم و.عثامني مرابط إلى أن "الطلبة يستفيدون من تكوين نظري وتطبيقي في مختلف العلوم الموسيقية، على غرار تلقين السولفاج، الهارموني والإيقاع دون إهمال المواد المتعلقة بالجانب البروتوكولي، إضافة إلى التكوين العسكري الذي يؤهلهم لأداء مهامهم باحترافية".

يشمل التكوين بالمدرسة مسارين متكاملين لفائدة ضباط الصف والطلبة ضباط الصف التابعين للجيش الوطني الشعبي في اختصاص الموسيقى، يتعلق المسار الأول بالتكوين المتخصص والمتقدم في الموسيقى لفائدة الطلبة ضباط الصف الموسيقيين للجيش الوطني الشعبي، يتلقى خلاله الطالب تكوينا موسيقيا أكاديميا متكاملا يؤهله للالتحاق بإحدى التشكيلات الموسيقية للجيش الوطني الشعبي إما عازفا أو مصلحا للآلات، أما المسار الثاني، فيرتبط بالتكوين الكلاسيكي للحصول على الشهادة العسكرية المهنية درجة ثانية اختصاص موسيقى، وعلى الأهلية العسكرية المهنية درجة أولى، إضافة إلى الأهلية العسكرية المهنية درجة ثانية.

وقد عبر الطلبة عن اعتزازهم بالانتماء إلى هذه المدرسة العريقة، على غـرار المتربص الرقيب ب. شوقي العازف على آلة الكمان الذي صرح قائلا: "فخور جدا بانضمامي إلى هذه المدرسة التي أتاحت لي فرصة التحكم في أي آلة موسيقية وإتقانها"، من جهتها، تعتبر المتربصة الرقيب أول ك. بوجدرة "المدرسة مرجعا لتطوير المهارات في اختصاصنا، وتتيح لنا تكوينا عالي المستوى يسمح بتعزيز وتطوير معارفنا الموسيقية".

صيانة الآلات الموسيقية

قـاعدة بيداغوجية بمعايير عالية

يضمن نجاح العملية التكوينية بهذه المدرسة طاقم من المدربين والأساتذة ذوي شهادات عليا متخصصة في العلوم الموسيقية، وعن المقاربة التعليمية التي تتبناها المدرسة، أوضح لنا مدرب آلة الكمان المساعد أول س. إلكرودار أن "استعمال التقنيات البيداغوجية الحديثة، يعكس العناية الخاصة التي أوليت لهذا التخصص"، ويشاطره الرأي مدرب آلة الترومبون المساعد م. مالك بالقول: "يتلقى الطلبة تكوينا شاملا في علوم الموسيقى، يجمع بين الهارموني، قراءة النوتة، نظرية الإيقاع وتاريخ الموسيقى العسكرية، مع تلقينهم روح الجماعة والانضباط".

ولأداء مهمتها التكوينية، تحوز المدرسة مجمعا

بيداغوجيا بهندسة معمارية فريدة من نوعها، زوِّد بأحدث التجهيزات الصوتية والمعدات السمعية البصرية، ما يسمح بالفعالية والدقة في الأداء وفق المعايير العالية التي يتطلبها التكوين البيداغوجي في مجال الموسيقى، كما يضم قاعات للدراسة تتوفر على عتاد رقمي متطور، وفضاءات مخصصة للدروس التطبيقية لتلقين العزف على الآلات الموسيقية مصممة وفقا للمعايير الدولية، وكذا قاعة اليقظة العلمية، قاعة استماع، مخبر البيانو، مخبر اللغات الأجنبية، ومكتبة موسيقية متعددة الوسائط، فضلاعن منشآت في طور الإنجاز مخصصة للأداء وحفظ وتوثيق التراث الموسيقي.

المدرسة عبر الأثير

تُعد الأوركسترا السيمفونية للحرس الجمهوري من أرقى التشكيلات الموسيقية في الجيش الوطني الشعبي، إذ تمثل قمة التميز الفني، حيث تؤدي دورا رئيسيا في التعريف بالتراث الثقافي الجزائري، من خلال تسطير برنامج ثري ومتنوع يجمع بين الموسيقى الكلاسيكية والأعمال العصرية وأغاني من التراث الوطني، مثلما أوضحه قائد الجوق المساعد أول م. مهزول قائلا: "إن قيادة جوق الأوركسترا السيمفونية شرف ومسؤولية، إذ نعمل على تمثيل بلادنا أحسن تمثيل في مختلف المحافل". كما تمثل المجموعة الصوتية أو الكورال التي تم استحداثها مؤخرا صوت المدرسة، وبخصوصها أوضحت قائدتها النقيب و. بوزبرة أن "المجموعة الصوتية للمدرسة تعكف على إحياء المناسبات الوطنية وحفظ التراث الموسيقي عبر جمع وتوثيق وإعادة أداء الأغاني التراثية، كما ستمثل مستقبلا الجزائر في مختلف المحافل الدولية"، مضيفة أن "من أجمل الذكريات التي تبقى راسخة في تاريخ كورال المدرسة، هو أداء أول عرض أمام رئيس الجمهورية، وزير الدفاع الوطني، القائد الأعلى للقوات المسلحة السيد عبد المجيد تبون، في 5 جويلية 2025 بالنادي الوطني للجيش تزامنا والذكرى 63 لعيد الاستقلال".

بدورها، تمثل الإذاعة الداخلية للمدرسة تجربة فريدة من نوعها، بحيث تمكن الطلبة من تطوير مواهبهم ومهاراتهم، وعن الدور الهام الذي تؤديه، حدثنا مسيرها المنشط المساعد أول م. أمزيان قائلا أن " أول بث لبرامج الإذاعة الداخلية للمدرسة كان بتاريخ الفاتح نوفمبر 2020، وهي تجربة استثنائية وفضاء للتواصل وللثقافة وللبرامج المتنوعة الهادفة والمدروسة، مما يعزز روح الانسجام والحياة الجماعية".

المقدم ي. محفوظ
قائد المدرسة

"تعد مدرسة الموسيقى لقيادة الحرس الجمهوري صرحا تكوينيا أستحدث في إطار المسعى العام للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لتطوير منظومة التكوين العسكرية بجميع تخصصاتها، يتم التكوين بها وفقا للاحتياجات المعبر عنها من مختلف القيادات والهياكل ومؤسسات التكوين التابعة للجيش الوطني الشعبي، بالإضافة إلى تكوين متربصين من مختلف الدول الصديقة والشقيقة، حتى يكونوا قادرين على أداء المهام الموكلة لهم في مختلف التشكيلات والأجواق الموسيقية على أكمل وجه وبكل احترافية.

تولي قيادة الحرس الجمهوري أهمية كبيرة للمدرسة، بتوفير الإمكانيات الضرورية من مورد بشري متخصص ووسائل بيداغوجية متطورة، للارتقاء بهذا الاختصاص للحفاظ على الموروث الموسيقي الجزائري الأصيل بمختلف طبوعه والارتقاء به نحو الريادة"■

للحفاظ على فعالية الآلات الموسيقية وديمومتها، تحوز المدرسة على ورشة للتصليح، وتعد من أبرز المرافق الحيوية التي وقفنا عندها، وحسب المسؤول عنها المساعد أول ح. بلمدك فإن "الورشة وراء كل أداء موسيقي ناجح، حيث تعكف على تصليح وصيانة الآلات النحاسية والوترية والإيقاعية، ويضمن ذلك فريق من التقنيين المؤهلين للحفاظ على نقاء الصوت وجودة العزف"، وعليه، تسهم هذه الورشة في إطالة عمر الآلات الموسيقية والحفاظ على الموارد المالية، حيث باستطاعة المصلّح الذي هو موسيقي في الأساس أن يعيد الآلة إلى حالتها الطبيعية ويطيل عمرها في الخدمة، لهذا تعمل قيادة المدرسة على الارتقاء بهذا الجانب المهم في سيرورة عمل الآلات الموسيقية الحديثة والمتنوعة■

الإذاعة الداخلية للمدرسة: تجربة فريدة من نوعها

مركز التدريب للحرس الجمهوري

إعداد مقاتل نخبة محترف

تُعد هياكل التدريب والتكوين في قيادة الحرس الجمهوري من اللبنات الأساسية التي تُبنى عليها الجاهزية القتالية والفعالية العملياتية لمختلف وحداتها النخبوية، على غرار مركز التدريب للحرس الجمهوري "أحمد قتال" المتواجد بإقليم الناحية العسكرية الرابعة، الذي يشكل هيكلا متكاملا لإعداد مقاتل نخبة محترف، في تجسيد فعلي للرؤية الناجعة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، الرامية إلى بناء منظومة تكوينية متكيفة مع مختلف المتطلبات الميدانية الحديثة.

ف.هماهمي • تصوير: ع.بوزاهر

في هذا الحصن التكويني والتدريبي، يتم إعداد مقاتلين أكفاء، يتدربون على الصبر قبل السلاح وعلى الانضباط قبل البروتوكولات، ليكونوا وجها مشرفا للوطن وحصنا منيعا أمام كل تهديد يمس أمنه وسيادته، إنهم لا يتدربون فحسب على حركات دقيقة أو خطط عسكرية، بل ينهلون من إرث طويل مشبع بقيم التضحية والفداء، مجسدين بذلك صورة حيّة لقوة الجزائر وجيشها الوطني الشعبي. للتعرف عن كثب على الهيكل التدريبي الهام، تنقلت **"الجيش"** إلى داخل أسوار هذا الحصن وعايشت مختلف معالم التدريب به.

مرّ مركز التدريب للحرس الجمهوري بعدّة مراحل هامة، بدأت بتأسيس نواته الأولى في ديسمبر عام 1994، داخل ثكنة "العقيد شابو مولاي" بإقليم الناحية العسكرية الأولى، ليتم نقله خلال النصف الثاني من شهر جويلية 2017، إلى ولاية الأغواط بالناحية العسكرية الرابعة، حيث يُعدّ مؤسسة تكوينية تُعنى بصقل مهارات فئة رجال الصف وتأهيلهم وفق معايير احترافية عالية، تضمن تكوين الطلبة الرتباء لنيل الشهادة العسكرية المهنية درجة أولى خلال فترة تربص تمتد إلى ستة أشهر، إلى جانب تكوين الطلبة الجنود للحصول على شهادة تطبيق في مدة خمسة أشهر.

في الإطار ذاته، أسندت إلى المركز وبصفة مؤقتة، مهمة تكوين ضباط الصف في اختصاص المشاة المحمولة، لنيل شهادتي الأهلية العسكرية المهنية درجة أولى ودرجة ثانية، إضافة إلى ذلك يتكفل المركز بتكوين الطلبة ضباط الصف المنحدرين من الصف في مختلف تخصصات المشاة المحمولة، على غرار قائد حضيرة مشاة محمولة وقائد حضيرة مشاة وقطعة، وذلك في إطار مسار تكويني معمق يدوم 18 شهرا.

قاعدة بيداغوجية متكاملة

يجسد مركز التدريب للحرس الجمهوري الرؤية الإستراتيجية للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في مجال التدريب، الهادفة إلى إعداد قادة ميدانيين أكفاء على مستوى الوحدات العضوية قادرين على أداء مهامهم بكفاءة واحترافية في مختلف الظروف العملياتية، في هذا الصدد، يوضح مدير التدريب المقدم

صناعة رجال قادرين على تنفيذ مهامهم

م. مقراني "أن دور المركز لا يقتصر على التكوين الأساسي لرجال الصف فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى صناعة رجال قادرين على اتخاذ القرار السريع تحت ضغط المواقف الحرجة، وتطبيق التخطيط التكتيكي، وإدارة المعركة في مستوياتها الصغيرة والمتوسطة".

لتحقيق هذه الأهداف، يحوز المركز على وسائل بيداغوجية وتدريبية حديثة تُسهم بفعالية في رفع مستوى الاستيعاب وتثبيت المعارف التكتيكية والفنية لدى المتدربين، وعن ذلك يوضح قائد المركز المقـــــدم م. بن عطية، بالقول: " جُهّز المركز بمخابر تقنية ومعدات متطوّرة تتيح دراسة المواقف التكتيكية وتحليل الأداء في ظروف تحاكي العمليات الحقيقية".

وللاطلاع على تفاصيل أكثر، تنقلنا إلى مكتب الوسائل البيداغوجية، أين التقينا بمسؤوله الرائد م. طيبي، الذي أطلعنا على مختلف هذه الوسائل، على غرار أجهزة محاكاة رقمية تُستخدم في مختلف التمارين التدريبية، بالإضافة إلى منظومات تفاعلية وقاعات دراسية حديثة مجهزة بالوسائط السمعية البصرية، بما فيها قاعات تخصصية على غرار قاعة تعليم السواق، قاعة تعليم الموسيقى وقاعة التدريب على العربات، التي تمكّن المتربص من خوض تجارب افتراضية قريبة من الواقع الميداني، التي بشأنها يوضح رئيس دورة التكوين على الآليات النقيب م. كورطة، بأنها تندرج في إطار "مسعى قيادة الحرس الجمهوري الرامي إلى تطوير الأداء التقني والمهني لأطقم السواق والصيانة، بما يواكب متطلبات الجاهزية العملياتية الحديثة"، مؤكدا أن التكوين المُنفذ على مستوى المركز يهدف إلى "رفع كفاءة المتدربين في التعامل مع مختلف أنواع الآليات الميدانية، عبر برنامج تكويني يجمع بين التكوين النظري والتطبيقي، ويغطي مجالات القيادة، المناورة، الصيانة والسلامة الميكانيكية".

عن هذا التدريب المتخصص، أشار المتربص على العربة المساعد ع. هويدف، إلى إلمامه الكامل بمكونات العربة ومنظوماتها الإلكترونية ووسائل القيادة والسيطرة، وكذا مهارات المناورة في مختلف الوضعيات التكتيكية، خاصة وأن التدريب اليومي يتم في ظروف ميدانية تحاكي بيئة القتال الحقيقية، مما يُرسّخ لدى المتربص روح المبادرة والاعتماد على النفس في أداء المهام العملياتية.

يعتمد التدريب داخل هذا الهيكل التكويني، على غرار باقي هياكل التكوين والتدريب في الجيش الوطني الشعبي، على العديد من التقنيات التي تجسد، حسب أستاذ مادة التكتيك النقيب ع. شرفة، "المواقف التكتيكية بشكل نظري يمكّن القادة والمتدربين من فهم طبيعة الأرض والتعامل مع عناصرها ميدانيا، مما يسمح بمحاكاة دقيقة للمعركة ويعزّز ترسيخ المفاهيم القتالية".

المقدم م. بن عطية
قائد المركز

"نعكف أولا على تلقين المتربص والطالب كل المعارف العسكرية والعلمية والرفع من مستواه الفكري والثقافي، وكذا تحسين لياقته البدنية والرفع من قدرة التحمل لديه، وتعزيز تشبعه بالقيم الوطنية السامية، في حين نركز في المستوى الثاني على الرفع من المستوى التدريبي بالنسبة للمدربين، وذلك ببرمجة دورات تكوينية في مختلف المواد المدّرسة، أما المستوى الثالث فيخص الوسائل البيداغوجية، حيث تم في هذا الإطار تدعيم المركز بوسائل بيداغوجية هامة، وأخيرا وحرصا من قيادة المركز على تأكيد المعارف وترسيخها، تم إعداد جملة من الآليات لتقييم العملية التدريبية عن طريق الامتحانات الشهرية الكتابية وكذا إنشاء لجان من أجل تقييم المدرب والمتربص على حد سواء"■

مقاربة تدريبية تحاكي الواقع

يوازن التدريب في المركز بين الجانب النظري والتطبيقي، بهدف إعداد مقاتلين في مهام متنوعة تتماشى ومهام الحرس الجمهوري، التي تتنوع بين الحماية البروتوكولية لمؤسسات الدولة ورموزها السيادية، والتدخلات الخاصة والمهام الميدانية عالية الدقة، كما تُصاغ الدروس والتمارين بأسلوب تكتيكي يعتمد على المحاكاة، والتدرّج من التدريب الفردي إلى التكامل الجماعي، مع إقحام أحدث تقنيات التدريب العملياتي في مجال الرماية والقتال القريب وإدارة الاشتباك في البيئات التكتيكية المعقدة، وذلك ما يوضحه مدرب الأسلحة وتعليم الرمي المساعد م. قادر، حيث أبرز أن التدريب على الأسلحة وتعليم الرمي يعد من الركائز الأساسية في إعداد المقاتل المحترف وصقل مهاراته الميدانية.

بدورها تشكل التمارين البيانية ركيزة أساسية يُعتمد عليها في المقاربة التدريبية المنتهجة على مستوى مركز التدريب للحرس الجمهوري، فهي توفر بيئة محاكاة قادرة على إعادة إنتاج مواقف تكتيكية وأمنية معقدة دون الحاجة إلى تعريض الأفراد والعتاد لمخاطر الميدان، وبذلك يتحول التخطيط النظري إلى تجربة شبه واقعية تساعد على صقل الرؤية التكتيكية قبل اتخاذ أي قرار ميداني، وهو ما لمسناه خلال متابعتنا مجريات أحد هذه التمارين المنفذة دوريا خلال مختلف مراحل التدريب، والمعنون "الفصيلة في الدفاع عن نقطة حساسة"، نفذه المتربصون بميدان التمارين التطبيقية للمركز بكل التزام وإتقان.

تجدر الإشارة، إلى أنه في نهاية كل مرحلة من مراحل الدورة التكوينية، يخضع المتربصون لامتحانات دورية متعددة المستويات، بدنية ونفسية وتكتيكية، ترصد مدى صلابتهم وقدرتهم على تنفيذ المهام في ظروف مختلفة، كما تُتوّج الدورات بمناورات مركبة تجمع بين عناصر اللياقة القتالية، التكتيك الجماعي، مهارات القيادة، ووسائل البقاء في بيئات قاسية، وفي هذا الخصوص يشير رئيس مكتب التدريس الرائد ب. قناز، إلا أنه "تُجرى بعد كل تمرين، مراجعات تحليلية دقيقة، لتصحيح الثغرات وتغذية البرامج التدريبية اللاحقة، ما يعزز ثقافة التحسين المستمر".

من خلال معايشتنا واطلاعنا على جوانب التدريب بالمركز، وقفنا على تكامل المنظومة التدريبية من برامج ووسائل تدريب مبتكرة تتماشى ومهام سلاح الحرس الجمهوري، ما يعكس أهمية هذا الصرح التدريبي النموذجي، في مجال إعداد كفاءات عسكرية متميزة وجاهزة لتنفيذ المهمة النبيلة الملقاة على عاتقهم، على غرار باقي مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، المتمثلة في الدفاع عن الوطن وصون سيادته■

تدريب يتناغم بين الجانبين النظري والتطبيقي

المؤسسة المركزية للإسناد للحرس الجمهوري

جاهزية تواكب العصرنة

يتطلب الحفاظ على جاهزية سلاح الحرس الجمهوري، منظومة لوجستية متطورة وفعالة، وهو الدور الذي تتكفل به المؤسسة المركزية للإسناد "الشهيد خالفي السعيد"، كونها تمثل عماد الإسناد والتأمين التقني لوحدات وهياكل الحرس الجمهوري.

م. بوكبشة تصوير: ع. بوقدح

شكل استحداث المؤسسة المركزية للإسناد لقيادة الحرس الجمهوري سنة 2009 انطلاقة نحو بناء منظومة لوجيستية حديثة ومتكاملة، تضمن إسنادا مستمرا وفعالا لوحدات وتشكيلات سلاح الحرس الجمهوري، وتواصل هذا المسار التطوري للمؤسسة مع انتقالها إلى مقرها الجديد الذي وفر لها بنية عصرية بفضاءات عمل أوسع وإمكانات أكبر، ومنحها قدرة على الارتقاء بمهامها الحيوية بوتيرة أسرع وفعالية أعلى، لتغدو بحق العصب الرئيسي الذي يمد هذا السلاح بكل مقومات الجاهزية والإسناد اللوجيستي الحديث.

من أجل الاطلاع على النقلة النوعية التي شهدتها هذه المؤسسة وإبراز دورها، قام فريق من مجلة **"الجيش"** بزيارة ميدانية إليها، أين كان في استقبالنا رئيسها العقيد ن. بخروري، الذي قدم لمحة شاملة عن مهامها وأولويات عملها، قائلا: "تضطلع مؤسستنا بمهام الإسناد بالعتاد ولوازم وأغراض المعتمدية، وعتاد الإشارة والتجهيزات وكذا العتاد الخاص لفائدة وحدات وتشكيلات الحرس الجمهوري، مع الحرص على جاهزية هذا العتاد من خلال صيانته وتصليحه بشكل مستمر، بما يضمن استمرارية الأداء الميداني والعملياتي لوحدات وهياكل هذا السلاح".

في السياق ذاته، أضاف محدثنا أن المؤسسة تحرص على "ضمان التنسيق والتعاون المستمر مع مؤسسات ومديريات الإسناد لوزارة الدفاع الوطني، بما يضمن انسجام الجهود وفعالية النتائج، ويترجم توجيهات القيادة العليا الرامية إلى تعزيز قدرات الحرس الجمهوري والجيش الوطني الشعبي على حد سواء وفق معايير عصرية مواكبة لأحدث التطورات في المجال اللوجيستي العسكري".

معايير صارمة في التسيير والمتابعة

تجسد المؤسسة المركزية للإسناد لقيادة الحرس الجمهوري رؤية تطويرية حديثة، ترتكز على الدقة والانضباط وسرعة الاستجابة للمهام، بما يضمن إسنادا فعالا ومتواصلا لمتطلبات الميدان لوحدات وهياكل الحرس الجمهوري، وتتكامل ضمن بنيتها خمس دوائر متخصصة، تشكل أربع منها الركائز المحورية لوظائف الإسناد والتأمين التقني.

من قلب هذا الأداء المتقن، تبرز دائرة الإسناد للتجهيز والعتاد الخاص كدعامة أساسية في توفير الوسائل والتجهيزات النوعية للوحدات، خصوصا في مجالي الموسيقى والفروسية اللذان يعدان جزءا أصيلا من هوية هذا السلاح وبصمته، فخلال زيارتنا لمختلف مصالح هذه الدائرة، لمسنا مستوى عال من الاحترافية في تسيير وتوزيع ومتابعة عتاد الموسيقى والتجهيزات الفنية ولوازم التسريح الخاصة بوحدات الخيالة، ضمن بيئة عمل حديثة تستثمر التكنولوجيا في رفع الكفاءة والجاهزية.

وبخصوص الجهود المبذولة عبر مختلف مصالح الدائرة، أوضح رئيسها المقدم ع. دلال أن ذلك يتم وفق معايير صارمة في التسيير والمتابعة، لضمان الاستجابة الفورية لاحتياجات الوحدات، من قبل أفراد يتمتعون بخبرة وكفاءة عالية في مجالات تخصصهم التقنية والإدارية، وهو ما ذهبت إليه النقيب ز. عبدي، رئيسة مصلحة الموسيقى بالدائرة، والتي أكدت أن تسيير وتخزين العتاد الموسيقي يتم وفق معايير صارمة تراعي طبيعة تلك الآلات وحساسيتها، بما يحافظ على أدائها النوعي لضمان جاهزية الفرق الموسيقية، التي تمثل الواجهة الأولى للحرس الجمهوري في التشريفات الرسمية ومختلف التظاهرات والمناسبات الوطنية والدولية.

بالمنظور ذاته، تحظى مصلحة الخيالة بمكانة محورية ضمن منظومة الإسناد التقني للمؤسسة، باعتبارها الجهة المخولة بحفظ وصيانة وتوزيع عتاد التسريج وتجهيزات الفرسان، في هذا الشأن يقول الرقيب أول خ. خديم الله، أمين مخزن تجهيزات الخيالة: "نحن نتعامل مع تجهيزات ليست عادية، بل مع عتاد يحمل إرثا عريقا، مهمتنا ترتكز على المتابعة الدقيقة لكل قطعة تسييرا وحفظا، من أجل ضمان جاهزية تليق بمهام الخيالة التي تجسد شموخ الحرس الجمهوري في البروتوكولات والتشريفات الرسمية".

وفي إطار ديناميكية التطوير المتواصلة داخل المؤسسة المركزية للإسناد، كشف لنا المقدم ع. دلال أن الرهان المقبل لدائرته يتجه إلى تعزيز قدراتها التقنية عبر تفعيل تدريجي لورشات خاصة بصيانة وتصليح عتاد الموسيقى والفروسية، باعتبارهما ركيزتين من ركائز عمل التشريفات للحرس الجمهوري، بما يعزز قدرة المؤسسة في الإسناد ويعزز سرعة التدخل وفعالية الدعم في كل الظروف.

ورشات متخصصة لتعزيز القدرات التقنية

في سياق تكامل الأدوار، تشكل دائرة الإسناد للعتاد أنموذجا عمليا لما بلغته المؤسسة من تطور في مسار الإسناد التقني، وهو ما أبرزه رئيس الدائـــرة المقدم ر. زنون قائلا: "نوفر فرقا تقنية متخصصة لمعاينة وتصليح العربات المدولبة والدراجات النارية"، وقد مكنت هذه المقاربة التقنية الحديثة الدائرة عبر ورشاتها- رغم حداثة إنشائها – من تنفيذ عديد عمليات التصليح

يشمل مخطط العصرنة الذي تنتهجه المؤسسة تطوير الوسائل التقنية وتحديث منظومات التسيير.

بمستويات تقنية عالية، بما يعكس حجم الجهد المبذول واحترافية الإطارات.

خلال زيارتنا لهذه الورشات، قدم لنا النقيب ض. ربحي رئيس مصلحة الورشات شروحات حول آليات العمل التي تتم وفق معايير تقنية دقيقة، تضمن جودة التصليحات ورفع الجاهزية العملياتية للعربات والدراجات النارية الموضوعة في الخدمة، كما أشار المقدم ر. زنون إلى أن الجهود متواصلة قصد تفعيل باقي الورشات تدريجيا بالاعتماد على التأهيل المتواصل للعنصر البشري، تجسيدا للأهداف المسطرة من قبل قيادة الحرس الجمهوري، للارتقاء بالقدرات التقنوعملياتية إلى أعلى المستويات، مؤكدا حرص قيادة المؤسسة على الاستثمار في تكوين إطارات متخصصة قادرة على تنفيذ الإصلاحات حتى المستوى الثالث، مع تعزيز التجهيزات التقنية لتلبية كل متطلبات الدعم اللوجيستي.

في السياق ذاته، وقفنا بدائرة الإسناد للمعتمدية على صورة أخرى مشرقة من صور التطور المحقق الذي يشهده الإسناد بالمؤسسة، إذ لم تكتف هذه الدائرة بمهام التخزين والصيانة التقليدية للعتاد ولوازم وأغراض المعتمدية، بل عملت على تعزيز قدراتها عبر التفعيل التدريجي لورشات التبريد والخياطة والنجارة والحدادة وغيرها، بما يضمن إسنادا فوريا وفعالا لمختلف وحدات وتشكيلات الحرس الجمهوري، وهو ما أوضحه الرائد ح. بوعزيز رئيس الدائرة بالنيابة، كما أكد أن هذه الورشات تستجيب لاحتياجات آنية ومتجددة، وفق مقاربة تعتمد على الاستباقية والمرونة، وفي الإطار ذاته، أشار المساعد ص. ثامن تقني التسخين والتبريد، إلى أن فرق التدخل تتولى إصلاح مختلف أعطال الأجهزة المركزية على مستوى جميع الهياكل بما يضمن استمرارية الخدمة دون انقطاع.

في إطار المشاريع الواعدة التي تجسد رؤية استشرافية في مجال الإسناد التقني، وتفعيلا لمصالحها وورشاتها، تسعى دائرة الإسناد للإشارة بالمؤسسة، وفق ما كشفه لنا المقدم س. هيشور رئيس الدائرة، إلى التواجد في قلب عملية الاسناد اللوجيستي، مما سيمكن لا محالة من تخفيف الأعباء على وحدات الإسناد المركزية والجهوية.

رقمنة الإسناد .. ديناميكية جديدة

يعكس ما وقفنا عليه خلال زيارتنا لمختلف مخازن وورشات المؤسسة حجم التطور الملموس الذي حققته هذه المنشأة الحيوية، سواء على مستوى تنظيم العمل أو على صعيد توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتعد بيئة العمل المتقدمة التي تتوفر عليها المؤسسة، ثمرة الرؤية الصائبة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، التي جعلت من رقمنة الإسناد خطوة نحو دعم عملياتي فعال وتحسين جودة الأداء.

من هذا المنطلق، تعمل المؤسسة وعبر جميع دوائرها ومصالحها على تبني التسيير الرقمي، لتواكب ديناميكية العمليات المتعلقة بحركة المخزونات، من خلال الاعتماد على برمجيات متخصصة لمتابعة حركة العتاد والمخزونات بدقة، بهدف ضمان التحكم الأمثل في الموارد وتسريع وتيرة التدخل عند الضرورة، مما يسهم في تسهيل تقديم مختلف الخدمات، ويعزز كفاءة الأداء ويرفع مستوى الجاهزية، كما يشمل مخطط العصرنة الذي تنتهجه المؤسسة تطوير الوسائل التقنية وتحديث منظومات التسيير، ما يضمن استمرارية الأداء اللوجيستي، ويرفع الجاهزية العملياتية لوحدات وهياكل الحرس الجمهوري.

إلى جانب ذلك، يبرز العنصر البشري في قلب الديناميكية التطويرية التي تنشدها المؤسسة، باعتباره المحرك الأساسي لهذا المسار، ولأجل ذلك تبنت المؤسسة سياسة تكوين متواصلة، تستهدف الارتقاء بخبرات الإطارات والأفراد في مجالات الإدارة والتقنيات الحديثة المرتبطة بالتسيير اللوجيستي، ويرتكز هذا التوجه على قناعة راسخة مفادها أن الاستثمار في الإنسان يمثل أساس النجاح والضامن الحقيقي لاستمرارية منظومة إسناد لوجيستي فعالة■

العقيد ن. بخروري
رئيس المؤسسة

"تسعى المؤسسة المركزية للإسناد للحرس الجمهوري إلى تعزيز مكانتها ضمن المنظومة اللوجيستية للجيش الوطني الشعبي، عبر تحديث أساليب التسيير وتطوير منظومات التخزين والتوزيع، وترسيخ ثقافة العمل الجماعي، وقد أصبحت بفضل كفاءة أفرادها ركنا أساسيا في دعم جاهزية وحدات وهياكل الحرس الجمهوري.

وانسجاما مع توجيهات قيادة الحرس الجمهوري، نحرص على مضاعفة الجهود لضمان الإسناد متعدد الأشكال لمختلف الوحدات، في إطار تنظيم محكم وسير دقيق، مع مواصلة تفعيل مختلف ورشات المؤسسة التي تضمن الدعم والإسناد اللوجيستي الشامل، كما نولي أهمية خاصة لتنفيذ برامج التحضير القتالي والتخصصي للمستخدمين، بهدف رفع مستوى الأداء وتحسين المعارف خاصة في مجالات التسيير والمحاسبة الإدارية، بالتوازي مع الحفاظ الدائم على الجاهزية البدنية للأفراد، بما يلائم طبيعة المهام التي يضطلعون بها داخل الحرس الجمهوري.

تعكس النتائج المحققة وعي منتسبي المؤسسة بحجم المسؤولية وإخلاصهم في أداء مهامهم بدقة واحترافية، مع مواصلة التطلع إلى مزيد من التطوير خدمة للحرس الجمهوري والجيش الوطني الشعبي"■

اللواء طاهر عياد
قائد الحرس الجمهوري

"تُجسّد تشكيلات الحرس الجمهوري المتخصصة في جوهرها صلةً عميقة بين الأصالة الوطنية والهوية العسكرية"

أجرى الحوار: ع. بوشربة، س. عبدو تصوير: إ. سلامي

● **الجيش: يشكل سلاح الحرس الجمهوري عنوانا للسيادة الوطنية ودرعا للدولة الجزائرية وحاميا لرموزها، على غرار باقي مكونات الجيش الوطني الشعبي المنبثقة من رحم جيش التحرير الوطني، هل لكم أن تفصلوا في مسيرة التطور التي شهدها هذا السلاح من حيث التنظيم والهيكلة وطبيعة المهام المسندة إليه؟**

●● **اللواء طاهر عياد:** تمتد الجذور التاريخية للحرس الجمهوري إلى الثورة التحريرية المباركة، وتعود نشأته إلى الأيام الأولى للاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، مباشرة بعد الإعلان الرسمي لتحوير جيش التحرير الوطني إلى الجيش الوطني الشعبي، وقد شهد الحرس الجمهوري تطورا هيكليا وتنظيميا وفق المهام المسندة إليه منذ إنشائه إلى يومنا هذا، وخاصة النواة الأولى للموسيقى ثم تلتها الخيالة إبان الاستقلال مباشرة باعتبارهما متلازمتين، بعدها تم إحداث وحدات الحرس الجمهوري، التي ما فتئت تعرف التطور والتحديث إلى أن صارت بالشكل الذي هي عليه اليوم من المستوى الرفيع في التنظيم والأداء المشرف، فالحرس الجمهوري يرتكز على ثلاث مكونات أساسية هي تشكيلات الموسيقى، الخيالة والوحدات بمختلف تخصصاتها.

فتشكيلات الموسيقى تكونت نواتها الأولى إبان ثورتنا التحريرية المجيدة سنة 1960 على الحدود الشرقية والغربية، بغرض عزف الأناشيد الوطنية، ومرت بعدة مراحل مهمة في مسيرتها إلى أن أصبحت ماهي عليه الآن، بتحقيقها لإنجازات مشرفة على الصعيدين الوطني والدولي، سجلتها بأحرف من ذهب، ومازالت تواصل مهامها بنفس الروح والعزيمة، لبلوغ الأهداف الواعدة، التي يتضمنها مشروع تطويرها وخاصة بعد استكمال هياكل التكوين المبرمجة لها مثل مدرسة الموسيقى.

أما تشكيلات الخيالة، فالحديث عنها يرجعنا إلى عمق التاريخ، فالفروسية في الجزائر هي موروث تاريخي وذات صلة بأمجاد وبطولات أمتنا عبر التاريخ، ونابعة من عمق هويتنا الوطنية، ومن التقاليد التي تعكس روح الشجاعة والإقدام، من العهد النوميدي حيث لعبت دورا هاما في المعارك ضد الغزاة الأجانب إلى الثورات والمقاومات الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، أين لعبت دورا هاما فكانت الخيالة تمثل القوات المحمولة الضاربة في جيش الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، لذا تحتل الخيالة مكـانة راقية في قيادة الحـرس الجمهـوري، ففي سنة 1963 تم تكوين أول نواة للخيالة بمركز تربية الخيول بسيدي مبروك بقسنطينة ثم انتقل أفرادها إلى ثكنة بالعلمة، حولوا في السنة نفسها إلى ثكنة الليدو المسماة آنذاك مركز تدريب مشاة البحرية، بعدها عرف تنظيم الخيالة عدة مراحل، خاصة بعد استحداث الحرس الجمهوري في سنة 1972، ومنذ ذلك التاريخ ساهمت تشكيلات الخيالة في كل المجالات الثقافية والرياضية زيادة عن مهامها الأساسية المتمثلة في تقديم التشريفات.

أما فيما يخص الوحدات فابتداء من سنة 1969 إلى سنة 1972 تم تشكيل وحدات الحراسة بقوام ثلاث سرايا للتدخل وتشكيلات للمرافقة والتشريفات، وسرية تقديم السلاح، وبتاريخ 20 جويلية 1972 تم استحداث الحرس الجمهوري خلفا لمجموعة الدرك الاحتياطي الوزاري، الذي أوكلت له مهمة حراسة مقر رئاسة الجمهورية وملحقاتها والإقامات التابعة لها، بعدها تم استحداث وحدات جديدة تابعة للحرس الجمهوري تماشيا مع التطورات الحاصلة وزيادة المهام الموكلة إليه، ليتشكل اليوم من قيادة وأركان، أقسام ومصالح، وحدات حراسة وحماية، وحدات تدخل، وحدات

متخصصة، هياكل تكوين، وحدات تخصصية (موسيقى وفروسية)، وحدات إسناد وهياكل رياضية.
وفيما يتعلق بالإجابة عن الشق الثاني من السؤال فإن الحرس الجمهوري هو سلاح الأصالة والشهادة وهو سلاح النخبة والتميز، ويعد تشكيلة من تشكيلات الجيش الوطني الشعبي يضطلع بمهام حساسة، تتلخص أساسا في:
- حماية وحراسة مقر رئاسة الجمهورية وملحقاتها والإقامات الرسمية.
- تقديم التشريفات للسيد رئيس الجمهورية والسلطات السامية للدولة ونظرائهم من ضيوف الجزائر.
- المشاركة في الاحتفالات الرسمية التي يحضرها السيد رئيس الجمهورية.
- المشاركة في التظاهرات الاحتفالية والرياضية على المستويين الوطني والدولي.

● تماشيا مع الاهتمام البالغ الذي توليه القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لسلاح الحرس الجمهوري، من خلال توفير كافة العوامل البشرية والمادية الكفيلة بتطوير قدراته حتى تنسجم مع حساسية المهام المنوطة به وتتوافق مع تطلعاتها في جعله سلاح النخبة بامتياز، ماهي الجهود المبذولة في هذا الشأن؟

●● إنّ تطوير القدرات العملياتية للحرس الجمهوري، يندرج ضمن الرؤية الشاملة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، الرامية إلى ترقية الأداء العسكري وفق مقاربة علمية واحترافية، ولهذا الغرض تم اعتماد برنامج تكوين متكامل، من أجل المضي قدما نحو العصرنة والتحكم في التكنولوجيا لتطوير القدرات القتالية والرقي بالمستوى للمستخدمين، تطبيقا لتعليمات وتوجيهات السيد الفريق أول الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الذي لم يدخر في سعيه نحو التطوير والاحترافية أي جهد لبلوغ الأهداف المسطرة بغية مواجهة كل تهديد للدفاع على السيادة الوطنية، حيث تجسد هذا من خلال:
- **أولا:** التركيز على حسن انتقاء وجودة التكوين للمستخدمين لضمان مورد بشري كفء يرقى إلى التطلعات والأهداف المسطرة من طرف القيادة، حيث يتم التركيز على التحضير القتالي المستمر والتدريب الميداني الواقعي، والتكوين التخصصي المتدرّج، وتُعدُّ سنة التحضير القتالي إطارًا مرجعيًا لتقييم الأداء وإعادة ضبط الأهداف، حيث تُبرمج مناورات وتمارين ميدانية تحاكي مختلف السيناريوهات العملياتية ذات الصلة بمهام الحرس الجمهوري، لا سيما في مجال حماية المقرات السيادية، بالإضافة إلى إدماج التكنولوجيا الحديثة في التكوين، من خلال استعمال المحاكيات الرقمية والوسائل البيداغوجية التفاعلية التي تتيح التدريب في ظروف قريبة من الواقع الميداني، بما يعزّز القدرات الذهنية والبدنية للأفراد ويضمن الجاهزية الدائمة والفعالية.
- **ثانيا:** اقتناء وسائل وعتاد يواكب التطور التكنولوجي الحاصل لتعزيز قدراته القتالية والرفع من درجة جاهزية وحداته، فانطلاقًا من قناعة القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي بأن فعالية أي سلاح ترتبط بمدى حداثة وسائله التقنية، شهد الحرس الجمهوري عملية تحديث شاملة لمعداته ووسائل عمله، شملت العربات ووسائل الاتصال الحديثة، والتجهيزات اللوجستية ذات الطابع الأمني والتقني، وقد تم التركيز على اقتناء العتاد المتكيّف مع طبيعة المهام الموكلة للوحدات، بما يضمن سرعة التدخّل ودقّة التنفيذ مع المحافظة على الجاهزية القصوى، كما تخضع هذه الوسائل لدورات صيانة دورية وفق معايير علمية دقيقة، يشرف عليها إطارات مختصون ومؤهّلون، لضمان استمرارية الأداء العملياتي وجودته، هذا التوجه يعكس إرادة القيادة العليا في إرساء مفهوم "الفعالية الدائمة" ضمن منظومة احترافية متكاملة.
- **ثالثا:** إنشاء بنى تحتية جديدة لكافة وحدات قيادة الحرس الجمهوري وذلك تماشيًا مع مساعي التحديث الشامل التي يعرفها الجيش الوطني الشعبي، حيث شهد الحرس الجمهوري ديناميكية متسارعة في مجال تطوير البنى التحتية، تمثّلت في تحديث الثكنات، وإنشاء هياكل تكوين وتدريب متخصّصة تلبي احتياجاتنا، إذ تُعتبر هذه المنشآت فضاءات متكاملة للتكوين والإعداد النفسي والجسدي للمستخدمين، بما يعزّز قدراتهم على تنفيذ المهام بكل احترافية ودقّة وانضباط بما يجعلها نموذجًا في التنظيم والحداثة في الجيش الوطني الشعبي، فهذه المشاريع تندرج في إطار سياسة القيادة العليا الرامية إلى ترقية ظروف العمل والإقامة والتدريب، باعتبار أن البيئة المادية المريحة هي شرط أساسي لتحقيق التميّز المهني والانضباط العسكري.
- **رابعا:** مواكبة النظرة الإستراتيجية للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي التي تصب في حرمة وحماية التراب الوطني، فالقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لم تدخر أي جهد لتزويدنا بكافة الإمكانات البشرية والمادية، وهو ما أسهم بشكل كبير في تطوير وتحديث قوام المعركة للجيش الوطني الشعبي. هذا ما سمح لنا ببلوغ أعلى درجات الاستعداد والجاهزية العملياتية، تماشيا والتحديات الراهنة الواجب رفعها والظروف الإقليمية والدولية، المتسمة بالتحولات المتسارعة والتي تتطلب تكيفا ومنطقا استباقيا فعالا لمواجهة مختلف التهديدات.

"إنّ تطوير القدرات العملياتية للحرس الجمهوري، تندرج ضمن الرؤية الشاملة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، الرامية إلى ترقية الأداء العسكري وفق مقاربة علمية واحترافية."

إنّ اعتمادنا على المقاربة العلمية المتكاملة يجعل من الحرس الجمهوري نموذجًا في التنظيم والدقة، وأحد أعمدة الاحتراف داخل الجيش الوطني الشعبي. فالجاهزية بالنسبة لنا ليست ظرفية، بل هي ثقافة عمل يومية تترسخ بالممارسة المستمرة، التدريب المنتظم وبروح الانتماء الصادق للمؤسسة العسكرية وللوطن.

● تحرص قيادة الحرس الجمهوري، على غرار مختلف مكونات الجيش الوطني الشعبي، على المحافظة على الجاهزية العملياتية في أعلى مستوياتها، من خلال تنفيذ برامج التدريب والتحضير القتالي لمختلف تشكيلاتها ماهي الأهداف المرسومة في هذا الإطار؟

●● إنّ الحفاظ على الجاهزية العملياتية في أعلى مستوياتها يمثل إحدى أولويات القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، وهي الركيزة الأساسية التي تبني عليها قيادة الحرس الجمهوري منظومتها التدريبية والقتالية، ذلك لأن المهام الحسّاسة الموكلة إلينا تتطلب درجة عالية من الكفاءة والانضباط والدقة، سواء في مجالات الحماية والتشريفات أو المواكبة.

في هذا الإطار، ينفذ الحرس الجمهوري طبقا للتوجيهة السنوية الصادرة عن السيد الفريق أول الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي المتعلقة بتحضير القوات، برنامجا يستجيب لمتطلبات الواقع الميداني ويتماشى مع النظرة الاستشرافية للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي. بهدف رفع الكفاءة الفردية والجماعية لمستخدمي الحرس الجمهوري عبر مراحل متكاملة تشمل التدريب التطبيقي، التكوين والاختبارات الدورية لتقييم الأداء، مع إيلاء أهمية خاصة للجانب التخصصي الذي يشكل محورا أساسيا في تحقيق مستوى احترافي وجاهزية دائمة، ويُراعى في إعداد هذا البرنامج مبدأ الواقعية، بحيث تُحاكي التمارين والمناورات الظروف الفعلية لمهام الحرس الجمهوري، بما يضمن تطوير القدرة على التعامل مع مختلف الحالات الطارئة بدقة وسرعة وفعالية، وهذا من خلال التخطيط لتمارين وتنفيذها بدقة وتكييفها مع طبيعة المهام المسندة لقيادة الحرس الجمهوري وتنفيذ تمارين مشتركة بالتنسيق مع باقي قيادات القوات على غرار القوات البرية، الجوية، البحرية وقيادة الدرك الوطني، وكذا تكوين وتدريب مستخدمي الحرس الجمهوري بهدف الرفع من المؤهلات الفكرية والبدنية للمستخدمين، إلى جانب تحضير الأركانات على تخطيط وتنفيذ الأعمال بشكل دقيق وإعداد القادة على مختلف المستويات وتحيين خبراتهم في تنظيم المعركة بشكل جيد، بالإضافة إلى السهر على بلوغ مستوى جيد في مجال التحكم في الأعمال القتالية الفردية والجماعية والاستعمال الأنجع للأسلحة والعتاد وإيلاء أهمية كبيرة للحفاظ عليه، للرفع من القدرات القتالية للوحدات.

وفي مجال التكوين في الموسيقى العسكرية، يُعدّ جوق الموسيقى العسكرية للحرس الجمهوري، مكوّنًا فنيًا ذا بعد وطني، إذ يجسّد الوجه الحضاري للمؤسسة العسكرية الجزائرية ومن هذا المنطلق، أولت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي عنايةً خاصة لتطوير هذا الجانب، من خلال دعم مدرسة الموسيقى لقيادة الحرس الجمهوري وتحديث مناهجها التكوينية بما يتماشى والمعايير الأكاديمية العالمية، كما تُنظّم دوريًا ورشات فنية ودورات "ماستر كلاس" لفائدة قادة الأجواق وحاملي العصا، بهدف تعزيز كفاءاتهم المهنية

> **"تم اقتناء وسائل وعتاد يواكب التطور التكنولوجي الحاصل لتعزيز القدرات القتالية لوحدات الحرس الجمهوري والرفع من درجة جاهزيتها."**

وتشجيع تبادل الخبرات بين الأجيال، وقد برزت نتائج هذه الجهود من خلال المشاركة المشرّفة للتشكيلات الموسيقية العسكرية في الاحتفالات الوطنية الكبرى، آخرها احتفالات الذكرى الواحدة والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أما مجال التكوين في الفروسية فيعد مركب الفروسية لقيادة الحرس الجمهوري قاعدة لتكوين الفرسان وصرحا لإعداد فرسان مؤهلين قادرين على تأدية المهام المنوطة بهم على أكمل وجه، والمتمثلة في تقديم التشريفات والمواكبة في النشاطات الرسمية للسيد رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، ونظرائه من ضيوف الجزائر، بالإضافة إلى المشاركة في العروض أثناء الاحتفالات والمناسبات الوطنية.

كما تسهر قيادة الحرس الجمهوري على تكييف البرامج البيداغوجية وفق المستجدات التقنية والميدانية المدمجة بالتكنولوجيات الحديثة في المنظومة التكوينية، مما يسمح بقياس مستوى الجاهزية بدقة علمية.

● تضطلع عدد من تشكيلات الحرس الجمهوري المتخصصة، على غرار تشكيلات الخيالة والموسيقى والتشريفات، بحفظ موروثنا الثقافي والحضاري وإبراز قيمها الأصيلة، من خلال مشاركاتها المتميزة في مختلف التظاهرات والمناسبات الكبرى الوطنية منها والدولية، هل لكم أن تحدثونا عن هذا الدور المتجذر والنبيل؟

●● قائد الحرس الجمهوري: إنّ تشكيلات الحرس الجمهوري المتخصصة، على غرار وحدات الخيالة، الموسيقى، والتشريفات، تُجسّد في جوهرها صلةً عميقة بين الأصالة الوطنية والهوية العسكرية، فهي لا تؤدي مهامها بروح الانضباط فقط، بل تحمل رسالة ثقافية وحضارية متجذّرة في تاريخ الأمة الجزائرية العريق، هذه التشكيلات تمثل الوجه المشرق للجيش الوطني الشعبي، وتجسّد قيمه في الجمال والانضباط والاحتراف، إذ تجمع بين الأداء العسكري الدقيق والرمزية التاريخية المتصلة بتراثنا وهويتنا الوطنية.

تشكيلة الخيالة، ليست مجرد وحدة استعراضية تُرافق المواكب الرسمية فقط، بل هي حافظة لتراث الفروسية الجزائرية الضاربة في عمق التاريخ، تلك التي ارتبطت بملاحم المقاومات الشعبية والشهامة والإباء، فالخيول في الحرس الجمهوري تُعدّ رمزًا للهوية الجزائرية الأصيلة، ويتم الاعتناء بها وفق معايير دقيقة تضمن المحافظة عليها، مع تدريب الفرسان بشكل يومي، ليكون أداؤهم مزيجًا من القوة والانضباط من جهة، والجمال والفن من جهة أخرى، هذا وتعمل قيادة الحرس الجمهوري على تعزيز اللحمة مع أبناء شعبنا الأبي وفي إطار تعزيز رابطة الجيش بأمته من خلال تنظيم نشاطات اتصالية على غرار الأبواب المفتوحة التي تنظم في الفاتح جوان من كل سنة، من خلال استعمال الخيل وبالخصوص سلالة الجذمة في حصص التداوي لفئة الأطفال المصابين ببعض الأمراض كالتوحد والاضطرابات السلوكية والحركية كعلاج نفسي، إذ تساعدهم على تخطي الحواجز النفسية في يومهم العالمي للطفولة.

أما التشكيلات الموسيقية العسكرية، فهي تجسيد آخر للروح الوطنية في أسمى معانيها، إذ تعزف مقطوعات تستحضر بطولات الأمة وتُعبّر عن عراقة الجزائر، من خلال المحافظة على التراث اللامادي من أغاني شعبية بمختلف طبوعها خاصة الثورية منها والتي تمجد الخصال النبيلة وبطولات الشهداء والمجاهدين في مقاومتهم للاستعمار الفرنسي البغيض، وهذا من خلال إعادة كتابة المقطوعات التراثية باستعمال قواعد الموسيقى الكلاسيكية عبر مراحل وتحويلها لموسيقى قابلة للعزف من طرف الفرقة الهورمونية أو السنفونية والتغني بها من طرف المجموعة الصوتية (الكورال)، مع المحافظة على روح اللحن الأصلي الذي تتميز به الموسيقى الجزائرية وعزفه في مختلف التظاهرات الوطنية والدولية للتعريف به ولإذكاء الروح الوطنية لدى كل فئات المجتمع خاصة فئة الشباب فالموسيقى العسكرية واجهةً مشرّفة للجزائر، لما تُظهره من انسجام وتنظيم رفيع، يعبّر عن صورة جيشنا الوطني الشعبي كمؤسسة احترافية متفتّحة على القيم الجمالية والثقافية.

أما تشكيلات التشريفات، فهي تُترجم أسمى معاني الانضباط والهيبة، حيث تؤدي مهامها في استقبال الشخصيات الوطنية والوفود الرسمية، عملا بالبروتوكولات الدولية وفق طقوس عسكرية مميّزة، تحافظ على تقاليد الدولة وهيبتها، وتعكس في الوقت نفسه ما بلغه الحرس الجمهوري من مستوى رفيع في التنظيم والاحترافية.

إنّ ما يجمع هذه التشكيلات هو رسالتها المزدوجة والمتمثلة في حفظ الموروث الوطني الثقافي والحضاري وتمثيل الجزائر والجيش الوطني الشعبي في أبهى الصور، فهي تساهم في إبراز الجانب الحضاري للمؤسسة العسكرية، وفي ترسيخ قيم الوفاء لتاريخ الأمة الجزائرية ولذلك تحظى هذه التشكيلات بعناية خاصة من القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، التي تعمل على دعمها بالتكوين المتخصّص، والتجهيزات الحديثة، والتأطير الثقافي والفني، حتى تبقى رمزًا مستمرًا للأصالة والتميز في خدمة الوطن والجيش الوطني الشعبي■

إنّ ما يجمع هذه التشكيلات هو رسالتها المزدوجة والمتمثلة في حفظ الموروث الوطني الثقافي والحضاري وتمثيل الجزائر والجيش الوطني الشعبي في أبهى الصور، فهي تساهم في إبراز الجانب الحضاري للمؤسسة العسكرية، وفي ترسيخ قيم الوفاء لتاريخ الجزائر.

في ظل الانتهاكات المستمرة للمحتل المغربي
دعم دولي متزايد للقضية الصحراوية

على وقع الانتهاكات المستمرة التي يمارسها الاحتلال المغربي بحق الشعب الصحراوي، تكسب هذه الأخيرة انتصارات متتالية ودعما دوليا متزايدا على مختلف الأصعدة، دبلوماسيا، قانونيا وإعلاميا، ما يعطي لهذه القضية دفعا لمسارها النضالي الطويل نحو تحقيق الاستقلال ونيل الحرية المنشودة.

ع.غرارمي

التفت العديد من المواقف الدولية مؤخرا حول حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، عبر إجراء استفتاء عادل وشفاف، ينهي عقودا طويلة من الاحتلال لآخر مستعمرة في القارة الإفريقية، في رد حاسم على الحملات المغرضة للمحتل المغربي بترويجه للرأي العام الداخلي والدولي أطروحة "الحكم الذاتي"، وهي الحملات التي لم تصمد طويلا أمام واقع القضية الصحراوية على الميدان وانتصاراتها الدبلوماسية، ولعل أبرزها، مشاركة الجمهورية العربية الصحراوية في أشغال القمة الإفريقية- الأوروبية السابعة المنعقدة بالعاصمة الأنغولية لواندا، يومي 24 و25 نوفمبر المنصرم، تحت شعار "تعزيز السلام والازدهار عبر التعددية الفعالة"، التي فضحت الافتراءات المغربية ومحاولاتها الميؤوسة في طي الملف الصحراوي.

ففي كلمته التي ألقاها بالمناسبة، ذكر الرئيس الصحراوي السيد إبراهيم غالي أن الشعب الصحراوي "ما يزال يكافح بصبر وثبات وينتظر أن تتاح له أخيرا ممارسة حقه المشروع غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير والاستقلال، على غرار بقية شعوب إفريقيا والعالم"، مشددا على أن الجمهورية الصحراوية "تتطلع إلى دور فعال للاتحاد الأوروبي في استتباب السلم وإنهاء الحروب والنزاعات المسلحة المدمرة في إفريقيا، والالتزام باحترام وتطبيق القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني والقانون الأوروبي، وإيقاف أي تدخل أجنبي يستغل الأزمات ويؤجج التوتر والاحتقان، والعمل على ضمان الحق المقدس للشعوب في تقرير مصيرها والسيادة على ثرواتها الطبيعية."

من جهته، اعتبر السفير الصحراوي بأنغولا وناميبيا، السيد حمدي الخليل ميارة، أن مشاركة بلاده في هذه القمة "رد واضح وصريح على دعاية الاحتلال المغربي ومحاولاته وأد القضية الصحراوية"، مضيفا أن ذلك يعد تكريسا لوجود الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، باعتبارها عضوا مؤسسا للاتحاد الإفريقي".

إن مشاركة الصحراء الغربية في هذا الحدث القاري البارز، هو تأكيد على توطيد مكانتها كدولة كاملة العضوية في الاتحاد الإفريقي، معنية بالمشاركة في أكبر التجمعات الدولية، كما أنه انتصار دبلوماسي آخر من عمق القارة الإفريقية، سيرسم لا محالة معالم الجمهورية الصحراوية المستقلة، التي لا سبيل إليها سوى اللجوء إلى المفاوضات وتنظيم استفتاء تقرير المصير.

انتصار آخر يُضاف إلى سلسلة انتصارات القضية الصحراوية في المنابر الدولية، كان خلال الملتقى الدولي التضامني الثالث للتبادل الثقافي من أجل السلام في الصحراء الغربية، المنعقد بولاية السمارة الصحراوية من 19 إلى 21 نوفمبر 2025، تناول موضوع "التضامن والتعاون ما بين الشعوب لتحقيق السلام الدائم في المعمورة"، بمشاركة ممثلين من عدة دول، على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، إسبانيا، ألمانيا، فنزويلا، إيطاليا والمكسيك، حيث شهد إلقاء العديد من المداخلات من طرف المشاركين، تمحورت في مجملها حول التبادل الثقافي وتكريس المطالبة بالعدالة للشعب الصحراوي، والتضامن مع كفاحه العادل من أجل الحرية والاستقلال، وهو ما يعد ردا من مختلف الدول على المحتل المغربي، الذي يغالط شعبه بالترويج لأكذوبة حسم مسألة سيادته المزعومة على الصحراء الغربية وتأكيدا على أن الشرعية الدولية لا تسقط بالدعاية المضللة.

سقطات متتالية للدعاية الاستعمارية المغربية

لا يكاد المحتل المغربي يجد فرصة إلا وراح يشغل آلته الدعائية القائمة على التضليل والأكاذيب ضد الشعب الصحراوي وقضيته العادلة، محاولا بذلك إيهام شعبه

القمة الإفريقية– الأوروبية السابعة، 24 و25 نوفمبر 2025 بالعاصمة الأنغولية لواندا

بتحقيق نجاحات دبلوماسية وهمية، وهذه المرة مع قرار مجلس الأمن 2797 الصادر في 31 أكتوبر 2025، الذي حاول استغلاله وتقديمه للرأي العام المغربي والدولي على أنه انتصار مغربي، طُوي من خلاله ملف القضية الصحراوية تحت ما يسمى "الحكم الذاتي"، لكن الحقيقة على العكس من ذلك تماما، فمضمون القرار ينص صراحة على تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو"، ويدعو في فحواه إلى "حلّ متوافق عليه، يتماشى مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، ويكفل حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير"، فنص القرار أكد بوضوح، أن الطريق الوحيد للحل يمر عبر تقرير المصير، ومفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الصحراوي، وهي مفاوضات يرفضها نظام المخزن منذ عام 2019.

في هذا السياق، أكد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، أن مجلس الأمن الأممي "لم يعتمد الأطروحات المغربية بشأن قضية الصحراء الغربية"، وأن الملف "لم يطوَ ولا يزال مطروحا أمام الأمم المتحدة"، مضيفا أن القرار المعتمد من قبل مجلس الأمن "قد حافظ في مضمونه على جميع ثوابت حل قضية الصحراء الغربية، دون أن يمس بأي مكون من مكوناتها المترابطة والمتكاملة".

للإشارة، يعد هذا القرار واحدا من بين ما يُقارب 80 قرارا أمميا بشأن الصحراء الغربية، اعتمدها مجلس الأمن معظمها بالإجماع، من بينها خطة التسوية لعام 1990، وخطة بيكر لعام 2003، أكدت في مجملها أن القضية الصحراوية تتعلق بعملية تصفية استعمار، ولا يمكن حلها إلا عبر تمكين الشعب الصحراوي من حقه غير المشروط في تقرير المصير.

انتهاكات فاضحة للقوانين الدولية

بالتزامن مع قرار مجلس الأمن الدولي المشار إليه سابقا، لقت القضية الصحراوية تجاوبا واسعا من قبل الإعلام الدولي حول عدالة هذه القضية، حيث سلط الضوء على ما يجري على الأراضي الصحراوية المحتلة من انتهاكات الاحتلال المغربي للقانون الدولي وحقوق الإنسان، مؤكدا على الوضع القانوني للإقليم باعتباره قضية تصفية استعمار غير مكتملة، وأجمعت المواقف الدولية في أغلبها على أن أي حل سياسي يجب أن يحترم حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير طبقا للقانون الدولي، كما استعرض من جانب آخر جرائم الاحتلال المغربي في الإقليم.

وقد صدر في هذا الخصوص، تقرير لمنظمة تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية "كوديسا"، بمناسبة مرور 50 سنة من الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، كشف عن جرائم فاضحة وانتهاكات جسيمة مرتكبة من قبل الاحتلال المغربي في حق المدنيين الصحراويين على مدار 50 سنة، في ظل عجز المنظومة الأممية عن تطبيق قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، بالرغم من تواجد بعثة المينورسو منذ سنة 1991 من أجل إجراء استفتاء يكفل حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وعلى مدى عقود، دعت سلسلة من قرارات مجلس الأمن الدولي إلى إجراء استفتاء لشعب الصحراء الغربية، لكن المحتل المغربي بتعنته رفض السماح بهذا الخيار،لأنه يدرك تماما أن الشعب الصحراوي يؤيد بأغلبية ساحقة خيار الحرية والاستقلال.

وعليه، يبقى جوهر المسألة الصحراوية في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال المغربي، عبر الاحتكام إلى الشرعية الدولية واضحا وثابتا، مهما حاول الاحتلال المغربي طمسه أو تضليله، فالحقائق والمواقف لا يمكن إخفاؤها أو الالتفاف عليها، ومكانة الجمهورية الصحراوية في المؤسسات القارية والدولية أقوى من أن تزعزعها حملات التضليل المغربية التي لم تحقق شيئا في الواقع لا على المستوى القاري ولا الدولي، بل هي حملات تضليل لا غير■

> **ما يزال الشعب الصحراوي يكافح بصبر وثبات وينتظر أن تتاح له أخيرا ممارسة حقه المشروع غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير والاستقلال، على غرار بقية شعوب إفريقيا والعالم.**
>
> **الرئيس الصحراوي السيد إبراهيم غالي**

تحديات العمل الإنساني في قطاع غزة

إخفاق المجتمع الدولي في وقف انتهاك القانون الدولي

تفرز النزاعات المسلحة على اختلاف طبيعتها آثارا جسيمة وأضرارا بالغة على السكان المدنيين، مما يستدعي تفعيل العمل الإنساني تجاه هؤلاء الأشخاص كونه أحد الالتزامات الدولية التي يقرها القانون الدولي الإنساني، غير أن تدخل الهيئات الإنسانية لتقديم أعمال الغوث الإنساني، بات يصطدم في كثير من الأحيان بجملة من التحديات والعقبات المتعمدة، على غرار ما حدث بقطاع غزة.

ب.عميور

في هذا السياق، تساهم هيئة الأمم المتحدة من خلال أجهزتها في تقديم المساعدة الإنسانية لضحايا النزاعات المسلحة، حيث اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة عدة قرارات تم بموجبها إنشاء مكتب تنسيق عمليات الإغاثة.

من جهته، يساهم مجلس الأمن الدولي عبر العديد من قراراته في دعم العمل الإنساني، وتوفير الحماية الفعالة للسكان المدنيين المتضررين من النزاعات، وينشئ في كل مرة فريق خبراء، يتولى التنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة عبر العديد من بعثات حفظ السلام، والتي شارك فيها الجيش الوطني الشعبي بكل تفان وإخلاص في العديد من المرات، على غرار عمليات حفظ السلام في كل من كمبوديا، هايتي، الكونغو، بورندي وأنغولا..وغيرها.

قطاع غزة..انتهاك للقانون الدولي الإنساني مع سبق الإصرار

أسفر العدوان الصهيوني على قطاع غزة لمدة عامين كاملين على خسائر بشرية ومادية غير مسبوقة، وما تبعه من معاناة السكان المدنيين من جوع وحرمان وتهجير قسري، بسبب القيود المفروضة من الكيان الصهيوني على إدخال المساعدات عبر المعابر وكذا استهداف المكلفين بتقديم الخدمات الإنسانية التي يكفلها القانون الدولي .

فخلافا لما جاء في المادتين 55 و 56 من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب لعام 1949، التي تنص على واجب دولة الاحتلال صيانة المنشآت والخدمات الطبية والمستشفيات ووسائل الصحة العامة، مع ضرورة تزويد السكان المدنيين بالمؤن الغذائية والإمدادات الطبية، خاصة إذا كانت موارد الأراضي المحتلة غير كافية، عمل الكيان الصهيوني على عرقلة عمل المنظمات الإنسانية، حيث تشير الإحصائيات المقدمة من طرف هيئات إنسانية أممية، أنه إلى غاية 1 نوفمبر2025 تم دخول 3200 شاحنة مساعدات من أصل 13200 شاحنة يفترض دخولها وفق اتفاق وقف إطلاق النار، أي بمعدل 600 شاحنة يوميا، ما يعني أن نسبة التزام الكيان لا تتجاوز 42٪ من الكميات المفترض إدخالها إلى القطاع، بسبب الغلق ونظام التراخيص وإجراءات الفحص التعسفية عند المعابر الحدودية.

وإمعانا في خرق القانون الدولي من طرف الاحتلال الصهيوني، وما جاء به البروتوكول الإضافي الأول الخاص بالنزاعات المسلحة الدولية لعام 1977 في مواده 69 و 70 و 81 ، الذي يقر بأن من واجب دولة الاحتـــلال تأمين المستـــلزمـــات الأساسيـــة والمواد الضرورية للسكان المدنيين، دون أي تمييز مجحف، استهدفت آلة الحرب الصهيونية 38 مستشفى بمن فيه من جرحى ومصابين، مع استشهاد حوالي 400 من العاملين في الإغاثة الإنسانية حسب تأكيد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

في السياق ذاته، دعت المادة التاسعة المتعلقة بحماية أسرى الحرب من اتفاقية جنيف الأولى لعام 1949 الأطراف المتنـــازعـــة إلـــى تـقديم يد الـعون والمساعدة للهيئات الإنسانية، قصد إعانة المتضررين من جراء النزاع المسلح بما في ذلك فئة الأسرى، كما أقرت المادة 17 من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين لعام 1949، جملة من القواعد الخاصة لنقل الجرحى والمرضى والعجزة والمسنين والأطفال والنساء من المناطق المحاصرة مع تسهيل عمل الأطقم الطبية لتقديم خدماتها الإنسانية، وهو ما لم يقم به الكيان، حيث عمد إلى استهداف 96 مركز رعاية و197 سيارة إسعاف، وأكثر من 1670 من أفراد الطواقم الطبية.

فبالرغم من النداءات الدولية بما فيها محكمة العدل الدولية، التي أمرت الكيان الصهيوني في 26 جانفي 2024 باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وأعادت الكرّة في 28 مارس من العام نفسه مع تشديد اللهجة، إلا أن الكيان تمادى في انتهاكاته للقوانين الدولية على مرأى ومسمع المؤسسات الدوليـــة التي وقـــفت عـــاجزة عـــلى إيـــقـــاف غطرسته. كيف لا وقد عمدت قواته إلى استهداف نقاط توزيع المساعدات الإنسانية، حتى سميت بـ "مصيدة المساعدات" والتي قام فيها جيش الاحتلال بقصف نقاط توزيع المؤن الغذائية والطبية، في هذا السياق، أحصت بعض التقارير لمنظمات إنسانية دولية، سقوط أكثر من 2600 شهيد وهم يحاولون الحصول على الغذاء من مراكز المساعدات وإصابة أزيد من 19100 شخص آخر، وذلك بعدما صنفت الأمم المتحدة قطاع غزة منطقة مجاعة.

في سياق آخر، تم التأكيد في المادتين 14 و 15 من البروتوكول الإضافي الثاني الخاص بالنزاعات المسلحة غير الدولية لعام 1977، على حظر تجويع السكان المدنيين أو مهاجمة أو تعطيل أيادي العون والمواد التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة، وهي أعمال لم يـلتزم بهـا الكيـان الصهيوني منذ الوهلـة الأولـى من الحرب على غزة، ما دفع بالمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان إى التشديد على أن المجاعة في قطاع غزة تعتبر جريمة حرب بموجب المادة الثامنة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، إذ أن تجويع المدنيين وحرمانهم من المواد الأساسية التي تبقيهم على قيد الحياة يُعد أحد أساليب الحرب المحظورة التي يعاقب عليها القانون الدولي.

ضرورة الامتثال للقانون الدولي

ما فتئت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تؤكد، منذ صدور أول تقرير لها عن القانون الدولي الإنساني وتحديات النزاعات المسلحة المعاصرة في عام 2003، على أن التحدي الأكبر والأوحد الذي يواجه القانون الدولي الإنساني هو عدم احترام أحكامه، وهو ما يسفر في كل مرة عن معاناة ودمار وزيادة في الاحتياجات الضرورية للمدنيين العزل.

وقد عبرت الجزائر عبر ممثلها الدائم في مجلس الأمن عمار بن جامع ، الذي أثارخلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي حول" الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية" المنعقد يوم 23 أكتوبر 2025، تصريح رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي قال : "الذين شاركوا في المجازر وفي قتل الفلسطينيين ينبغي أن يقدموا للعدالة.."، وأضاف السفير الجزائري "أن هذا الاجتماع جاء بسبب إخفاق المجتمع الدولي إنفاذ قراراتـــه ضد الاحتـــلال الصهيوني - الذي يتصرف بإفلات من العقاب وبحماية من المسائلة- وإخفاق مجلس الأمن المكلف بصون الأمن والسلام الدوليين والذي لم يؤد واجبه.. ".

من جهة أخرى، أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى للمحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال في حق مسؤولين من الصف الأول بالكيان الصهيوني بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، حيث وجدت حسبها الأسباب المعقولة للاعتقاد بأن هؤلاء المسؤولين يتحملوا المسؤولية الجنائية لارتكاب هذه الأفعال، وهي جريمة الحرب المتمثلة في التجويع كأسلوب من أساليب الحرب، والجرائم ضد الإنسانية المتمثـلـة في الـقتل والاضطهـاد والتهجير الـقسري وغيرها من الأعمال اللاإنسانية.

خـلاصة الـقول، فبـالرغم من الجهود الدوليـة التي تسعى إلى تخفيف المعاناة وآلام ضحايا النزاعات، إلا أن الحرب على قطاع غزة أظهرت عدم مواكبة ميثاق الأمم المتحدة لمستجدات النزاعات الحديثة، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه تطبيق القانون الدولي الإنساني، وهو ما ظهر جليا في الحرب على قطاع غزة، التي أثبتت بما لا يترك مجالا للشك مدى إخفاق المجتمع الدولي في وقف انتهاكات القانون الدولي الإنساني بسبب ازدواجيـــة قرارات مجـــلس الأمن الدولي■

"بالرغم من النداءات الدولية باتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، إلا أن الكيان تمادى في انتهاكاته للقوانين الدولية على مرأى ومسمع المؤسسات الدولية التي وقفت عاجزة على إيقاف الغطرسة."

مظاهرات 11 ديسمبر 1960

تعبير صادق عن وحدة الشعب الجزائري

تعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960 أهم المحطات الفاصلة في تاريخ الجزائر الحديث، عبّر من خلالها الشعب الجزائري بكل فئاته عن تمسكه بالحرية ورفضه للمساومات ملبيا نداء جبهة التحرير الوطني، مؤكدا على مبدأ حق تقرير المصير والاستقلال، ومعبرا للرأي العام الفرنسي والدولي عن رفضه المطلق لسياسة الاستعمار ومناوراته الجديدة.

د.لعريبي

اليوم، ونحن نخوض مسار بناء الجزائر الجديدة، لا بد من السير على النهج نفسه، متسلحين بروح التضحية والوفاء لضمان استقرار الوطن والحفاظ على وحدته في وجه كل التحديات الراهنة.

تعود الأسباب الرئيسة لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 إلى إعلان الجنرال ديغول شهر ديسمبر 1959 عن مشروعه الجديد المتمثل في فكرة "الجزائر جزائرية"، والتي تبناها بديلا عن سياسة "الجزائر فرنسية"، حيث كان يهدف من وراء هذه المبادرة إلى استمالة جزء من الشعب الجزائري وإبعاده عن جبهة التحرير الوطني، بغية إضعاف وحدة الثورة وزرع الانقسام بين صفوف الجزائريين، مع السعي إلى كسب الوقت لتحقيق حسم عسكري لصالح المستعمر الفرنسي، وفي هذا السياق، قام ديغول ببرمجة زيارة إلى الجزائر خلال الفترة الممتدة من9 إلى 13 ديسمبر 1960، غير أن نتائجها جاءت معاكسة لتوقعاته، حيث شكلت الشرارة التي فجّرت مظاهرات شعبية واسعة أكدت تمسك الجزائريين بوحدتهم الوطنية وحقهم في الاستقلال.

تنسيق عال

اتسمت مظاهرات 11 ديسمبر 1960 بدرجة عالية من التنسيق، الأمر الذي يعكس النضج التنظيمي الذي بلغته الثورة الجزائرية في تلك المرحلة، حيث انطلقت الشرارة الأولى مع وصول الجنرال ديغول إلى ولاية عين تيموشنت لتعم شوارع العاصمة وتمتد إلى المدن الجزائرية الأخرى، على غرار وهران وقسنطينة وتيبازة والبليدة والشلف وبجاية وسيدي بلعباس وعنابة، ولم تتوقف إلا يوم 16 ديسمبر من السنة نفسها، حيث عمت هذه المظاهرات جميع أرجاء الوطن نتيجة إعداد وتعبئة كبيرة ساهمت فيها الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني من جهة في إيصال التوجيهات وربط الاتصال بين مختلف المناطق، فيما تولت جبهة التحرير الوطني مهمة التحسيس والتعبئة عبر الإذاعة السرية وجريدة المجاهد لسان حال الثورة

التحريرية من جهة أخرى، ومن بين هؤلاء المتظاهرين الذين كانوا حاملين العلم الوطني وشعارات كتب عليها " تحيا الجزائر"، " تحيا جبهة التحرير الوطني"، السيد ضيف علي الذي صرح في ندوة تاريخية نظمتها مجلة **"الجيش"** سنة 2018 بمناسبة ذكرى 11 ديسمبر 1960، بأنه " بفضل مظاهرات 11 ديسمبر، كسبت القضية الجزائرية نصرا كبيرا تمثل في تحقيق مبدأ الاستقلال الذي شارك فيه الشعب الجزائري من مختلف الأطياف والفئات، من شباب ونساء وشيوخ وحتى الأطفال، كما أن انسجام ووحدة الشعارات والمطالب التي رُفعت، أظهرت للعالم التفاف الشعب الجزائري حول ثورتـــه، وبـــالتـــالي فشل مساعي الاستعمار في ضرب وحدته"، وهو ما أكده السيد بن مورادي نور الدين الذي كان حاضرا في المظاهرات بالقول أن "مظاهرات 11 ديسمبر شكلت صفعة قوية لديغول، الذي تأكد أن الحل الوحيد للقضية الجزائرية يكمن في مواصلة المفاوضات مع الحكومة المؤقتة، باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي لها، لتحقيق الاستقلال، وهو ما رفع من معنوياتنا وقوى عزيمتنا".

مكاسب وطنية ودولية

كانت هذه المظاهرات على الصعيد الوطني تعبيرا صادقا عن وحدة الشعب الجزائري والتفافه الكامل حول جبهة التحرير الوطني باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للقضية الجزائرية، فلقد أظهر الجزائريون، من خلال خروجهم الجمـــاعي في المدن والـقرى رفضهم الـقـاطع لمشروع "الجزائر جزائرية" التي حاول الجنرال ديغول فرضه على الجزائريين، مؤكدين في المقابل تمسكهم بالاستقلال التام ووحدة الوطن، أما على الصعيد الخارجي، فقد نجحت المظاهرات في نقل صوت الشعب الجزائري إلى العالم بفضل التغطية الواسعة التي حظيت بها من طرف وسائل الإعلام الدولية، ولاسيما الصحافة الأوروبية والأمريكية، التي كانت حاضرة لنقل مجريات زيارة الجنرال ديغول إلى الجزائر، حيث تناقلت وكالات الأنباء صور الجماهير الـغـفيرة التي رفـعت الـعـلم الوطني وردّدت شعـارات الاستقلال، هذا الاهتمام الإعلامي الدولي أسهم في تحويل القضية الجزائرية من شأن داخلي فرنسي حسب الرواية الـفـرنسيـة إلـى قضيـة دوليـة عـادلـة، وعـليـه، فقد مثّلت مظاهرات 11 ديسمبر 1960، منعطفا إستراتيجيا في مسار الثورة التحريرية، حيث عززت الوحدة الوطنية داخليا، وأكسبت القضية الجزائرية شرعية دولية خارجيا.

في السيـاق نـفسه، ومـع تصويت الجمـعيـة الـعـامـة للأمم المتحدة على اللائحة 1573، التي اعترفت بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال في 19 ديسمبر 1960، أصبح صوت القضية الجزائرية مسموعا لدى الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وهو ما يدل على أن عزيمة الشعب الجزائري قوبلت بالاحترام والاهتمام، ما سمح لممثليه من إسماع صوتهم في المحافل الدولية، فأحرزوا تقدما كبيرا بفضل تلك المظاهرات العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ.

القيم الثورية.. المنارة التي تهتدي بها الأجيال المتلاحقة

تأتي ذكرى هذه المحطة الخالدة في تاريخ ثورتنا التحريرية المجيدة " لتبرز معاني بالغة الدلالة في الوفاء والولاء للوطن، فلقد كانت في زخم تلك الظروف التاريخية القاسية صوتا للحرية والكرامة وصرخة بالحق في وجه الطغيان والهيمنة الاستعمارية، أكدت بجلاء ساطع تلاحم الشعب الجزائري وانصهاره في أتون ثورة التحرير المجيدة وفي صميم الأهداف التي رسمها بيان أول نوفمبر الخالد"، كما أكده رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بمناسبة الذكرى الـ 64 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960.

إن هذا التلاحم الذي بفضله صنع الشعب الجزائري أعظم ثورة في القرن العشرين، شكل على الدوام الرافد الغزير لانتصارات الجزائر المستقلة والجدار الصلب في وجه مختلف الشدائد والأزمات التي ألمت بها، بفضل وعي وتجند كل الوطنيين المخلصين من أبناء الشعب لمواجهتها والتفافهم حول جيشهم الوطني الشعبي وتلاحمهم معه، هذا التلاحم الذي يعد رابطة أزلية لم ولن تنقطع وشائجها إلى الأبد، فطيلة مسيرة الجزائر، كان الجيش الوطني الشعبي دائما إلى جانب الشعب حيث وقف معه صفا واحدا في معركة البناء والتشييد، بعدما وقفا معا في معركة تحرير الوطن، كما واجها معا الإرهاب الأعمى الذي استهدف بـلادنـا في تسعينيـات الـقرن المـاضي، وقد كـان الجيش الوطني الشعبي دوما حاضرا بقوة كلما كان الشعب في حـاجتـه، خـاصة أثنـاء الكوارث الطبيـعيـة من زلازل وفيضانـات وتـقلبـات جويـة مـقدمـا يد الـعون للجزائريين وللسلطات، مساهما بفعالية في تخطي مختلف الفترات الصعبـة التي اجتـازتهـا الجزائر في جو من التـلاحم والتضامن والانسجام، والأكيد أن وطننا سيعرف حتما كيف يكسب مختلف الرهانات ويرفع كافة التحديات مهما كان نوعها ومصدرها، بفضل إرادة الشعب الجزائري وجيشه للحفاظ على الجزائر قوية سيدة ومستقلة، وفاء لشهدائنا الأبرار وصونا لأمانتهم.

في الأخير، يمكن القول بأن إرث 11 ديسمبر 1960 يظل حيا وفاعلا في حياة الجزائريين، إذ يوجّه سلوكهم الجماعي والفردي، ويؤكد أن التضامن والتلاحم والإيمان بالوطن ليست شعارات فحسب، بل هي قيم متقدة تشكل العمود الفقري للهوية الوطنية، وتغرس في كل جزائري شعورا قويا بالانتماء لوطنه، وبذلك، تصبح هذه المبادئ عامل وحدة وتقدم، يضمن استمرار الجزائر الجديدة القادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل■

> **"كانت هذه المظاهرات على الصعيد الوطني تعبيرا صادقا عن وحدة الشعب الجزائري والتفافه الكامل حول جبهة التحرير الوطني، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للقضية الجزائرية."**

البطولة الوطنية العسكرية ما بين المدارس لكرة اليد

احتضنت المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات "الشهيد عبد الرحمن طالب" بالناحية العسكرية الأولى، في الفترة الممتدة من 9 إلى 13 نوفمبر 2025، فعاليات البطولة الوطنية العسكرية ما بين المدارس لكرة اليد، بمشاركة 17 فريقا يمثلون مختلف المدارس العسكرية.

افتتح فعاليات هذه البطولة، قائد المدرسة اللواء ع. سرير، الذي أبرز في كلمته، أهمية هذه المنافسة في رفع مستوى رياضيي هذا الاختصاص داخل المحيط العسكري، وفي انتقاء أحسن اللاعبين لتدعيم المنتخب الوطني العسكري، لضمان تمثيل مشرف للجزائر والجيش الوطني الشعبي في المحافل الرياضية الدولية.

شهدت هذه البطولة منافسة قوية بين الفرق المشاركة، اختتمت بنهائي نشطه فريقا الأكاديمية العسكرية لشرشال "الرئيس الراحل هواري بومدين" ومدرسة تقنيات المعتمدية " الشهيد الجيلالي بونعامة المدعو سي محمد"، والذي تميز بأجواء مفعمة بالروح الرياضية والتنافسية، انتهى بتتويج فريق مدرسة تقنيات المعتمدية باللقب، إثر فوزه بنتيجة 32 نقطة مقابل 27 للفريق المنافس، في حين عادت المرتبة الثالثة لفريق المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات■

البطولة الوطنية للخماسي العسكري

احتضن المركب الرياضي العسكري الجهوي بورقلة بالناحية العسكرية الرابعة في الفترة الممتدة من 9 الى 16 نوفمبر 2025، فعاليات البطولة الوطنية العسكرية للخماسي العسكري، بمشاركة 160 رياضيا يمثلون 18 فريقا من مختلف قيادات القوات والنواحي العسكرية والوحدات الكبرى وهياكل التكوين التابعة للجيش الوطني الشعبي.

أشرف على الافتتاح الرسمي لهذه المنافسة التي جرت في ظروف جيدة، رئيس أركان الناحية العسكرية الرابعة، حيث تم توزيع منافسات الخماسي العسكري الخمسة (السباحة والرماية وشوط المقاتل ورمي القنابل اليدوية والعدو الريفي) على مختلف مرافق المركب الرياضي العسكري الجهوي للناحية العسكرية الرابعة. بعد منافسة قوية بين المشاركين، تحصل الرقيب الأول ياسين غبور من الناحية العسكرية السادسة على لقب البطولة وذلك في الترتيب الفردي، يليه العريف الاول يوسف سعادنة من الناحية العسكرية الرابعة في المركز الثاني والرقيب الاول عبد الرؤوف بوداب من الناحية العسكرية الأولى في المركز الثالث. أما في ترتيب الفرق، فتمكن الفريق المضيف (الناحية العسكرية الرابعة) من الظفر بالمرتبة الأولى، بينما احتل فريق الناحية العسكرية الأولى المركز الثاني وفريق الناحية العسكرية الخامسة المركز الثالث. فيما يخص سباق التتابع للفرق، فاز فريق الناحية العسكرية الرابعة على المرتبة الأولى محرزا بذلك لقبه الثاني، يليه فريق الناحية العسكرية الثانية، ثم فريق الناحية العسكرية الأولى في المركز الثالث■

الصناعات العسكرية

منتجات وخدمات تقنية عالية الجودة

صحة عسكرية

هياكل جديدة في الخدمة